الشعب ويكاند

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

يهدف إلى اختبار الجاهزية القتالية للوحدات

الفريق شنقريحة يشرف على تمرين تكتيكي بجانت

ص03

الروائي أمين الزاوي:

الثقافة ليست كرنفالا أو حيزا للبروباغندا العابرة

ص24

كلّفه بمواصلة المشاورات لتشكيل الحكومة

رئيس الجمهورية يُعيّن أيمن بن عبد الرحمان وزيرا أول

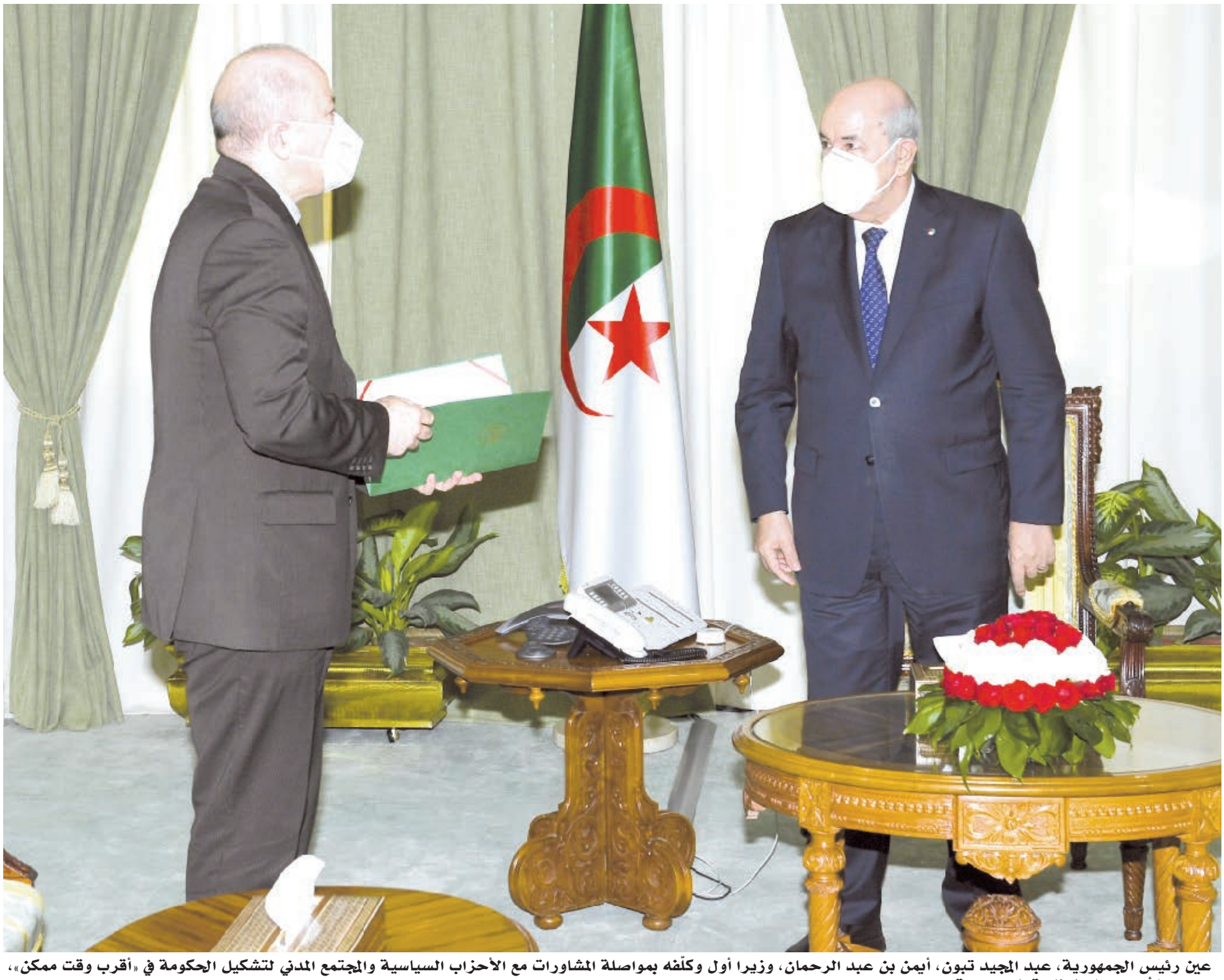

عين رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أيمن بن عبد الرحمان، وزيرا أول وكلّفه بمواصلة المشاورات مع الأحزاب السياسية والمجتمع المدني لتشكيل الحكومة في «أقرب وقت ممكن»، بحسب ما أورده بيان لرئاسة الجمهورية.

وأعلن بن عبد الرحمان، عقب استلامه المهام، عن إرادة العمل بروح الفريق لمواجهة ملفات ثقيلة وأخرى ساخنة يقتضيها الوضع الاقتصادي والاجتماعي، لتعزيز مسار التخلص من تداعيات أزمة يمكن تجاوزها بالتفاف القوى الإيجابية حول نفس الهدف.

ص03

مؤسسات

تضع لبنة أخرى في البناء المؤسساتي

برلمان وحكومة كفاءات في مواجهة الأزمة

ص04-05

ملف

السياحة بعد كوفيد

موسم الاصطياف امتحان حاسم

ص11-12-13-14

رياضة

يواجه الرجاء البيضاوي في نهائي كأس «الكاف»

«الكناري» يتطلع للقب قاري جديد

19

موازنات

خارطة طريق جزائرية لتوفير الأمن للشعوب والسلام بين الدول

التنمية وتعضيد الدولة الوطنية باحترام الشرعية الدولية

21

بالمدرسة العليا للإشارة بالقليعة

تخرج 15 دفعة جديدة من الضباط

تدعم سلاح الإشارة بـ15 دفعة جديدة من الضباط تخرجت، أمس، من المدرسة العليا للإشارة بالقليعة (تيبازة)، منها الدفعة 2 للتكوين الجامعي ما بعد التدرج «ماستر أمن أنظمة المعلومات»، اختصاص استحدثته المدرسة في إطار تطوير منظومة التكوين.

أشرف على مراسم تخرج الدفعات التي حملت اسم الشهيد «عدالة بوعلام»، المدير المركزي للإشارة وأنظمة المعلومات بوزارة الدفاع الوطني، اللواء فريد بجغيط، بحضور ألوية وعمداء وضباط سامين بالجيش الوطني الشعبي وكذا عائلة الشهيد التي حظيت بتكريم خاص ختاما للمناسبة.

تتكون الدفعات المتخرجة، التي تلقت فترة تكوين «عالية المستوى» -مثلما وصفها قائد المدرسة في كلمة بالمناسبة- من أقدم تخصص يضمنه هذا الصرح التكويني العريق، الدفعة 81 لضباط الاتقان «مواصلات عسكرية»، الى جانب الدفعة 14 لضباط القيادة والأركان «حرب إلكترونية» والدفعة 28 لضباط الإتقان «حرب إلكترونية».

كما ضمت الدفعات المتخرجة الدفعة 5 من الطلبة الضباط العاملين للتموين ما بعد التدرج ماستر اختصاص «إلكترونيك وأنظمة الإتصالات» والدفعة 11 من نظام «أل.أم.دي» اختصاص إلكترونيك والإعلام الآلي، فضلا عن تخصصات أخرى على صلة بسلاح الإشارة.

وقبل بداية الاستعراض العسكري الذي حمل شعار «عصرنة، مواكبة وسيطرة»، ألقى قائد المدرسة العميد عبد الكريم لحلاح، كلمة بالمناسبة، أكد فيها ان نوعية ومستوى التكوين يسمح للضباط المتخرجين القدرة والكفاءة اللازمة لأداء مهامهم بكل جدارة في مجالات «الحرب الإلكترونية ومنظومات الإعلام والقيادة وأمن أنظمة المعلومات»، مبرزا أن قيادة الجيش سخرت لصالح المدرسة كل الإمكانات والوسائل التقنية التي سمحت بتوفير عروض جديدة تتماشى ومتطلبات الاختصاصات والتطورات التي تشهدها.

كما كشف قائد المدرسة عن عمل المديرية المركزية لسلاح الإشارة دوريا على تدعيم المدرسة بخبرة الأساتذة العسكريين وكذا نخبة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في الأنظمة المعلوماتية وأمن الشبكات، إلى جانب توفير أحدث أجيال التجهيزات التقنية والعلمية لفائدة المخابر، سيما منها تخصص «الحرب الإلكترونية».

وبعد أن قام اللواء بجغيط، رئيس دائرة الإشارة وأنظمة المعلومات والحرب الإلكترونية بوزارة الدفاع بتفتيش الدفعات المتخرجة، أشرف على تقليد الرتب وتقديم الشهادات للأوائل من كل دفعة.

وحملت الدفعات المتخرجة إسم الشهيد «عدالة بوعلام»، إبن مدينة القليعة، الذي ولد يوم 11 أبريل 1907 وخاض نضاله السياسي والثوري بالولاية التاريخية الرابعة كـ«فدائي».

للتذكير، انضم الشهيد عدالة بوعلام، الذي تشبّع بقيم الوطنية بكتاتيب تحفيظ القرآن وفي صفوف الكشافة الإسلامية والحركات الوطنية، بصفوف جيش التحرير الوطني منذ الوهلة الأولى لاندلاع الثورة، قبل أن يسقط شهيدا يوم 14 جويلية من عام 1957 رفقة إبنه بغداد وأحد جيرانه في هجوم جبان نفذته قوات العدو الفرنسي عندما باغتته في منزله إنتقاما من تنفيذه لآخر عملية فدائية استهدفت حانة للمعمرين.

جامعة البليدة-2
الكشف عن أحسن المشاريع الإبتكارية

أعلنت دار المقاولاتية بجامعة البليدة-2، أمس، عن نتيجة مسابقة أحسن المشاريع الابتكارية، حيث تم تقييم مجموعة من المشاريع والابتكارات التي قدمها الطلبة، من قبل مجموعة من الخبراء بالتعاون مع مخبر المقاولة، تسيير الموارد البشرية والتنمية المستدامة، وعرفت المسابقة مشاركة 27 طالبا موزعين على 13 مشروعا ابتكاريا. واحتل المرتبة الأولى الطالب أسامة سيد من جامعة البليدة-2 عن مشروع DZTOUR، بينما كانت المرتبة الثانية من نصيب كل من أسامة سعيد، انفال حبايلي، رزواني فاطمة الزهرة من المدرسة الوطنية للمناجمنت عن مشروع RECOMMANDILI، في حين تحصل على المرتبة الثالثة الطالب يوسف زروقي من جامعة البليدة-2 عن مشروع .SIIR

في سياق منفصل، نظمت جامعة لونيسي علي بقاعة المحاضرات سعيد عيادي يوما تكوينيا لفائدة 159 طالب دكتوراه جديد، بهدف صقل المعارف المنهجية لديهم، وتعزيز إدماجهم في النظم الجديدة للتوثيق وتعريفهم بطريقة العمل بالأرضية الوطنية للمجلات، وتدريبهم على استعمال الشبكة الوطنية للتوثيق عبر الخط .SNDL

أحمد حفاف

استفاد منه 30 صحفيا
تكوين حول النظام القانوني والقضائي الجزائري

أختتمت، أمس، الدورة التكوينية التي نظمتها وزارة العدل بالمدرسة العليا للقضاء بالقليعة، حول النظام القانوني والقضائي الجزائري لفائدة ثلاثين صحفيا من مختلف وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والسمعية والإعلام الإلكتروني، حيث أشرف عليها القانوني إسماعيل شامة والصحفي الفرنسي البارز وعضو الجمعية الفرنسية للصحفيين المتخصصين في القضاء الفرنسي، وفي نهاية الدورة سلمت شهادات للصحفيين.

تأتي هذه الدورة التكوينية، المنظمة من قبل وزارة العدل استكمالا لدورة مارس 2020، المندرجة في إطار برنامج دعم قطاع العدالة، وهي مبادرة تنظم لأول مرة لفائدة وسائل الإعلام.

أوضح القانوني شامة، أن الهدف من تنظيم هذه الأخيرة هو العمل على كيفية إعطاء الوسائل البيداغوجية والعلمية والتقنيات للصحفيين، حتى يتمكنوا من التعرف على النظام القانوني والقضائي الجزائري بمختلف أنواعه، وأيضا التعرف على الجهات ورجال العدالة وكيفية إعلام المواطن.

وأكد أن العدالة العصرية في دولة ديمقراطية، لا يمكن تصور وقوع محاكمة في غياب الصحفي، لأن هذا الأخير له دور والذي أقره آخر دستور لسنة 2020 وهو حق المواطن في الإعلام، ولهذا لابد على الصحفي أن يكون متحكما في المصطلحات القانونية ومتخصصا في الأدوات التقنية من الناحية القانونية لتأدية دوره على أحسن وجه. وأضاف شامة، أنه على مدار أربعة أيام من التكوين حقق ما طلب منه، حيث انتهت الدورة التكوينية بتسليم شهادات تكوين.

سهام بوعموشة

مركز الإعلام «محمد مادي» بالبليدة
تعريف بسلاح المعتمدية والمخبر الجهوي

استعرض الجيش الوطني الشعبي مقومات النجاح المتوفرة لديه في أيام إعلامية نظمها بمركز الإعلام الإقليمي «محمد مادي» بالبليدة واختتمت فعالياتها، أمس، حيث تم تسليط الضوء هذه المرة على المؤسسة الجهوية للمعتمدية والمخبر الجهوي 11 للمعتمدية بالناحية العسكرية الأولى بالبليدة.

تمون المؤسسة مختلف وحدات الجيش بالمؤونة والألبسة والمُعدات، كما تقوم بالتدخلات التقنية لعتاد المعتمدية الموضوع حيز الخدمة، كما تضمن الجاهزية الدائمة لمختلف العتاد وفقا للأهداف المسطرة من طرف المديرية المركزية للمعتمدية وقيادة الجيش الوطني الشعبي. بدوره يقوم المخبر الجهوي للمعتمدية بالبليدة بإجراء مختلف التحاليل الفيزيوكيمائية والبكتريولوجية لمواد الإعاشة ومياه الاستهلاك الخاصة بوحدات الناحية العسكرية الأولى، ويعتمد في ذلك على أجهزة متطورة تم عرضها خلال الأيام الإعلامية، من بينها جهاز قياس الحموضة وجهاز قياس التعكر.

وفيما يتعلق بالإعاشة أو التغذية، فتم عرض وجبة فردية للقتال توفر للعسكري ما يقارب 3500 حريرة في اليوم، وتحتوي على مواد غذائية من صنع شركات وطنية، وحقيبة استهلاك المياه في الميدان التي تسمح لأفراد الجيش إجراء تحاليل للمياه في موقع المعركة، وتضمنت الأيام الإعلامية إقامة ورشات التي من خلالها تم تقديم شروحات حول تلبية حاجيات الوحدات فيما يخص التسخين، التلحيم، التبريد، النجارة وغسل الملابس وإصلاح الخوذات وتجديدها.

وبورشة الميكانوغراف فقد تم عرض كيفية نسخ المعلومات الخاصة بالجيش والحفاظ على سريتها التامة، وبورشة الغرافوغراف تم عرض كيفية إعداد الشارات اللقبية والقلادات الحربية لأفراد الجيش الوطني الشعبي.

البليدة: أحمد حفاف

الامتحانات الاستدراكية تحتاج لتقييم
نقابات ترافع لنظام المجالس لإنقاذ التلاميذ

تتواصل الامتحانات الاستدراكية لصالح التلاميذ الراسبين المتحصلين على معدل عام من 9,00 إلى 9,99 بمرحلة الطور الثانوي والذين لم يتمكنوا من الانتقال إلى السنوات الأعلى، وهذا بعد استكمال الدورة في المرحلة الابتدائية والتعليم المتوسط، حيث تعتبر فرصة للكثير من التلاميذ لتدارك إعادة السنة الدراسية، إلا أنه يبقى بحاجة إلى تقييم وإعادة نظر- بحسب المختصين في التربية.

خالدة بن تركي

قال مسعود بودبية، الناطق الرسمي لنقابة «كنابست»، أمس، في تصريح لـ «الشعب»، إن الامتحانات الاستدراكية المعمول بها في السنوات الأخيرة للتلاميذ الراسبين المتحصلين على معدل 4,5 و5 / 10 في الطور الابتدائي وبين 9,00 إلى 9,99 في المتوسط والثانوي، هي فرصة للتلاميذ للتدارك، خاصة هذه السنة بسبب غياب الفصل الثالث، إلا أنه يمس بصلاحيات مجالس الأقسام التي لها السلطة التقديرية في الإنقاذ.

وأوضح أن الامتحان الاستدراكي أصبح معتمدا رسميا منذ خمس سنوات تقريبا، وهو موجه لفئة معينة تعطى لها الفرصة لتحسين المعدل في المواد التي لم تحصل فيها على معدل 10\20 للطورين المتوسط والثانوي، أي المواد المميزة بالنسبة للشعبة، ويمكنه من خلال هذه الدورة التي تتم على مدار يومين تحصيل معدل يضمن له الانتقال إلى القسم الأعلى.

وعن إمكانية رفع الامتحانات الاستدراكية من مستوى التلميذ، صرح المكلف بالإعلام بنقابة «كنابست»، أن الامتحان الاستدراكي يندرج في إطار القرار الوزاري الرامي إلى السماح لجميع التلاميذ الذين تقل معدلاتهم عن عشرة من اجتياز الامتحان داخل أقسام نظامية عادية، وتتم عملية التصحيح في أوانها لعدم التأثير على رزنامة العطل المدرسية، إلا أنه يبقى يمس بصلاحية مجالس الأقسام التي كانت قديما تحدد المستوى الذي يمكن للتلميذ أن يستفيد خلاله من الإنقاذ.

وألغيت الآن - بحسب المكلف بالإعلام بالنقابة- السلطة التقديرية لهذه الهيئة، وعوضت بالامتحان الاستدراكي الذي يبقى عبارة عن اختبار ظرفي لا يمكن من خلاله تحديد قدرات التلميذ، حتى وإن تدارك وتحصل على المعدل المطلوب للانتقال، لأن الأستاذ الوحيد الأدرى بقدرات التلميذ العلمية.

وأضاف في هذا الشأن، أن التلميذ، حسب المعطيات البيداغوجية المعمول بها سابقا، حتى وإن تحصل على معدل 9 \ 10، يمكن إنقاذه بناءً على دراسة واضحة، ومعايير عديدة يتم على أساسها إنقاذه والسماح له بالانتقال إلى القسم الأعلى، أما الذي لا تتوفر فيه المعايير المطلوبة، فيعيد السنة بهدف تحضيره لانطلاقة تضمن له الاستمرارية بشكل أفضل.

وعن تحضيرات هذا النوع من الامتحانات، قال إنها تختلف عن الاختبارات الرسمية، من حيث التحضير والتصحيح، على اعتبار أنها تجرى في يومين كأقصى تقدير، ويتم التصحيح في حينها، ليحصل التلميذ على المعدل قبل نهاية السنة، لعدم التأثير على رزنامة العطل المدرسية، مشيرا أن الاستدراك وبالرغم من النقائص المسجلة على مستواه، يبقى فرصة للأبناء الاستدراك ما فاتهم من دروس الفصل الثالث.

الامتحان الاستدراكي يخدم الطورين المتوسط والثانوي

أفاد المكلف بالإعلام بتنسيقية التعليم الإبتدائي موسى سليماني، في تصريح لـ «الشعب»، أن الامتحان الاستدراكي في المرحلة الابتدائية لا يخدم التلميذ، لأن الذي يحصل على معدل 4,5 / 10، هو ضيف وبحاجة أن يعيد السنة من أجل تحضيرهم إلى سنة أعلى، غير أنه مفيد لتلاميذ المتوسط والثانوي من أجل تحسين أدائهم في المواد الأساسية.

وأضاف سليماني في ذات السياق، أن الامتحان الاستدراكي يجرى في المواد التي لم يتحصلوا فيها على نقاط أعلى من 10 على مستوى الأطوار التعليمية الثلاثة، لكن هذا الأمر لقي استهجانا من طرف الأساتذة والمعلمين الذين أكدوا أنه ليس في صالح التلاميذ، ولا يزيد إلا من تدهور المستوى التعليمي لهم، لأنه يصبح يعتمدها كوسيلة للانتقال.

لتكثيف المبادلات التجارية بين البلدين
دعوة إلى اتفاق تبادل حر بين الجزائر والمملكة المتحدة

دعا مصدرون ومستشارون جزائريون في مجال التجارة الدولية، أمس، بالجزائر العاصمة، إلى إبرام اتفاق تبادل حر بين الجزائر والمملكة المتحدة بغية تكثيف المبادلات التجارية بين البلدين. في مداخلاتهم خلال يوم إعلامي نظمته مؤسسة «ألجكس» Algex حول آفاق التصدير نحو المملكة المتحدة ما بعد «بريكسيت»، أكد متعاملون وخبراء على الأهمية التي يكتسيها بالنسبة للجزائر إبرام اتفاقية تفضيلية مع المملكة المتحدة للاستفادة من الحد الأدنى من الضرائب على المنتجات.

تطرق توفيق حدكحيل، وهو متعامل يصدر الفواكه والخضر نحو فرنسا والشرق الأوسط، إلى الفرص التي تتيحها السوق البريطانية، مشيرا إلى أن «المملكة المتحدة تستورد تقريبا كل ما تستهلكه». وعلى سبيل المثال، ذكر المتعامل احتياجات المملكة المتحدة في مجال الغذاء، لاسيما البطاطا التي بإمكان الجزائر إنتاجها وتصديرها طوال العام. ومن أجل التمركز في هذه السوق، ألح المصدر على ضرورة احترام شروط الجودة والتغليف للمنتجات، بالإضافة إلى استحداث خطوط نقل مباشرة نحو المملكة المتحدة مع حاويات مبردة.

وقال في هذا الصدد: «لابد أن نتوفر على خط مباشر لتقليل تكاليف النقل وتجنب المرور عبر موانئ أوروبية أخرى».

ورد في العدد الأخير للجريدة الرسمية
مرسوم تنفيذي يحدد شروط منح رخص استخراج المياه

تم تحديد كيفيات وشروط جديدة لمنح رخصة استعمال الموارد المائية، من خلال مرسوم تنفيذي نشر في العدد الأخير للجريدة الرسمية رقم (48).

ينص المرسوم التنفيذي رقم 21-260 المؤرخ في 31 جوان 2021، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 08-148 المؤرخ في 21 ماي 2008، كيفيات منح رخصة استعمال الموارد المائية، بحيث يوجه طلب الرخصة الى إدارة الولاية المكلفة بالموارد المائية مرفقا بعقد رسمي لشغل الأرض أو الأراضي المخصصة لموقع إقامة منشآت أو هياكل استخراج المياه المرتقبة من طرف صاحب الطلب.

كما يحث النص على أنه يمكن لأصحاب طلبات رخصة استعمال الموارد المائية الجوفية المرتقبة على أراضي البلدية أو التابعة لأملاك الدولة، تبرير شغل الأرض أو الأراضي لموقع إقامة منشآت أو هياكل استخراج المياه المرتقبة بواسطة كل وثيقة تبرر الشغل والاستغلال، تسلمها مصالح البلدية أو الفلاحة المختصة، وفي هذه الحالة «لا تمنح رخصة استعمال الموارد المائية حق تملك الأرض أو الأراضي، ولا المساس بحقوق الآخرين بأي حال من الأحوال».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
مصطفى هميسي
رئيس التحرير
سعيد بن عياد

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور - الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
(021)73.76.78
(021)73.30.43
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

كلّفه بمواصلة المشاورات لتشكيل الحكومة

رئيس الجمهورية يُعيّن أيمن بن عبد الرّحمان وزيرا أوّل

عيّن رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أيمن بن عبد الرّحمان، وزيرا أوّل وكلّفه بمواصلة المشاورات مع الأحزاب السياسية والمجتمع المدني لتشكيل الحكومة في «أقرب وقت ممكن»، حسبما أورده بيان لرئاسة الجمهورية.

جاء في البيان: «طبقا لأحكام الدّستور، ولا سيما المادة 91، الفقرتان 5 و7 منه، عيّن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، السيد أيمن بن عبد الرّحمان، وزيرا أوّل، وكلّفه بمواصلة المشاورات مع الأحزاب السياسية، والمجتمع المدني لتشكيل الحكومة، في أقرب وقت ممكن».

..يستقبل الوزير الأوّل الجديد

استقبل رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، أمس، الوزير الأول الجديد أيمن بن عبد الرّحمان، عقب تعيينه خلفا لعبد العزيز جراد.

وعقب الاستقبال، صرّح بن عبد الرحمان: «لقد كلّفني وشرّفني رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بالإشراف على الحكومة الجديدة، وهذا التّكليف سيزيدنا عزما وتفانيا من أجل خدمة وطننا المفدّى، والعمل بكل جهد وتفاني من أجل تطبيق فعّال للبرنامج النّهضوي لرئيس الجمهورية». وتابع الوزير الأوّل الجديد مؤكّدا على أنّ هذا البرنامج «سوف يسمح للجزائر بتحقيق انطلاقتها الاقتصادية المنشودة التي بدأت معالمها تظهر في الأفق». كما أضاف في ذات الصّدد «سوف نعمل جاهدين، كرجل واحد، من أجل تكريس كل ما حقّقناه، والمضي قدماً في تكريس معالم الجزائر الجديدة».

مشوار حافل في قطاع المالية

شغل أيمن بن عبد الرّحمان، عقب تعيينه من طرف رئيس الجمهورية، عدّة مناصب عليا هامّة في قطاع المالية على مدى الـ 30 سنة الماضية.

من أهم المناصب التي شغلها بن عبد الرّحمان، وهو من مواليد 30 أوت 1966 بالجزائر العاصمة، وزير المالية منذ 23 جوان 2020 ومحافظ بنك الجزائر من نوفمبر 2019. وبدأ مساره المهني بوزارة المالية سنة 1991، حيث شغل على التوالي منصب مفتش مالي على مستوى المفتشية العامّة للمالية (1991–2000) ثم مفتّشا عامّا للمالية سنة 2004 فمفتّشا عامّا رئيسا للمالية سنة 2006. ومن ديسمبر 2001 إلى مارس 2010، تولّى بن عبد الرّحمان منصب نائب مدير للرّقابة على مستوى المفتشية العامة للمالية قبل أن يعيّن رئيس قسم رقيب لدى بنك الجزائر من 2010 إلى 2019 ثم محافظًا لهذه المؤسّسة ما بين نوفمبر 2019 وجوان 2020. الوزير الأوّل الجديد من خرّيجي المدرسة الوطنية للإدارة بالجزائر، تخصّص اقتصاد ومالية، وحائز على شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية والمالية، وعلى عدّة شهادات في المانجمنت والتّدقيق. كما يقوم بن عبد الرّحمان حاليا بتحضير شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية.

عقب مراسم استلام مهامه الجديدة

بن عبد الرّحمان: عزم على التّطبيق «الفعّال» لبرنامج الرئيس

أكّد الوزير الأول الجديد، أيمن بن عبد الرّحمان، أمس بالجزائر العاصمة، عزمه على التّطبيق «الفعّال» لبرنامج رئيس الجمهورية.

أعرب بن عبد الرّحمان في تصريح للصحافة عقب مراسم استلام مهامه الجديدة كوزير أوّل، خلفا لعبد العزيز جراد، بقصر الحكومة، عن شكره لرئيس الجمهورية على الثّقة التي وضعها في شخصه، مؤكّدا عزمه على «العمل بكل ما أوتي من جهد وقوّة للتّكفّل بالمهام الجسيمة» الموكلة إليه من أجل «المضي قدما في تطوير بلدنا المفدّى».

كما أبدى استعداده للعمل مع «كل الطّاقم الحكومي كرجل واحد من أجل رفع كل التّحديات التي تواجهنا، خاصة الاقتصاد الجزائري»، مع العمل على «التّطبيق الفعّال» لبرنامج رئيس الجمهورية. واعتبر أنّ برنامج الرّئيس تبون «النّهضوي»، سيسمح للجزائر باجتياز هذه المرحلة «بسلام» و«الانطلاق في التّنمية الاقتصادية المرجوّة». وبذات المناسبة، توجّه الوزير الأوّل الجديد بالشّكر لعبد العزيز جراد، الذي وصفه بـ «الأخ والصّديق»، منوّها بـ «كل ما قدّمه في أصعب مرحلة عاشتها الجزائر، وبكل ما قام به رغم التحديات». وقال بن عبد الرّحمان إنّ «نتائج العمل الحكومي الدّؤوب بدأت في الظّهور»، مشيرا إلى أنّ الجزائر بدأت تصل إلى «برّ الأمان بفضل ما قامت به الحكومة طيلة 18 شهرا».

من جانبه، جدّد جراد شكره لرئيس الجمهورية، متمنيا التّوفيق للوزير الأول الجديد والنّجاح في مهامه الجديدة، مؤكّدا أنّ السيد بن عبد الرّحمان قادر على رفع التّحدّي لأنّه – كما قال – «أبان خلال فترة عملي معه أنّه رجل المرحلة».

يهدف إلى اختبار الجاهزية القتالية للوحدات

الفريق شنقريحة يشرف على تمرين تكتيكي بجانت

أشرف الفريق السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشّعبي، صباح أمس بجانت، على تنفيذ تمرين تكتيكي بالذّخيرة الحيّة «نصر-2021»، المندرج في إطار اختتام سنة التّحضير القتالي (2020-2021).

أفاد بيان لوزارة الدفاع، أنّه وفي اليوم الثاني من زيارته إلى النّاحية العسكرية الرابعة بورقلة، وتتويجا للتّمارين التكتيكية التي تمّ تنفيذها بمختلف النّواحي العسكرية، أشرف الفريق شنقريحة، صباح الأربعاء، بالقطاع العملياتي جنوب–شرق جانت، على تنفيذ تمرين تكتيكي بالذّخيرة الحيّة، «نصر–2021»، الذي يندرج في إطار اختتام سنة التّحضير القتالي 2020–2021.

وفي البداية، «استمع الفريق إلى عرض قدّمه اللّواء عمر تلمساني، قائد النّاحية العسكرية الرّابعة، تضمّن الفكرة العامّة للتّمرين، فيما قدّم اللواء، قائد القطاع العملياتي جنوب–شرق جانت، مراحل إجراء التّمرين، والأهداف المرجو تحقيقها من وراء تنفيذه». وبميدان الرّمي للقطاع العملياتي، «تابع رئيس أركان الجيش الوطني الشّعبي، عن كثب، الأعمال القتالية التي قامت بها الوحدات البرية والجوية ووحدات الدفاع الجوي عن الإقليم المقحمة»، وهي الأعمال التي «اتّسمت باحترافية عالية في جميع المراحل، وبمستوى تكتيكي وعملياتي عالي المستوى، أسهم في تحقيق الأهداف المسطّرة». ويهدف هذا التّمرين التكتيكي المنفّذ بالذّخيرة الحيّة إلى «اختبار الجاهزية القتالية لوحدات القطاع، فضلا عن تدريب القادة والأركانات على قيادة العمليات، وتطوير معارفهم في التّخطيط والتّحضير والتّنظيم والتّنفيذ، ووضعهم في جوّ المعركة الحقيقية»، حيث شهد التّمرين أيضا «تنفيذ عملية إنزال سريع بالحبال عبر مروحيات لمفرزة من القوّات الخاصّة». وفي نهاية التّمرين، التقى الفريق شنقريحة بأفراد الوحدات المنفّذة للتّمرين، الذين «هنّأهم على الجهود المبذولة خلال تحضير وتنفيذ هذا التّمرين التّكتيكي بالذّخيرة الحيّة»، والذي حقّق «نتائج جد مرضية جسّدتها دقّة الرّمايات بمختلف الأسلحة». وذكر في هذا الإطار، بأنّ «تنمية الخبرة القتالية وترسيخ المعارف والقدرات، هي غايات عملياتية لا سبيل إلى تحقيقها إلاّ من خلال العمل الميداني، أي إجراء التّمارين بنجاح»، مشدّدا على أنّ «المعارف النّظرية والمهارات العلمية والتّخصّصية، الملقّنة في المدارس تبقى غير كافية، إذا لم تعط مردودها العملي على الأرض».

يؤكّد مرّة أخرى جدية الأعمال المنفّذة سواء على مستوى التّخطيط أو التّنفيذ»، يؤكّد البيان.

كما يعكس هذا المستوى، يتابع المصدر ذاته، «الكفاءة العالية للإطارات في مجال تركيب وإدارة مختلف الأعمال القتالية، ومهارة وقدرة الأفراد على التّحكم في استعمال مختلف منظومات الأسلحة والتّجهيزات الموضوعة في الخدمة، وهو ما

الاجتماع الوزاري لمجموعة الـ 20، بوقدوم:

استجابة إنسانية سريعة ومرنة للجائحة ضرورة

شدّد وزير الشّؤون الخارجية، صبري بوقدوم، أمس، على أهمية التضامن الدولي من أجل ضمان استجابة إنسانية سريعة ومرنة لجائحة «كوفيد–19»، مذكّرا بمساهمة الجزائر في «الصّندوق الإفريقي للاستجابة لفيروس كورونا» بالغذاء والمعدات الطبية لصالح دول الجوار.

خلال الاجتماع الوزاري لمجموعة الـ 20 بالمدينة الإيطالية بريناديسي حول «دور اللّوجيستيك في التّحضير والاستجابة لجائحة كوفيد–19 وللأزمات الإنسانية والصحية المستقبلية»، أبرز الوزير «أهمية التّضامن الدولي لضمان استجابة إنسانية سريعة ومرنة لكل من هو بحاجة إليها».

وأردف بالقول «إنّ التّمويل أمر أساسي من أجل تنفيذ نشاطات المساعدة الإنسانية والحماية». وقال الوزير إنّه «في هذه الأوقات العصيبة، قامت الجزائر بكل ما في وسعها لتعرب عن تضامنها من خلال المساهمة بـ 2 مليون دولار في الصّندوق الإفريقي لمواجهة فيروس كورونا»، علاوة على تقديمها لما يربو عن 500 طن من الغذاء والمعدّات الطبية لصالح دول الجوار. وتابع قائلا «في الوقت الذي نتّفق فيه جميعا أنّ الجائحة قد سبّبت أضرارا عميقة للعالم برمّته، يجب أن نعي أنّ آثارها الفتّاكة، والتي تؤثّر على الاستقرار سيحس بها السّكان المستضعفون، الذين يعتمدون بشكل كامل على المساعدة الدولية ليتمكّنوا من العيش.

وبعد أن أعرب عن ارتياحه لاستدعاء هذه الدّورة، اعتبر رئيس الدبلوماسية الجزائرية أنّ «ذلك يعكس الوعي المتنامي بخصوص الحاجة الملحّة لمواجهة الأثر الحاد، الذي نتج عن الجائحة على النّظام الإنساني العالمي». وقال بوقدوم «أهنّئ كل كيانات الأمم المتحدة والفاعلين الإنسانيّين على مجهوداتهم المثالية الرامية إلى تكييف ودعم العمليات الإنسانية على الرغم من التحديات المتعلقة بالجائحة الحالية»، داعيا في هذا السياق إلى التّمسّك باحترام المبادئ الإنسانية وحماية المدنيّين خلال فترة النزاع.

وحسب الوزير، فإنّ العمل الإنساني لا يعتمد فقط على التّموين بل إنّه يتعلق خاصة بتعزيز صمود الشّعوب كذلك. وأردف بالقول «نحن بحاجة أيضا إلى أن نرى عملا عالميا طموحا وسريعا ومدعّما من أجل إنهاء النّزاعات»، مشدّدا على ضرورة «الاستثمار أكثر في الوقاية والتّصدّي المسبق للكوارث والجوائح والصّدمات الأخرى».

..ويتباحث مع نظيره الهندي

بحث وزير الشّؤون الخارجية، صبري بوقدوم، أمس، مع نظيره الهندي سوبراهمانيام جايشانكر، على هامش اجتماع مجموعة العشرين بإيطاليا، العلاقات الثّنائية، الأوضاع في المنطقة، وجهود مكافحة جائحة كورونا (كوفيد–19).

جاء في تغريدة لبوقدوم، عبر «تويتر»: «خلال اللّقاء الذي جمعني مع وزير خارجية جمهورية الهند، السيد سوبراهمانيام جايشانكر، على هامش اجتماع مجموعة العشرين بإيطاليا، تناولنا عديد الملفات المتعلّقة بالعلاقات الثّنائية والأوضاع في المنطقة، إلى جانب الجهود الرّامية لمكافحة جائحة كورونا».

بعد قرار مجلس الشورى

حمس: البقاء في المعارضة يخدم البلاد

قال رئيس حركة مجتمع السلم، عبد الرزاق مقري، أمس، إنّ قرار الحزب بعدم المشاركة في الحكومة الجاري تشكيلها «يصب في مصلحة البلاد»، منبّها إلى أنّ لرئيس الجمهورية كامل الصّلاحيات في التمسك بتنفيذ برنامجه في ظل عدم وجود أغلبية برلمانية، وأكّد دعم الحركة لجهود التنمية الوطنية والمساهمة القوية في التّصدّي للتهديدات الخارجية.

حمزة محصول

دافع مقري عن خيار البقاء في موقع المعارضة، الذي اتّخذه مجلس الشورى، الثلاثاء، وقال إنّ «القرار سمح أن تكون للجزائر جهة سياسية ذات وزن وحضور كبير في الوطن يضع نفسه في المعارضة لرقابة الشّأن العام».

وأوضح في ندوة صحفية، بمقر الحزب بالعاصمة، بأنّ خيار عدم المشاركة في الحكومة اتّخذ بأغلبية تكاد تصل حدّ الإجماع داخل المجلس، ممّا يجعل المسؤولية «جماعية وسيادية اتّخذت عن طريق مؤسّسات الحزب». وأضاف في معرض كلمته بأنّه «لو انخرطت الحركة في الحكومة كانت ستحرم الجزائر من هذا الوسط النّافع، الذي يسمح بمواصلة البحث عن الفرص والتوافق، وإعطاء الأولوية للبرامج والأفكار». واسترسل في شرح أسباب القرار، بالقول إنّ «الظّروف هي التي دفعت بالحزب لهذا الموقع»، مؤكّدا «أنّها (الحركة) كانت تريد المشاركة في الحكومة، ولكن بما يضمن تحقيق رؤيتها وبرامجها». وأفاد بأنّ «حمس»، سعت إلى دخول الحكومة كشريك وليس من أجل المشاركة، معتبرا أنّ «ما عرض علينا لا يسمح لنا بالتّأثير في المسارات السياسية والاقتصادية مثلما تعهّدنا مع النّاخبين».

ومع ذلك، أكّد مقري أنّ لرئيس الجمهورية كل الحق وكامل الصّلاحيات في التّمسّك ببرنامجه في ظل غياب أغلبية برلمانية، «وبما أنّ باقي الأحزاب اختارت تشكيل أغلبية رئاسية تدعّم برنامجه، فله الحق في المضي قدما في تجسيد التزامته الـ 54». ولم يخف المتحدّث، أنّ الحركة بحثت عن آلية توافق بين برنامجها الذي يحمل شعار «الحلم الجزائري» وما وجدته مناسبا في برنامج الرئيس، والمساهمة في تجسيده على أرض الواقع، غير أنّها لم تجد جهة تتحاور معها في هذا الشّأن.

وأشار إلى أنّ لقاءه مع الرئيس تبون، جرى في جوّ من الأريحية التامة والاستماع الجيّد، نافيا تلقي عرضا خاصا حول اسم أو عدد الحقائب الوزارية المقترحة، وثمّن في السياق، الدعوة إلى الحوار قبيل تشكيل الحكومة، بعدما سادت الانفرادية وتجاهل الطّبقة السياسية في وقت سابق.

وبالرّغم من ترسيم موقعها في المعارضة، لن تدّخر الحركة جهدا، في دعم رئيس الجمهورية في 3 ملفات، وهي التّنمية الاقتصادية، ومساندته في مواجهة التّهديدات الخارجية التي تقف وراءها قوى الاستعمار القديم من أجل إبقاء سطوتها ونفوذها على الشّعوب ومقدراتها، والعمل إلى جانبه في صون وتقوية الوحدة الوطنية، وعدم السماح لأي كان بالعبث أو المساس بها. وجاءت حركة مجتمع السلم ثالثة في نتائج الانتخابات التّشريعية الأخيرة بـ 65 مقعدا، واتّهمت أحزابا وبعض المؤطّرين بالعبث بنتائج التّصويت، وهو «ما حرمها من نيل المرتبة الأولى»، على حدّ تعبير عبد الرزاق مقري، الذي جدّد التّأكيد على طموحها الأوّل أن تصل الحكم وتقود الحكومة.

كلام آخر

لغة المرحلة

■ سعيد بن عياد

يرتقب تشكيل الحكومة الجديدة قريبا لتتولّى معالجة قضايا تنتظر حلولا سريعة تسمح بالرّفع من وتيرة الأداء الاقتصادي بكل فروعه، أوّلها تحسين الوضع المالي، مسألة من اختصاص الوزير الأول الجديد، الذي يواجه رفقة طاقم الجهاز التّنفيذي الذي يتمخّض عن مشاورات واسعة بدأها الرّئيس تبون مع الأحزاب ذات التّمثيل الأعلى في الغرفة السّفلى، ويواصلها أيمن بن عبد الرّحمان مع باقي الشّركاء من أجل هدف واحد وهو تعزيز عوامل القوّة الدّاخلية لمجابهة تداعيات الصّدمة الخارجية النّفطية منها والصحية.

المال عصب الحرب، لذلك يكون إصلاح النّظام المالي بما في ذلك حلحلة أداء البنوك، إلى جانب الرّقمنة وتحسين أداء إدارتي الجمارك والضّرائب من بين أبرز ملفات المرحلة مع إعادة صياغة منهجية تكامل بين القطاعات المنتجة للثّروة خارج المحروقات، وكذا تركيز الجهود على بناء مقاربة تؤسّس لتحرير المبادرة، وخاصة إطلاق إشارات خضراء باتجاه الرّأسمال الأجنبي لاستقطاب شركاء جادّين من كل جهات العالم لديهم قناعة الاستثمار في السّوق الجزائرية، وفقا لقواعد الشّفافية وتقاسم الأعباء والمنافع في المدينين المتوسّط والبعيد.

إنّ اللّغة التي توّتي أكلها في عالم اليوم اقتصادية بامتياز، تترجم الخطاب السياسي الواضح في الميدان عبر مشاريع وعمليات استثمار ذات جدوى ودقّة في المؤشّرات والبيانات، وتحدّد المسالك التي يمكن انتهاجها لتفادي أي عائق يعطّل المسيرة أو يخرجها عن السكة من قوى لا تزال تقاوم التّغيير في أكثر من موقع، بل أكثر من هذا حماية الأمن المالي بالعثور على مفاتيح تضع الخيارات الكبرى في مأمن، وتبعد شبح المديونية الخارجية عبر بوّابة صندوق النّقد الدولي الذي عانت منه الجزائر في التسعينات، وترك آثارا مدمّرة للجهاز الاقتصادي وغذت شبكات الإرهاب، الذي كاد أن يعصف بمقدرات البلاد.

المؤشّرات في الوضع الرّاهن تتّجه للتّحسين سواء على صعيد احتياطي الصّرف بالعملة الصّعبة، الذي تراجع بشكل مخيف ويحتاج إلى التّعزيز وتنمية موارده باللّجوء إلى توسيع نطاق الشّمول المالي بتكريس كل الأدوات الممكنة من رقمنة لأملاك الدّولة وضبط إجراءاتها، وكذا الصّيرفة الإسلامية بالعمل على مستوى تحسيس المجتمع وتشجيع المتعاملين على فضائله، ومراجعة مناهج العمل البنكي نحو جوارية أكبر مع كل المصادر مهما كانت ضعيفة لتنمية إيرادات التّوفير وفقا لمحفّزات ملائمة تجد لدى الأسرة الجزائرية ومنها الجالية بالخارج تقبّلا.

لبنة أخرى في البناء المؤسساتي

برلمان وحكومة كفاءات في مواجهة الأزمة

تبلغ الجزائر محطة أخرى من محطات بناء المسار الديمقراطي وتجديد مؤسسات الدولة، وهي تتحضر لتنصيب برلمان جديد منبثق عن الانتخابات التشريعية المبكرة التي أجريت في 12 جوان 2021، وتعيين حكومة جديدة أسندت إلى وزير المالية السابق أيمن بن عبد الرحمان، سيكون ضمن تشكيلتها كفاءات وطنية سياسية تدير مرحلة صعبة وتواجه أزمات متعددة مطروحة على أكثر من صعيد.

زهراء. ب

يواصل رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بناء الجزائر الجديدة، وفق المسار الدستوري واحترام سيادة الشعب. فعقب انتخابات تشريعية أفرزت خارطة سياسية جديدة للمجلس الشعبي الوطني، حافظ فيها حزب جبهة التحرير على مكانته كقوة سياسية أولى في البلاد ولكن بفقدان الأغلبية المريحة، فتح الرئيس باب المشاورات السياسية من جديد مع الأحزاب والمستقلين الفائزين بمقاعد في الغرفة السفلى للبرلمان لتشكيل حكومة جديدة، وهو تقليد دأب عليه منذ اعتلائه سدة الحكم، يعكس رغبته الدائمة في تبني الحوار مع الفاعلين السياسيين والنخب الوطنية، في كل محطة من محطات بناء الجزائر الجديدة، مثلما فعل مع تعديل الدستور، والانتخابات التشريعية. ولعل المهمة هذه المرة ستكون مغايرة، ليس لتنظيم استحقاق انتخابي ولكن لتشكيل أعضاء الجهاز التنفيذي بتمثيل جديد، لإدارة مرحلة توصف بالصعبة، بالنظر لتداعيات الأزمة الصحية والاقتصادية وندرة المياه.

وشملت المشاورات السياسية الأحزاب الفائزة صاحبة الكتل البرلمانية ويتعلق الأمر بحزب جبهة التحرير الوطني، حركة مجتمع السلم، حزب التجمع الوطني الديمقراطي، حركة البناء الوطني وجبهة المستقبل، إلى جانب ممثلين عن القوائم الحرة التي أحدثت المفاجأة في هذا الاستحقاق الانتخابي واحتلت المرتبة الثانية مزيحة قوى سياسية قديمة.

وزير أول وليس رئيس حكومة

يتيح دستور نوفمبر 2020، لرئيس الجمهورية تعيين وزير أول أو رئيس حكومة عقب الانتخابات التشريعية لقيادة الحكومة، حسب حالتين: الأولى، إذا أفرزت نتائج الانتخابات التشريعية أغلبية رئاسية لا تكون فيها الأغلبية لأي حزب أو تكتل سياسي فسيقود الحكومة وزير أول. وفي حال أسفرت الانتخابات الرئاسية عن أغلبية معارضة، سيقود الحكومة رئيس حكومة؛ خيار لا يطرح، لأن نتائج تشريعيات 12 جوان 2021 لم تفرز أغلبية حزبية وجاءت الأصوات موزعة بتمثيل كبير على 5 أحزاب سياسية والمستقلين، وبتمثيل لا يكاد يذكر لـ9 أحزاب أخرى.

وحسب المادة 112 من الدستور، ستكون من مهام الوزير الأول أو رئيس الحكومة، زيادة على السلطات التي تخولها إياه صراحة أحكام أخرى في الدستور، مهمة توجيه وتنسيق ومراقبة عمل الحكومة بتوزيع الصلاحيات بين أعضاء الحكومة مع احترام الأحكام الدستورية، وتطبيق القوانين والتنظيمات، ورئاسة اجتماعات الحكومة، يوقع المراسيم التنفيذية ويعين في الوظائف المدنية للدولة التي لا تتدرج ضمن سلطة التعيين لرئيس الجمهورية أو تلك التي يفوضها هذا الأخير، ويسهر على حسن سير الإدارة العمومية والمرافق العمومية.

وقبل ذلك، يكلف الوزير الأول باقتراح تشكيل الحكومة وإعداد مخطط عمل لتطبيق البرنامج الرئاسي الذي يعرضه على مجلس الوزراء، أما رئيس الحكومة فيكلف بتشكيل أعضاء حكومته باستثناء الحقائب السيادية التي تبقى من صلاحيات رئيس الجمهورية وهي وزارات الدفاع، والخارجية، والداخلية والمالية، وإعداد برنامج الأغلبية البرلمانية.

ومالت الكفة لوزير أول تكنوقراطي، حيث عين رئيس الجمهورية وزير المالية السابق أيمن عبد الرحمن في منصب الوزير الأول، وكلفه بمواصلة المشاورات مع الأحزاب السياسية لتشكيل الحكومة الجديدة.

ويأتي تعيين أيمن عبد الرحمن على رأس الجهاز التنفيذي، في ظرف صعب يحتاج وجود شخصية متحكمة تتقن لغة الأرقام، وتفك شفرة الأزمة الإقتصادية وتدهور القدرة الشرائية، وتجابه تقلبات سوق دولية تزداد تعقيدا وتشابكا مع استمرار تداعيات جائحة كورونا.

تكنوقراطية أو سياسية

يتطلع الكثير إلى تركيبة الحكومة الجديدة، هل ستكون سياسية أو تكنوقراطية أو مزيجا بينهما؟. وبناء على المشاورات السياسية التي شملت الأحزاب السياسية الخمسة المتحصلة على كتلة برلمانية رفقة المستقلين، توحي بأن التشكيلة المنتظر الإعلان عنها قريبا، ستضم مزيجا من السياسيين إلى جانب التكنوقراطين (حركة مجتمع السلم خارج القائمة بعد إعلانها عدم المشاركة).

ويرجح أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية سمير محرز، ميل رئيس الجمهورية للخيار السياسي أكثر من التكنوقراطي. وقال في تصريح لـ «الشعب»، «الرئيس تبون بعد انتخابه رئيسا للجمهورية حاول أن يقدم حكومة تكنوقراطية، وهو ما كان، حيث عين أكثر من 14 دكتورا في الحكومة السابقة، التي ترأسها الوزير الأول عبد العزيز جراد، الذي كان يشغل بروفيسور في العلوم السياسية. وبعد الحراك حاول أن يخرج من البوتقة السياسية ويدخل في البوتقة التكنوقراطية، من أجل تخفيف حدة الاحتقان السياسي الموجود داخل الجزائر. ولكن بعد سنة ونصف من عمل الحكومة، الرئيس أمام خيارات سياسية أكثر منها تكنوقراطية»، لأن الحكومة المقبلة في نظر الأستاذ محرز «يجب أن تكون حكومة سياسية تواجه الأزمات الثقيلة، وهو ما لا يمكن للتكنوقراطي أن يواجهه، لأنه إنسان نظري أكثر منه عملي، عكس السياسي المنخرط في الأحزاب السياسية والمتدرج في العديد من المناصب الإدارية والسياسية الذي يمكن الاعتماد عليه».

ويضيف قائلا: بناء على المشاورات التي اعتمدها الرئيس وتقديمه للخيارات السياسية الكبرى كحزب جبهة التحرير الوطني (الأفلان)، حزب التجمع الوطني (الأرندي)، حركة مجتمع السلم (حمس)، جبهة المستقبل وحركة البناء الوطني، نلاحظ أن الرئيس اليوم يوجه عدسته أكثر للحكومة السياسية. وفي اعتقادي، ضرورة التوجه لحكومة سياسية أكثر من الحكومة التكنوقراطية، لأن الحكومة السياسية هي الحكومة التي يمكن أن تواجه الأزمات وإنهاء الاحتقان السياسي الموجود بين المعارضة والموالاة فيما يخص الحراك السياسي، ومواجهة الأزمات المتعلقة بالصحة خاصة كوفيد-19، والأزمات الاقتصادية المتتالية، بحسب الأستاذ محرز، ستجعل الرئيس يركز على تعيين وزير مالية متكون، ووزير تجارة قوي جدا، لذلك يقول «نتوقع إجراء تغيير على رأس وزارة المالية، التجارة، الطاقة والمناجم، والصناعة، هذه الوزارات الاقتصادية البحتة».

اعتمد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون مقاربة الحوار الوطني الشامل، جمع مختلف الأطياف السياسية من كل التشكيلات من أجل إيجاد حلول سياسية تقنية لكل ما تمر به البلاد.

هذه الخطوة شجعت أحزابا سياسية ومستقلين أحرارا، على إطلاق مبادرات وطنية لتشكيل قوة سياسية تدعم برنامج رئيس الجمهورية في البرلمان الجديد، مثلما فعلت جبهة الحصن المتين (قائمة حرة)، حيث عقدت عقب إعلان نتائج الانتخابات التشريعية، بنزل ازيل بشاطئ النخيل بمدينة سطاوالي، مشاورات مع رؤساء الأحزاب السياسية والإعلان عن إطلاق مبادرة وطنية للعمل على رصّ كتلة برلمانية واحدة من النواب الأحرار ونواب الأحزاب السياسية المهتمة بالمبادرة، تكون قوة سياسية أولى تحت سقف قبة البرلمان، تنافس الحزب العتيد المتحصل على 98 مقعدا، وتكون كذلك قوة فاعلة في مسار التغيير الحقيقي المنشود، من خلال المشاركة في تشكيل الحكومة والإسراع في تطبيق برنامج رئيس الجمهورية، لأن الجزائر، بحسب رئيس الحصن المتين، في سباق مع الزمن لإطلاق البرامج الاصلاحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في أقرب وقت ممكن، مع الرهان على الرأس مال البشري القادر على السهر على تنفيذ البرنامج الرئاسي وتطبيقه في الميدان.

وإن رفض الحديث عن التكتل أو التحالف مع حزب سياسي تحت قبة زيغود يوسف، حينما سألت «الشعب ويكاند» رئيس حركة البناء عبد القادر بن قرينة، عن إمكانية تحالف حزبه مع حركة مجتمع السلم، إلا أنه لم ينف رغبته في تشكيل «كوماندوس سياسي» لا يقصي أحدا آمن بالحل الدستوري ودعم مؤسسات الجمهورية ويسعى لتمتين الجبهة الداخلية وتجريم تمزيق النسيج المجتمعي ويتبنى مشروع الأمة الجزائرية النوفمبري ويسعى لتحقيق تطلعات الحراك الأصيل؛ «كومندوس» مثلما ذكر «يعمل بانسجام تام مع مؤسسات الجمهورية ويستمد شرعية عمله من طرف رئيس الجمهورية وبرعاية سامية وتكليف منه»، وهذا تصريح معلن عن تموقعه مع الأحزاب المساندة لبرنامج الرئيس، ومنها الأحزاب المحسوبة على التيار الوطني، جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وجبهة المستقبل.

أما حركة مجتمع السلم، التي ظلت تغازل السلطة للمشاركة في الحكومة، بإبراز برنامجها الذي وصفته بالقوي والمتكامل، الأصلح لتسيير شؤون البلاد وقيادة المرحلة القادمة، تراجعت عن المشاركة في الجهاز التنفيذي لعدة أسباب، من بينها نتائج الانتخابات، التي قال رئيسها إنها كانت «مزوّرة»، ما يوحي أنها ستصطف إلى جانب المعارضة التي لم يعد لها تمثيل في البرلمان بعد مقاطعة جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الانتخابات التشريعية، بالرغم من أن «حمس» شكلت التحالف الرئاسي المساند للرئيس السابق.

الدكتور فؤاد جدو لـ «الشعب ويكاند»:

الوضع يتطلب حكومة كفاءات توافقية

يرى الدكتور فؤاد جدو، أستاذ العلوم السياسية بجامعة محمد خيضر ببسكرة، أن المشاورات لتشكيل أي حكومة، تعتبر تقليدا سياسيا في أي دولة، في إطار السياقات التي تفرضها الديمقراطية وما يتطلبه الدستور.

إيمان كافي

أكد المتحدث، أن الجزائر اليوم في مرحلة تسعى من خلالها إلى تشكيل حكومة وفق الدستور الجديد، خاصة أن الانتخابات الأخيرة لم تفرز أغلبية برلمانية.

وأشار في هذا السياق، إلى أن هذه المشاورات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة، تدخل في ما يفرضه الدستور من جهة وما تفرضه التقاليد السياسية من جهة أخرى.

وهي خطوة، الهدف منها ليس المشاورات الشكلية، بل مراعاة ما تتطلبه الرهانات المستقبلية ومدى الاستجابة للتطلعات الشعبية للتغيير الفعلي، معتبرا أن المتغير في هذه المرة هو ملامح الخارطة السياسية التي شهدت تراجعا في هيمنة الأحزاب السياسية التقليدية وزيادة مساحة الأحرار والأحزاب الإسلامية، مما يشير إلى تغير في المشهد السياسي مستقبلا.

وعن طبيعة الحكومة المنشودة في الجزائر، قال الدكتور جدو إن الجزائر في المرحلة الحالية، تحتاج إلى مزيج ما بين الكفاءات والتوافقية بين الأحزاب السياسية والأحرار الفائزين في الانتخابات بقوة القانون.

ومع ذلك، نوه إلى أن بعض الوزارات تحتاج إلى كفاءات حقيقية، بالنظر لحساسية المناصب من جهة وإلى ضرورة توافر الرؤية الاستشرافية من جهة أخرى. كما أن بعض الوزارات، بحسبه، تحتاج إلى اختيار شخصيات سياسية من البرلمان الحالي، تتوفر فيهم الكفاءة اللازمة لإدارة ملفات معقدة، مثل مشكل المياه والقطاع الفلاحي والصناعي وتكون قادرة على أن تضع الجزائر في مشهد التنمية المستدامة، سواء من كفاءات تكنوقراط أو كفاءات داخل الأحزاب السياسية أو من الأحرار.

وبخصوص المشهد السياسي في البرلمان المقبل وموقع المعارضة فيه قال المتحدث، إنه من الصعب التكهن، خاصة أن التقاليد في البرلمان الجزائري، لم تعرف معارضة بمفهوم المعارضة لأسباب عديدة، أهمها أن النظام السابق كان يقوم على الزبونية وتقسيم الحصص.

كما عرج على أن البرلمان الحالي، فيه تشكيل موالٍ للرئيس، كحزب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي والأحرار الذين أعلن أغلبهم موالاتهم للرئيس، ما يعني أن حركة حمس التي رفضت المشاركة في الحكومة، قد تتحول إلى المعارضة أو أن الأحزاب المقاطعة للانتخابات، كحزب العمال والأرسيدي، قد تتولى المعارضة بشكل تقليدي.

وبالنسبة لتمديد هذه العهدة البرلمانية، اعتبر محدثنا أن هذه الاحتمالية غير قائمة في الوقت الحالي، خاصة أن هذا البرلمان لم يقدم بعد ما ينتظر منه وبالتالي لا تمديد للعهدة البرلمانية، إلا إذا تم تقديم طلب من الوزير الأول لتسيير المرحلة الاستثنائية لتنصيب أعضاء المجلس ورئيسه وإلى شخصيات، ذات خبرة سياسية لتسيير المرحلة القادمة وهذا يتوقف على المرحلة ومتطلباتها.

«الشّعب ويكاند» تنقل آخر استعدادات الغرفة السفلى

كل شيء جاهز لاستقبال النواب الجدد

■ ممثلو الشعب وأعضاء الحكومة وجها لوجه

انتهى المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الثانية للبرلمان)، من كافة التحضيرات المادية واللوجستية لاستقبال 407 نائب جديد، انتخبوا بموجب تشريعيات جوان 2021، وهو في أبهى حلله، بعدما شهد أشغال صيانة مكثفة خلال الأشهر القليلة الماضية.

فمنذ شهر مارس الماضي، لم تتوقف أشغال الترميم داخل بناية زيغود يوسف، بعدما حُل شهر فيفري 2021 من قبل الرئيس عبد المجيد تبون، وتسارعت وتيرة الاستعدادات المكثفة، للانتهاء من الرتوش النهائية، تمهيدا لاستقبال النواب خلال الجلسة الإجرائية الأولي ـ جلسة التنصيب ـ التي ستعقد في غضون الأسبوع المقبل طبقا للدستور.

متابعة: هيام لعيون

ظهرت جميع أروقة البرلمان في صورة بهيّة، خاصة القاعة الرئيسية، التي تعرف عادة بقاعة الجلسات، إضافة إلى قاعات المجلس المختلفة، من صيانة وتجهيز، ولاتزال أرضيته وأروقته تعرف عملا مكثفا للتلميع والتنظيف حسب ما لاحظته «الشعب» في جولة لها داخل القصر التشريعي، على بعد ساعات من بداية العهدة التشريعية التاسعة في تاريخ التعددية في الجزائر .

ونحن نتجول بمبنى الغرفة الثانية للبرلمان، لاحظنا كثافة نشاط عمال الصيانة والنظافة وهم يضعون آخر الرتوشات على الأسطح وبمكاتب وقاعات المجلس الشعبي الوطني وأروقته المترامية الأطراف، قبل أيام قليلة عن تنصيب أول برلمان منبثق عن دستور وقانون انتخابي جديد وقانون آخر لتقسيم الدوائر الانتخابية، هي صور تلخّص المشهد بالمجلس الشعبي الوطني منذ فترة وُكثفت هذه الأيام.

قاعة الجلسات بحلّة جديدة

دخلنا قاعة الجلسات التي تستعد لاستقبال النواب الجدد، حيث انتهى المهندسون المُكلفون بأعمال تجديد وترميم الغرفة الثانية للبرلمان، من وضع اللمسات النهائية بالقاعة الرئيسية للمجلس الشعبي الوطني، والمُخصصة لانعقاد الجلسات العامة لتكون في أبهى حُلتها، تمهيدا لجلسة التنصيب المزمع عقدها الأسبوع المقبل، والتي ستشهد انتخاب رئيس المجلس و«ترسيم» النواب الجدد.

وجهزت قاعة الجلسات للمجلس بالكامل، انطلاقا من تصميمات القاعة الجديدة، ومرورا بالتجهيزات اللوجستية والفنية، وعلقت 3 شاشات لبث فعاليات الجلسة، ووصولا إلى تحديد المقاعد داخل القاعة لكل من النواب والحكومة. مع الانتهاء من كافة الأعمال الفنية، بعد أن فقدت القبة البرلمانية 55 كرسيا بموجب العدد الجديد للنواب، كما تم زحزحة المنبر الذي كان على يسار منصة رئيس المجلس، والمخصص لتدخلات الوزراء ورؤساء الكتل البرلمانية، إلى وسط المنصة مباشرة تحت كرسي رئيس الهيئة التشريعية.

كما شهدت القاعة أيضا ترقيما لكافة المقاعد التي حافظت على لونها الأخضر الذي يمنح النائب راحة وإقبالا أكثر على العمل، ـ بحسب الشروحات التي تلقيناها من مسؤولي المبنى، بناء على تحليلات المختصين في الميدان النفسي.

كما تزينت قاعة الجلسات «التاريخية» فى شكلها النهائي، بـ «لوجو» ذهبية منقوش عليها اسم الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الذي كان موضوعا في السابق في منصة رئيس المجلس، إذ أصبح يتوسط الأعلام الوطنية السبعة التي تزين كرسي الرئيس القادم للبرلمان يمينا وشمالا، أي فوقه مباشرة، ما أعطى جمالية أكثر للمشهد النيابي، خاصة عندما تلمح الكاميرات الرئيس وتنقل صوره وهو يلقي خطابه .

ولاحظت «الشعب» تهيئة بهو المجلس، الذي عادة ما يكون مكانا للقاء النواب برجال الإعلام، خلال جلسات المناقشة لمختلف مشاريع القوانين، أو طرح الأسئلة الشفوية.

على الطريقة الألمانية بـ16 مكروفونا

أكد مدير التجهيز بالمجلس الشعبي الوطني في لقاء مع «الشعب»، أنه ومنذ حلّ البرلمان في شهر فيفري الماضي، «كان لابد من إجراء تحضيرات مادية على مستوى البناية البرلمانية وعلى مستوى المكاتب والمحلات المتواجدة هنا، التي ستوزع لاحقا على السادة والسيدات مسؤولي الهياكل البرلمانية. ومن بين الأشغال الكبرى التي تم انجازها هي تحضير قاعة الجلسات، وهو أول أمر تكفلنا به، حيث جددنا التجهيزات السمعية البصرية وكيّفناها مع المتغيرات الحاصلة».

وكشف المتحدث عن تغيير في طريقة تدخلات السادة النواب، وقال إن «قاعة الجلسات ظلت تُسيّر بنظام قائم منذ سنة 1997، حيث كان يخصص ميكروفون لكل برلماني لتدخلاته المباشرة، أين كان المجلس يضم 530 ميكروفون موزعين على النواب والوزراء، غير أنه ومع تسارع الأيام، لجأنا ـ استطرد ـ إلى حلول بديلة مسايرة لما هو متعامل به في البرلمانات العالمية، حيث أن النائب سيتدخل خلال جلسات المناقشة أو طرح سؤال على أحد أعضاء الحكومة وهو واقف، ويتجه نحو الميكروفون الأقرب إليه، عملية من شأنها تحسين الأداء البرلماني».

ولفت المسؤول ذاته إلى أن القاعة جهزت بكل الأنظمة السمعية، من خلال زرع 16 ميكروفونا موزعين عبر منصات خاصة على كافة القاعة، حيث تم إحداث فراغات وأروقة صغيرة لتسهيل عملية تنقل النواب أينما كان مقعدهم. والغرض من الأمر – طبقا لمحدثنا – هو أن يصبح العمل البرلماني أكثر تفاعلية، خاصة بين النائب والوزير.

إلى ذلك، أكد نفس المسؤول أنه تم تجديد الهياكل وصيانة التجهيزات والمعدات السمعية البصرية والطاقوية، (من كهرباء وتبريد على مستوى كل المكاتب وقاعات اللجان، نواب الرئيس وقاعات الاجتماعات، كما تم تهيئة المكاتب لمسؤولي الهياكل البرلمانية الجدد، مبرزا أنهم على أتم الاستعداد لاستقبال النواب الجدد.

أول خطوة نحو الغرفة السفلى

طبقا لمعلومات أفادنا بها مدير التنظيم بالغرفة السفلى للبرلمان، فإنه سيتم استقبال النواب الجدد بتاريخ 6 جويلية الجاري ببناية الغرفة التشريعية الثانية من أجل إتمام الإجراءات الإدارية المعمول بها قبل موعد جلسة التنصيب، منها أخذ صور للنواب، والتحقق من كافة المعلومات الخاصة بكل فائز بتشريعات جوان 2021. وذلك من خلال تحضير قاعات لاستقبال الوافدين الجدد، وهذا بالقدوم تدريجيا، حيث سيقيمون في فندق «ماركور» بالعاصمة ، ليومين أو ثلاثة أيام، لغاية استكمال كل الإجراءات.

ممرات وأروقة داخل القاعة

وقال نفس المسؤول، إنه تم تحيين قاعة الجلسات لمسايرة عدد نواب الغرفة السفلى، وهي التي كانت تضم 462 نائب، وأصبحت اليوم تحوي على 407 كرسي، مبرزا أنه ومع الطرح الجديد، وبعد نزع 55 كرسيا، سمح لنا هذا الفراغ بفتح العديد من الممرات داخل قاعة الجلسات، من خلال استحداث أروقة، حتى نمكن النائب من التنقل بأريحية والوصول إلى ميكروفون التدخل. كما تم إعادة دهن المكان المخصص للصحفيين داخل قاعة الجلسات وفتح ممر صغير به لتسهيل مرورهم.

30 سيارة جاهزة... تحضير نادي الصحافة

وأوضح محدثنا، أنه وفي إطار التحضيرات اللوجستية والمادية، تم التكفل أيضا بصيانة 30 سيارة مخصصة لمسؤولي الهياكل تستعمل لأغراض برلمانية عادة.

كما عرفت قاعة نادي الصحافيين تحضيرات هي الأخرى، وتمت تهيئتها لاستقبال رجال ونساء الإعلام، الذين يتكفلون بتغطية نشاطات المجلس الشعبي الوطني، إضافة إلى تهيئة القاعة الشرفية للبرلمان بجلب أثاث جديد وإعادة دهنها وإضفاء إضاءة جديدة بها، دون إغفال الجانب الجمالي، حيث تم الاعتناء بالنباتات واقتناء أنواع جديدة لإضفاء جمالية خضراء داخل المجلس، حتى تزينه وتمنحه أوكسجينا خارجا عن نطاق السياسة.

ولفت محدثنا أنه خلال الجلسة الأولى تم وضع مخطط وصول النائب، بدءا من دخوله باب الغرفة السفلى، لغاية الوصول إلى مقعده، حيث أن كل عضو سيجد اسمه ورقم عضويته على مقعده وذلك من خلال مخطط وضع في بهو القبة البرلمانية لمساعدة النواب الجدد على التعرف على أماكنهم، وسيكون هناك إرشادات بجميع أرجاء المجلس.

كورونا... في الموعد

وقال المتحدث، إن المجلس جاهز لعقد جلسة التنصيب تمهيدا للفصل التشريعي وسط إجراءات احترازية مشددة لمواجهة انتشار فيروس كورونا، حيث أعلن مدير التنظيم جاهزية المجلس لاستقبال الجلسة الإجرائية، والتعامل مع أزمة كورونا الذي لا يعتبر أمرا جديدا.

وتم التعامل مع أزمة فيروس كورونا سابقا، حين كانت الظروف صعبة مع حداثة الأزمة واستطعنا عقد الجلسات، وقال: «لدينا جاهزية واستعداد لإجراءات جلسة التنصيب مع وجود أزمة كورونا، من خلال تعليق ملصقات ببهو المجلس تدعو لاحترام الإجراءات الصحية المتبعة داخل الجلسة أو خارجها او حتى ايام استقبال النواب بغرض استكمال الإجراءات الإدارية المعمول بها.

هكذا يتم التنصيب

يقول مدير المصالح التشريعية بمبنى زيغود يوسف «للشعب»، إن جلسة التنصيب تقسم إلى جزءين، الجلسة الصباحية ويتم فيها مناداة النواب، بعدما يترأسها النائب الأكبر سنا بمساعدة النائبين الأصغر سنا، وتنتهي وجوبا بعد ذلك، لتنطلق مساء الفترة الأهم وهي انتخاب رئيس المجلس الشعبي الوطني علانية أو سرا.

المناداة حسب الإعلان الدستوري

في لقائنا مع مدير مصالح التشريع بالمجلس الشعبي الوطني، أكد لنا أن كل الأمور جاهزة لاستقبال النواب الجدد، حيث ستتم عملية التنصيب لأول مرة في اطار دستور 2020 انبثق عنه قانون انتخابات جديد، يخضع للقائمة المفتوحة، وهذا ما أفرز تركيبة جديدة تمثيلية تعبّر عن اختيار الشعب، ضف الى قانون تقسيم الدوائر الانتخابية الجديد الذي انخفض بموجبه عدد النواب الى 407 نائب.

وقال محدثنا، إن الفترة التشريعية ستبدأ طبقا للمادة 133 من دستور 2020، «تبتدئ الفترة التشريعية، وجوبا، في اليوم الخامس عشر الذي يلي تاريخ إعلان المحكمة الدستورية النتائج، تحت رئاسة أكبر النواب سنا وبمساعدة أصغر نائبين منهم».

وتتم خلال هذه الجلسة، مناداة النواب حسب إعلان المجلس الدستوري، وتشكيل لجنة إثبات العضوية ـ التي تتشكل من كتل برلمانية مكونة من 20 عضوا حسب التمثيل النسبي، حيث تنتهي الجلسة الصباحية بمجرد انتهاء المناداة وتشكيل اللجنة. علما، ولغاية كتابة هذه الأسطر لم ترسل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات إسم النائب الأكبر سنّا والنائبين الأصغر سنا ومن يترأس الجلسة الإجرائية.

انتخاب الرجل الرابع في الدولة

كما يتم في نفس اليوم عقد الجلسة المسائية، طبقا لشروحات مدير التشريع، والتي يتم فيها المصادقة على تقرير لجنة إثبات العضوية وبعدها يتم فتح الباب أمام ترشح رئيس المجلس .ففي حالة المترشح الوحيد، يتم انتخابه عن طريق رفع الأيدي داخل القاعة، أما في حالة تعدد المترشحين يكون الإقتراع سريا، وتتم عملية الفرز في نفس اليوم، حيث أن كل مترشح يوكل مراقبا لعملية الفرز التي تتم تحت أعين مراقبي المترشحين طبقا لمحدثنا.

وتتولى المصالح الإدارية التحضير المادي لكل العملية وتحت إشراف المكتب المؤقت. وبمجرد إعلان النتائج وانتخاب الرئيس بأغلبية النواب، يتسلم بعدها الرئيس المنتخب مهامه ويلقي كلمة بالمناسبة، لترفع الجلسة بعدها وتحدد جلسة أخرى لتأسيس المجموعات البرلمانية ومكتب المجلس واللجان الدائمة، بعد مشاورات يجريها الرئيس مع ممثلي الأحزاب والأحرار التي يمكنها تشكيل لجنة برلمانية، وبعدها تختتم الدورة باتفاق الغرفتين، مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني.

وبذلك ينتهي مسار وصول نواب الشعب إلى قبة البرلمان، ويبدأ العمل التشريعي لفترة تدوم خمس سنوات.

الرئيس يتشاور مع الأحزاب في انتظار الحكومة الجديدة

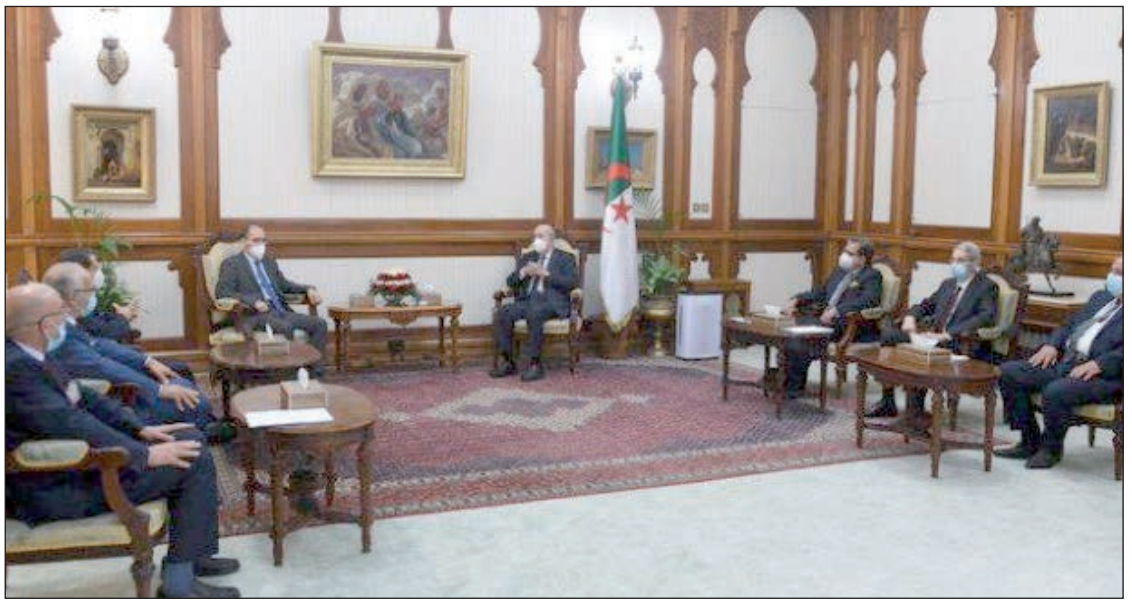

شرعت رئاسة الجمهورية، خلال هذا الأسبوع، في استقبال ممثلي الأحزاب والبرلمانيين الأحرار الذين فازوا بأغلبية مقاعد المجلس الشعبي الوطني في استحقاقات 12 جوان المنصرم.
وعرف هذا الأسبوع نشاطا مكثفا للرئيس عبد المجيد تبون مع مساعديه للاستماع لاقتراحات ممثلي الأحزاب والنواب الأحرار سالفي الذكر، من أجل تشكيل حكومة جديدة.

محمد فرقاني

إستهل رئيس الجمهورية مشاوراته السياسية مع الأحزاب التي تصدّرت المراتب الأولى في البرلمان الجديد، باستقباله رئيس حزب جبهة التحرير الوطني، أبوالفضل بعجي، هذا الأخير أكد تلقّي حزبه عرضا من رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون لدخول الحكومة.

وقال بعجي، في ندوة صحفية عقب لقائه الرئيس تبون، إن استقبالهم من طرف الرئيس يأتي في إطار المشاورات السياسية لتشكيل الحكومة،باعتبار أن الأفلان تحصل على المرتبة الأولى، متوقعا أن تكون الحكومة القادمة سياسية تتشكل من الأحزاب الفائزة في تشريعيات 12 جوان. كما شدد الأمين العام لحزب الأفلان، أن الرئيس تبون لديه رؤية لتشكيل الحكومة في ظل ما يخوله له الدستور من صلاحيات، بالمقابل أكد عدم إبلاغ الرئيس لهم بأي اسم مقترح لتولي الوزارة الأولى.

واستقبل الرئيس وفدا عن النواب الأحرار الفائزين بالانتخابات التشريعية الأخيرة، يتقدمهم عبد الوهاب آيت منقلات. بعد اللقاء قال عبد الحميد بلكحل، نيابة عن وفد ممثلي الأحرار، إن الجلسة التي جمعتهم مع رئيس الجمهورية أبانت عن نية الرئيس في تجسيد كل الإصلاحات التي وعد بها، بدءا بهذه الانتخابات التشريعية ومرورا بكل ما ورد في برنامجه الرئاسي.

وأسفر اللقاء، الذي جمع رئيس الجمهورية بممثلي حركة مجتمع السلم، عن عدم تواجد الحركة في الحكومة الجاري تشكيلها.

وقال رئيس الحزب عبد الرزاق مقري، عقب نهاية اجتماع لمجلس شورى الحركة، للنظر في عرض من الرئاسة للمشاركة في الحكومة المقبلة، "إن مجلس الشورى قرر عدم المشاركة في الحكومة المقبلة، وقيادة الحزب أبلغت هذا القرار للرئيس عبد المجيد تبون".

والتقى الرئيس بممثلين عن حزب التجمع الوطني الديموقراطي، الأحد. وصرح رئيس حزب "الأرندي" قائلا بشأن فحوى ما دار بين ممثلي الحزب ورئيس الجمهورية حول تشكيل الحكومة، بأنها ليست حكومة توزيع الغنائم، بل حكومة كفاءات. مضيفا، أنه وبالانتهاء من الانتخابات التشريعية، فقد "انتقل النقاش السياسي من الشارع إلى البرلمان، الذي سيمكن الجبهة الوطنية من الاضطلاع بدورها في مسايرة عمل الحكومة الجديدة".

وفي اليوم الموالي صرح رئيس حركة البناء عبد القادر بن قرينة، عقب لقائه رئيس الجمهورية، بأن اللقاء كان بمثابة خطوة عودنا عليها الرئيس تبون، ترتكز على "تبني الحوار في كل محطة من المحطات، آخرها الانتخابات التشريعية، وكذا الاستماع إلى النخب الوطنية".

واختتم الرئيس لقاءاته بالأحزاب الفائزة بأغلب مقاعد البرلمان الجديد، برئيس حزب جبهة المستقبل، عبد العزيز بلعيد، ووفد من الحزب. وصرح رئيس الحزب عقب لقائه رئيس الجمهورية، أنه تم التطرق إلى "كل القضايا المطروحة على الساحة، خاصة بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة"، مؤكدا أن الجزائر أمامها "تحديات اقتصادية واجتماعية، إلى جانب الكثير من القضايا التي تتطلب وحدة جميع القوى السياسية الوطنية من أجل دفع عجلة النمو وإيقاف بعض الأبواق التي تريد كسر شوكة الجزائر".

وجاءت لقاءات رئيس الجمهورية بممثلي الأحزاب والبرلمانيين الأحرار، في إطار ترتيبات تشكيل الحكومة، والتشاور مع القوى السياسية التي أفرزتها الاستحقاقات التشريعية مع الأمين العام لـ«جبهة التحرير الوطني» أبوالفضل بعجي (98 مقعدا وهو حزب الأغلبية سابقاً)، ووفد عن المستقلين (84 مقعداً)، ورئيس «حركة مجتمع السلم» عبد الرزاق مقري (65 مقعداً)، والأمين العام لـ «التجمع الوطني الديمقراطي» الطيب زيتوني (58 مقعداً)، ورئيس «جبهة المستقبل» عبد العزيز بلعيد (48 مقعداً برلمانياً) ورئيس «حركة البناء الوطني» عبد القادر بن قرينة (39 مقعداً).

شنقريحة من الناحية الرابعة:

الجزائر لا ولن تقبل أيّ تهديد أو وعيد

حذّر رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق السعيد شنقريحة، أطرافا وصفها بـ "المريضة والمتعطشة للسلطة"، من أن الرد سيكون بطريقة "قاسية وحاسمة" وأن الجزائر "لا ولن تقبل أي تهديد أو وعيد من أي طرف كان".

في كلمة ألقاها، الثلاثاء، خلال زيارة عمل وتفقد إلى الناحية العسكرية الرابعة بولاية ورقلة، قال إن الجزائر لن ترضخ لأية جهة، مهما كانت قوتها.

وكشف رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق السعيد شنقريحة، أن الوضع الهش على الحدود، نجمت عنه أوضاع مؤثرة على أمن الجزائر، لاسيما من خلال رعاية وتوفير الظروف الملائمة التي يتغذى منها الإرهاب، ومن يسير في ركبه، كالجريمة المنظمة متعددة الأشكال العابرة للحدود. وقال رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي "هذه الإرادة على بذل المزيد من الجهد في سبيل سلامة الوطن، ستزداد وتيرتها ومسارها المتصاعد، كلما أدرك العسكري ما يحيط ببلاده من مخاطر وتهديدات، قد تنتج عن الوضع الأمني الهش والمزمن، الذي تفاقم أكثر فأكثر بسبب التنافس الدولي على النفوذ، والتدخلات العسكرية الخارجية في المنطقة، وهو ما أزم الوضع الأمني الإقليمي المتدهور أصلا".

وأكد الفريق، سعي الجزائر الدائم، انطلاقا من مكانتها كدولة محورية في المنطقة، إلى دعم جميع المبادرات الدولية، الرامية إلى إعادة الأمن والاستقرار إلى دول الجوار.

كما أوضح بأن الجيش الجزائري مطالب أكثر من أي وقت مضى، في جميع النواحي العسكرية، بمضاعفة "الإصرار والعزم على بذل المزيد من الجهود، خاصة في ظل الظروف الأمنية غير المستقرة التي تعرفها منطقتنا الإقليمية".

وأبرز الفريق شنقريحة، في كلمته، طبيعة التحديات التي يتعين على إطارات ومستخدمي الجيش الوطني الشعبي رفعها والمتمثلة في "العمل دون هوادة، وبعزيمة أقوى، وبإصرار أشد، على الإحاطة بمقتضيات المسايرة الفعالة لكافة المستجدات، والمتغيرات العسكرية المتسارعة، ذات الطابع الجيو-استراتيجي والجيو-سياسي".

وتعد هذه التحديات، من منظوره، "غايات سامية تستحق منا جميعا، مواصلة بذل المزيد من الجهود الحثيثة والمتواصلة على أكثر من صعيد" وهذا من أجل "الوصول إلى ما ينسجم مع تحقيق تطلعات جيشنا وبلادنا، المتمثلة أساسا في الأداء الكامل بل والأمثل، في كافة الظروف والأحوال، للمهام العظيمة والحساسة الموكلة لقواتنا المسلحة، بما يتوافق تماما مع سياسة الدفاع الوطني، ومطلب تعزيز ركائزه ومقوماته الأساسية".

تعزز مسار استئناف الدورة الاقتصادية

انطلاق تلقيح العمال من المركزية النقابية

انطلقت، الثلاثاء، من مقر المركزية النقابية، عملية التلقيح ضد وباء كورونا موجهة لفائدة عمال مختلف المؤسسات الاقتصادية والمرافق العمومية، حيث تم نصب خيم لاستقبال وفحص المواطنين قبل إجراء التلقيح الذي يتواصل لمدة عشرة أيام.

سعيد بن عياد

أوضح سليم لعباطشة، الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين، الذي أعطى إشارة الانطلاق، رفقة الأمين العام لوزارة الصحة، أن انتهاج تلقيح جماعي للعمال من شأنه أن يعزز مسار الفتح التدريجي واستئناف الدورة الاقتصادية بعد سنة ونصف من الغلق، مضيفا أن الخروج من الوضع الراهن يكون عبر التلقيح لبناء مناعة جماعية.

وأشار إلى أن القوانين الخاصة بعالم الشغل، تؤكد على جوانب السلامة والوقاية على مستوى مواقع العمل، من خلال التصدي لفيروس كورونا، الذي خلف تداعيات مكلفة، أبرزها غلق المرافق العامة وسقوط ضحايا الفيروس.

وتتواصل العملية لتشمل المؤسسات ذات الكثافة العمالية مثل سوناطراك، سونلغاز، الضمان الاجتماعي، ميناء الجزائر والنقل الحضري "إيتوزا" والسكك الحديدية وكل عالم الشغل، مثلما أوضحه الأمين العام لاتحاد العمال الجزائريين لولاية الجزائر فريد بن عامر. وفي هذا الإطار، تنتقل فرق طبية إلى مواقع العمل طيلة عشرة أيام لتقديم اللقاح من ثلاثة أصناف وفقا للفئات العمرية.

وأكد بن عامر، أن حماية العامل من مرض ووقاية أسرته انشغال يومي، لذلك فإن التلقيح الجماعي هو الوسيلة الفعالة للوصول إلى مناعة شاملة تقود إلى حماية المؤسسة وعمالها، في وقت يرتقب فيه استلام الجزائر 7 ملايين جرعة لقاح، منها (2) مليونان تصل نهاية الأسبوع.

من جهته صرح الأمين العام لاتحادية عمال التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عمارنة مسعود، أن العمل جار لتشمل عملية التقيح الجماعية قطاع التعليم العالي الأيام المقبلة. ولذلك يسعى لتجسيد المسعى على مستوى الجامعات الكبرى، في إشارة إلى أهمية القطاع ضمن المعادلة الجدية لمرحلة ما بعد كوفيد، الذي تعاملت معه الأسرة الجامعية منذ بداية تفشي الفيروس في ظروف صعبة، تطلبت اعتماد الرقمنة في التعليم عن بعد، مع بروتوكول صحي يبقى أحد أدوات الوقاية.

تخوف بعض المواطنين من اللقاح

فــورار: السبــب هــو الإشاعــة والأكاذيــب

أكد الناطق الرسمي للجنة رصد ومتابعة فيروس كورونا، الدكتور جمال فورار، هذا الإثنين، ما أشارت إليه "الشعب ويكاند" في عددها الفارط بشأن الإشاعة التي أثرت على حملة التلقيح. وأكد فورار، أنه "لا يزال هناك نوع من التخوف لدى بعض المواطنين جراء الإشاعات والأكاذيب المتداولة بخصوص اللقاحات".

محمد فرقاني

طمأن الناطق الرسمي للجنة رصد ومتابعة فيروس كورونا، بأن الوضعية الوبائية المتعلقة بجائحة كورونا بالجزائر "مستقرة وتحت السيطرة". مؤكدا عدم وجود أي خطر يهدد الصحة العمومية منذ انطلاق حملة التلقيح في شهر جانفي الفارط.

وقال الدكتور فورار، في تصريح على هامش انطلاق حملة تلقيح عمال الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وذويهم بالمركز العائلي للصندوق بين عكنون (الجزائر العاصمة)، إن "الوضعية الوبائية ببلادنا مستقرة وتحت السيطرة بمعدل أقل من 400 حالة جديدة ومعدل بين 8 و10 وفيات يوميا"، وبالرغم من هذه المؤشرات إلا أن الالتزام بالإجراءات الوقائية بصرامة والإقبال على التلقيح أمران ضروريان.

وأوضح فورار، أنه "تم تسجيل إقبال من قبل المواطنين على التلقيح بالفضاءات العمومية"، غير أنه "لا يزال هناك نوع من التخوف لدى بعض المواطنين جراء الإشاعات والأكاذيب المتداولة بخصوص اللقاحات".

وأكد الدكتور جمال فورار ما نشرته "الشعب ويكاند" في العدد الفارط، حول تأثير الإشاعة على سلوكيات المواطن تجاه حملة التلقيح، في تصريحات للدكتور ملهاق

المختص في علم الفيروسات، إذ أثرت مواقع التواصل الاجتماعي كثيرا على اتخاذ قرار التلقيح لدى العديد من المواطنين، رغم الاستراتيجية الوطنية للتلقيح، والتي قال بشأنها فورار إنها ترتكز على "مبدإ تقريب اللقاح من المواطن وجعله في متناول الجميع"، سواء بالمؤسسات الصحية أو في الفضاءات العمومية الجوارية، بهدف "إعطاء فرصة أخذ اللقاح لجميع المواطنين ببساطة ودون تسجيل مسبق". كما تم "رسم هدف تقريب اللقاح من العامل في كل القطاعات، بالتعاون مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والاتحاد العام للعمال الجزائريين، من أجل العودة إلى الحياة الاقتصادية التي عرفت شللا في كافة دول العالم جراء هذا الوباء".

في نفس السياق، أوضح الناطق الرسمي للجنة العلمية لرصد ومتابعة فيروس كورونا، أنه "لم يتم تسجيل أي أعراض خطيرة على الصحة العمومية ناتجة عن التلقيح وذلك منذ بداية الحملة التي انطلقت شهر جانفي الفارط، لذلك لابد من الإقبال على اللقاح الذي يعتبر "الوسيلة الوحيدة للوقاية من وباء كورونا ومن ثم العودة للحياة الطبيعية".

وأوضح في نفس الإطار، أن "كافة اللقاحات التي اقتنتها الجزائر لها نفس مستوى الفعالية "وهي "متوفرة بكميات كافية".

تصريحـــات

صبري بوقدوم:

«جائحة كورونا كشفت أوجه القصور والضعف في النظام الدولي، بما في ذلك الافتقار إلى التضامن والذي يتسبب حالياً بعدم المساواة، وبالتفاوت في الوصول إلى اللقاحات ضد هذا الوباء".

إسماعيل عميروش:

«البلاد تشهد منذ ثلاث سنوات حالة من الجفاف المستمر، مما أدى الى انخفاض حاد في منسوب مياه السدود بـ22 ولاية بوسط وغرب البلاد. لا مفر من خيار اللجوء للمياه الجوفية وحفر المزيد من الآبار للسنوات الثلاث القادمة وخصوصا بسهل متيجة والعاصمة".

محند بوراي:

«هناك إقبال كبير من طرف الزبائن على خدمات الصيرفة الإسلامية والشبابيك التسعة، التي افتتحت منذ بداية مايو الماضي، واستقطبت ما يقارب 1 مليار دج من الودائع الجديدة. خدمات الصيرفة الإسلامية لذات البنك سوف تعمم عبر جميع ولايات الوطن قبل نهاية العام القادم".

إسماعيل لعربي غمري:

«المجمع يطلق دراسة جدية للدخول في سوق الحبوب الذي تحتكره لوبيات متخصصة. والجزائر تخوض معركة ضد لوبيات النقل البحري العالمية".

المدير العام للوكالة الدولية للطّاقة المتجدّدة "، فرانشيسكو لا كاميرا":

«آرينـــا» مستعـدّة لدعـــم الجزائـر في برنامـــج الطّاقـــات المتجـدّدة

■ الجزائر بإمكانها تلبية جزءٍ كبيرٍ من احتياجاتها من مصادر متجدّدة

يتحدّث المدير العام للوكالة الدولية للطّاقة المتجدّدة، "فرانشيسكو لا كاميرا"، في هذا الحوار الحصري عن آفاق تطوير استغلال الطّاقات المتجدّدة في العالم، ومدى تزايد الطلب العالمي عليها مقارنة بالطّاقات الأحفورية، ويعرّج "فرانشيسكو لا كاميرا" على دور الوكالة الدولية في ترقية مشاريع الطّاقات النظيفة وعلى التحديات المستقبلية التي تواجهها، إضافة إلى آليات الدعم التي يمكن أن تمنحها "آرينا" للجزائر بصفتها عضوا في الوكالة لتطوير برنامجها الخاص بالطاقات المتجدّدة.

جمال الدين بوراس

■■ الشعب الاقتصادي: إذا كان إنتاج الطّاقات الأحفورية قد تراجع بصفة كبيرة في 2020 بسبب تداعيات فيروس كورونا، فما هو واقع إنتاج الطّاقة من مصادر متجدّدة في نفس الفترة؟

■ «**فرانشيسكو لا كاميرا**»: لقد أثّر وباء "كوفيد-19" على قطاع الطّاقة بصفة عامة، لكن الطّاقات المتجدّدة أظهرت مرونة وقدرة كبيرة على مقاومة الأزمة مقارنة بالطّاقات الأحفورية، ففي العديد من البلدان، استحوذت مصادر الطاقة المتجدّدة على حصة أكبر في قدرة الإنتاج الإجمالية أكثر من أي وقت مضى، نظرًا لاقتراب التكاليف الهامشية من الصفر في محطات الطاقة المتجدّدة، وفي أوروبا على سبيل المثال، بلغت حصة مصادر الطاقة المتجدّدة في إجمالي الطاقة المنتجة 41 ٪ في الربع الأول من عام 2020، بزيادة قدرها 16 ٪ عن الأشهر الثلاثة الأولى من العام السابق.

■■ ما هي أهم التّحديات التي تواجه قطاع الطّاقات المتجدّدة في العقود القادمة؟

■ هناك توجّه عالمي نحو الاستغلال المتزايد للطّاقات النظيفة والمستدامة، لكن وتيرة هذا التحوّل تحتاج لتكون أسرع ممّا هي عليه اليوم، من خلال تشجيع يكون أساسه الأطر السياسية الصحيحة، وكذا بمساعدة قرارات استثمارية واعدة.

لقد سلّطت الجائحة الضوء على تقلّب وهشاشة نظام الطّاقة الحالي، ممّا خلق قناعة متزايدة بالحاجة الملحّة لتسريع الانتقال نحو أنظمة طاقوية قائمة على مصادر متجدّدة، ولقد وفّر لنا وباء "كوفيد-19" فرصة غير مسبوقة للجمع بين الانتعاش الاقتصادي قصير الأمد والتدابير المتوسّطة وطويلة الأمد لتحقيق أهداف التنمية العالمية وحماية المناخ، غير أنّ المستوى الحالي للاستثمار ما يزال غير كافٍ للحفاظ على ارتفاع درجات الحرارة العالمية ضمن المسار الآمن للمناخ (عند 1.5 درجة مئوية بحلول منتصف القرن)، ولتحقيق هذا الطموح المناخي، يجب أن يتضاعف حجم الاستثمارات في تقنيات الطاقة المتجددة بنحو ثلاث مرات سنويًا ليصل إلى 800 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2050، إنّ الاستثمار في الطّاقات المتجدّدة لا يعود بالفائدة على المناخ فحسب، بل على سوق الشّغل أيضاً، فكل مليون دولار يُستثمر في مصادر الطّاقات المتجددة من شأنه أن يخلق وظائف أكثر بثلاث مرات مقارنة مع ما توفّره الاستثمارات في الوقود الأحفوري، ويمكن أن تتضاعف مناصب الشّغل في قطاع الطّاقات المتجدّدة ثلاث مرات لتصل إلى 30 مليون وظيفة بحلول عام 2030.

> **مناصب الشّغل ستصل إلى 30 مليون وظيفة بحلول عام 2030**

■■ بالرّغم من تسطير عديد بلدان شمال إفريقيا منها الجزائر، لبرامج طموحة تدعّم التّحوّل الطّاقوي، إلّا أن تكلفة توليد الطاقة من مصادر متجدّدة في المنطقة تبقى عائقاً أمام تحقيق هذا التحوّل، فما هي سبل تجاوز ذلك؟

■ لم تعد التحديات الرئيسية لترقية إنتاج الطّاقات المتجدّدة اليوم مرتبطة بالتكلفة، فوفقًا للتحليل الذي أجرته الوكالة الدولية للطّاقات المتجدّدة (IRENA)، فإنّ تكاليف إنتاج الطاقة من مصادر متجدّدة أصبحت أقل وأرخص من تلك التي تصرف في توليدها من الوقود الأحفوري، خاصة تكاليف الطاقة الشمسية وطاقة الرياح التي تستمر في الانخفاض، وقد أظهرت الطّاقة الشمسية الكهروضوئية (PV)

على سبيل المثال أكبر انخفاض في التكلفة على مدى السنوات العشر الماضية بنسبة بلغت 82 ٪، وانخفضت تكاليف الكهرباء الشّمسية الكهروضوئية على نطاق واسع بنسبة 13 ٪ على أساس سنوي، لتصل إلى ما يقرب من سبع سنتات دولار أمريكي لكل كيلوواط / ساعة في عام 2019، ومن المتوقّع أن يستمر متوسط التكلفة العالمية للطاقة الشمسية الكهروضوئية في اتجاهه التنازلي نحو أربع سنتات لكل كيلوواط / ساعة بحلول عام 2030، أي بانخفاض 58 ٪ مقارنة بعام 2018.

■■ جاء في نشرية "توقّعات النّفط العالمية 2045" (Woo 2045) الصّادرة عن منظمة الدول المصدّرة للبترول "أوبك" في شقّها المتعلّق بالشّكوك والتّخوّفات، أنّ السياسات العالمية والمسار الطّاقوي العالمي يتجّه نحو تكثيف اعتماده على الطاقات المتجدّدة، وهو ما يمكن أن يقلّل من الطّلب العالمي على المحروقات مستقبلاً، فإلى أيّ مدى يتزايد الطّلب على الطّاقات المتجدّدة؟

■ من المؤكّد أنّ الطّلب على الطّاقة المتجدّدة سوف ينمو بشكل معتبر مستقبلاً، لا سيما مع الانخفاض السريع في أسعار المعدّات والتقنيات، وكذا تكاليف الإنتاج. وقد أصبحت الطّاقة المتجدّدة في مناطق كثيرة من العالم، أرخص مصدر للكهرباء الجديدة، حيث تقدّم عوائد ثابتة ويمكن التنبؤ بالفوائد التي توفّرها للاقتصاد بشكل عام.

> **متوسّط التّكلفة العالمية للطّاقة الشّمسية 4 سنتات لكل كيلوواط ساعي**

من جانب آخر، تظهر "التّوقّعات العالمية للطّاقة المتجدّدة" الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (IRENA) أنّه لتحقيق أهداف اتفاقية باريس للمناخ، يجب إنتاج 86 ٪ من الكهرباء العالمي من مصادر متجدّدة بحلول عام 2050، مع العلم أن العديد من البلدان قد تصل إلى حصص تتجاوز 95 ٪ بحلول عام 2050، وبعضها إلى 100 ٪، ما سيؤدّي إلى ارتفاع إجمالي استهلاك الكهرباء المُنتجَة من مصادر متجدّدة من 20 ٪ إلى ما يقارب 50 ٪.

■■ الجزائر بلد الغاز والبترول، لكنّها تحوز أيضا على إمكانات كبيرة من الطّاقات المتجدّدة، هل تعتقد أنّه بإمكانها ضمان حاجياتها وأمنها الطّاقوي من مصادر متجدّدة؟

■ بالنظر إلى إمكانات الطّاقة المتجدّدة في الجزائر وخبرتها في إدارة المشاريع الطاقوية، فإن البلاد لديها القدرة على تلبية جزءٍ كبيرٍ جدًا من احتياجاتها من مصادر متجدّدة. لدى الجزائر أهداف طموحة للغاية من أجل تطوير هذا القطاع، ولتحقيقها سيتعيّن عليها تبسيط العمليات الإدارية عند إعداد العروض وإطلاق المشاريع، ومن المهم أيضًا وضع الأدوات المالية اللازمة التي يمكن أن تساعد في توسيع نطاق انتشار مصادر الطّاقة المتجدّدة، وفي الأخير، هناك حاجة ملحّة لوضع مسألة توسيع استغلال الطّاقة المتجدّدة في إطار أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وجدول أعمال اتفاق باريس.

■■ للجزائر مشروع طموح يهدف لإنجاز محطّات شمسية كهروضوئية بقدرة إنتاج إجمالية تبلغ 4000 ميغاواط خلال الفترة 2020 - 2024، كيف تجد هذه الخطوة؟ وهل تعتقد أن المشروع سيغيّر توجّهات الجزائر الطّاقوية؟

■ أنا متأكّد بأنّ هذا الهدف يأخذ في الاعتبار الموارد البشرية والسياسية والتقنية والمالية الموجودة في البلاد. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ تحقيق هذا المسعى سيخلق الزّخم لتحقيق أهداف أكثر طموحًا في المستقبل.

× الجزائر عضو في الوكالة الدولية للطّاقات المتجدّدة، وللوكالة برامج دعم لتنمية استغلال الطّاقات المتجدّدة، فهل هي مستعدّة لدعم الجزائر في برامجها؟

×× الوكالة الدولية للطّاقات المتجدّدة على استعداد لدعم الجزائر في جهودها لترقية اعتمادها على مصادر طاقة متجدّدة، من خلال عدد من البرامج والأدوات، نحن نعمل مع البلدان الأعضاء على دراسة وتقييم جاهزية استغلال مصادر الطاقة المتجددة من خلال تحسين سياسات التمكين والأطر التنظيمية المتعلقة بالأنشطة الاستثمارية في مشاريع الطاقة المتجددة، بالإضافة إلى ذلك، نقوم بتوفير رؤية واضحة عن التقنيات والفوائد الاجتماعية والاقتصادية. في الأخير، الوكالة الدولية للطّاقات المتجدّدة على أهبة الاستعداد للعمل على تعزيز التعاون الإقليمي والدولي بين الجزائر والدول الأعضاء الأخرى في الوكالة.

صدر في: العدد 06 من مجلة "الشعب الاقتصادي" - ماي-جوان 2021

السّياحة بعد كوفيد

موسم الاصطياف امتحان حاسم

أصيب قطاع السّياحة بجميع فروعه بتداعيات وباء كورونا، مسجّلا تراجعا في الأداء لم يعد يحتمل، فقد توقّفت نشاطات كثير من المتعاملين، فيما يكتفي البعض بوتيرة دنيا، أملا في أفق أفضل بدأت ملامحه تظهر منذ إقرار الحكومة فتحا عبر إنهاء غلق الحدود الجوية والبرية جزئيا، في انتظار خطوات أخرى خاصة مع إطلاق عملية تلقيح جماعية تقود إلى مناعة شاملة.

يفتتح، اليوم، موسم الاصطياف حاملا وعودا بانتعاش السّياحة ضمن احترام صارم للبروتوكول الصحي، وقاية من خطر عودة الوباء، وبذلك تلتقط مؤسّسات ووكالات وفنادق الأنفاس بكل ما تعكسه مؤشّرات السّوق سواء من جانب العروض أو الفرص بأقل كلفة تناسبا مع القدرة الشّرائية للعائلات في سبيل تعزيز السّياحة الدّاخلية التي تبقى مفتاح الحل.

بومرداس

تحدّيات كبيرة لتحسين الخدمات

كشفت مرحلة ما بعد كورونا معطيات جديدة مسّت عدد من القطاعات الاقتصادية الحسّاسة المنتجة للثروة على رأسها قطاع السياحة ببلادنا الذي تعرض لانتكاسة كبيرة جراء توقف النشاط بالمؤسسات الفندقية والمخيمات العائلية بسبب التدابير الصّحية، لكن بحسب المثل القائل ربة ضرّة نافعة، حقق القطاع أكبر مكسب بقي صعب المنال لسنوات، ويتعلق بتحوّل سلوك السائح الجزائري وبداية التفكير بتغيير الوجهة الخارجية نحو الداخلية التي بدأت تكشف عن ثروة كبيرة غير مستغلة ومقوّمات هائلة مجهولة، مقابل تحدي نوعية الخدمات وهياكل الاستقبال.

بومرداس: ز. كمال

هذه المتغيرات الجديدة تحدّث عنها خبراء قطاع السياحة وتدخلات الباحثين في مختلف الندوات والملتقيات التي عالجت إشكالية قطاع السياحة بالجزائر ومكانة الوجهة الداخلية كخيار بديل أملته الظروف الصحية الاستثنائية، كان آخرها الملتقى الذي احتضنته جامعة بومرداس حول سبل ترقية النشاط وتغيير وجهة السائح الجزائري، منها المنطقة الصحراوية بالنظر الى المقوّمات الكبيرة التي تزخر بها بلادنا أهمها الحظائر الكبرى لمنطقة التاسيلي ناجير، تيميمون، تاوات، غرداية وغيرها من المقاصد العالمية المعروفة.

وإذا أخذنا الموضوع من جانب المنطق الفلسفي ما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء، فإن ولاية بومرداس لا تخرج عن هذا الاستثناء من حيث الإمكانيات والقدرات السياحية المتنوّعة ما بين الساحلية بشاطئ خلاب يمتد على مسافة 80 كلم من بودواو البحري غربا إلى بلدية اعفير شرقا ينتشر به 44 شاطئا مسموحا للسباحة، خلال هذا الموسم الصيفي الجديد من أصل 57 شاطئا رمليا وصخريا، مقوّمات طبيعية وفضاءات غابية واسعة أهمها غابة قورصو، زموري، مندورة، بوعربي، الى جانب السياحة الجبلية والمسالك المتواجدة بالمناطق الجبلية المقترحة للتوسعة والتهيئة كمنطقة «كحلة زيمة» ببلدية الأربعطاش، ومنطقة حمام «»ثلاث» بعمال، وأخرى بأعالي قدارة. كما تزخر الولاية أيضا بمواقع أثرية هامة بإمكانها أن تصبح مصدر جلب سياحي واستغلال اقتصادي أهمها قصبة دلس التي بدأت تستقطب منذ بداية فصل الصيف أسبوعيا الكثير من القوافل والرّحلات المنظمة من قبل الوكالات السياحية بهدف اكتشاف المنطقة، لكنها محدودة في يوم واحد فقط بسبب غياب كلي لهياكل الاستقبال ما عدا نزل طريق صغير بالمخرج الشرقي بسعر يتعدى 5 دينار لليلة الواحدة، بعد تدهور وضعية فندق «الشاطئ الجميل» التاريخي المغلق وسط المدينة.

أقل من 3 آلاف سرير

تناقض كبير دخلت فيه ولاية بومرداس السياحية التي تستقبل سنويا أزيد من 14 مليون مصطاف الرقم الذي أحصته مصالح الحماية المدنية لسنة 2018، وما بين طاقة الاستيعاب في المؤسسات الفندقية التي لم تقف على عدد متفق عليه من حيث النشاط من قبل ممثلي مديرية السياحة والصناعة التقليدية ما بين 20 و18 مؤسسة توفر أقل من 3 آلاف سرير، بحسب ما كشف عنه ممثل المديرية مؤخرا في الملتقى السياحي، وهو رقم ضئيل جدا مقارنة بمكانة الولاية بالنظر الى الطلب المتزايد على الفنادق والمخيّمات العائلية، خلال فترة الصيف بهدف قضاء العطلة والاستمتاع بنسمات البحر. ورغم دخول مؤسستين فندقيتين تابعة للخواص حيّز الخدمة قبل جائحة كورونا، إلا أن طاقة الاستيعاب بعيدة كل البعد عن الطلب الكبير، وهو ما يكشف حالة التردّي التي يعيشها قطاع السياحة منذ سنوات، وتعطل انجاز الكثير من المشاريع الطموحة وأخرى تبخرت بسبب تأخر التهيئة القانونية والقاعدية لمناطق التّوسع السياحي الرئيسية على الشريط الساحلي أهمها منطقة صالين بالجهة الشرقية.

كل هذه الظروف انعكست سلبا على نوعية الخدمات المقدّمة وتزايد شكاوي المواطنين من ارتفاع الأسعار بالفنادق نتيجة غياب المنافسة والبدائل أمام العائلات وقلّة عدد الأسرة المحجوزة طيلة الوقت تقريبا بحسب تصريحات بعض الزوار ومتعاملين اقتصاديين عهدوا نزول هذه المؤسسات.

حاول تدارك العجز..

ارتفع مؤخرا عدد المخيمات الصيفية العائلية إلى 15 مخيما، بولاية بومرداس بعد استلام مخيم صخور البحر بمنطقة المرملة بالمدخل الشرقي لعاصمة الولاية، وقبله مخيم النجمة الجميلة والمخيم العائلي المتواجد بمنطقة صغيرات، وعدة مراكز عائلية منتشرة بغابة زموري، وهي أغلبها فضاءات وبيوت مشيدة من الخشب والمواد المعالجة ليصل اجمالي عدد الأسرة المفترضة إلى 7320 سرير بإمكانها تعويض النقص وتخفيف العبء على الفنادق. مع ذلك لم تستطع هذه المخيّمات تكسير أسعار الفنادق التي يشتكي منها الجميع، حيث تبقى بنظر الزوار والسياح وحتى مواطني الولاية مرتفعة جدا، بل هي أكثر يقول زائر مقيم مؤقتا بالولاية مع عائلته، فقد وصلت حتى 20 ألف دينار لليلة واحدة في «بنقالون» من ثلاث غرف، 15 ألف دينار لشالي مهيأ، ما بين 8 آلاف دينار إلى 18 ألف دينار بالنسبة لأسعار المركب السياحي «اديم» بزموري البحري، في حين تبقى الخدمات متفاوتة وأحيانا غياب وسائل الترفيه بالنسبة للأطفال.

هذه الأسعار غير التنافسية وغير المعقولة بنظر الزبائن، دفعت بالكثيرين الى اختيار الوجهة الخارجية لدول الجوار ومنها تونس قبل كورونا بالنظر إلى نوعية الخدمات وتنوّع الخيارات لدى السائح، ما بين الفنادق المصنّفة وغير المصنفة، أو تفضيل كراء شقق مفروشة ومكيفة بسعر لا يتعدى 3500 دينار جزائري بحسب تصريحات بعض المواطنين الذين اعتادوا على مثل هذه الخرجات، على عكس ما يحدث في الجزائر.

تنافس في الظل

ازدهرت في السنوات الأخيرة بمدن بومرداس الساحلية ظاهرة كراء الشقق المفروشة من قبل الخواص بالنظر إلى ما تدره من أرباح على أصحابها طيلة موسم الاصطياف، بعضها مصرّح به كنشاط رسمي مسجل، والبعض الآخر ينشط في الظل، حيث يفضل الكثيرين بحسب استطلاع الشعب التعامل مع زبائن معروفين أغلبهم من الولايات الداخلية من عائلات بسيطة لموظفين في قطاع التربية والإدارة، اعتادوا زيارة هذه المناطق كل سنة بسبب توفر الأمن والهدوء.

وتعتبر بلدية رأس جنات من أنشط المدن الساحلية في هذا المجال، حيث يمكن للزائر تسجيل أرقام الهاتف المسجلة في جدران المحلات والفضاءات العامة، مع تخصيص صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي للإشهار وعرض الامتيازات، وظهور بنايات مهيئة على طول الطريق الوطني رقم 24 خصيصا للكراء يمكن أيضا قراءة لافتات «شقق مفروشة» على مساحة 100 م من الشاطئ. أما عن الأسعار المعروضة فهي متفاوتة بحسب حجم الشقة وعدد الغرف المحجوزة، في حين يبدأ سعر الشقق العادية التي يضعها أصحابها تحت تصرف العائلات من 4 آلاف دينار وأكثر بحسب وضعية الشقة، نوعية التأثيث، باقي الخدمات الأساسية أيضا منها خدمة الأنترنت وديمومة مياه الشرب التي تستعمل بكثرة من قبل المصطافين.

وصف الأستاذ الجامعي والباحث الاقتصادي المختص في مجال السياحة كمال حشين في مداخلته خلال ملتقى بومرداس الوكالات السياحية «بالعالة على القطاع، حيث وصفها بالوكالات التجارية التي تقتات من هذا النشاط دون أن تقدم إضافة للتعريف بالسياحة الجزائرية داخليا وخارجيا، وأهم المواقع التي تزخر بها لجلب السياح».

وبولاية بومرداس تتشط 54 وكالة لم نسمع عنها يوما تنظيم تظاهرة أو لقاء أو زيارة مبرمجة لممثلي وسائل الإعلام المحلية للتعريف بنشاطها ودورها كرافد أساسي إلى جانب مديرية السياحة، غرفة الصناعة التقليدية وباقي الفاعلين للتعريف بالمقوّمات التي تزخر بها بومرداس والجزائر ككل، وهو ما جعل الكثير من المختصين يطالبون «بإعادة النظر في دفتر شروط هذه الوكالات وتكييفه مع متطلبات الساعة والراهن الاقتصادي المتوجه حتما نحو تشجيع القطاعات المنتجة للثروة على رأسها قطاع السياحة.

الشجرة التي تغطي الغابة

تحوّل موسم الاصطياف بالولايات الساحلية ومنها بومرداس إلى أكبر نقمة على قطاع السياحة، حيث أصبح بمثابة الشجرة التي تغطي الغابة الجرداء ويختبئ وراءها المسؤولون المحليون من رؤساء بلديات، مديرو السياحة المتعاقبين لتجميل واقع أسود لم يتغير منذ سنوات رغم كثرة الحديث عن المشاريع المسجلة والمنجزة، من خلال تحويل المناسبة الى كرنفال وعروض فولكلورية على حساب ترقية مستوى الخدمات وتوفير المرافق للمصطافين، ومتابعة طلبات الشباب والمتعاملين الاقتصاديين الراغبين في إنشاء مؤسسات استثمارية مختصة.

فقد حرص الجميع على تقديم موسم الاصطياف الظرفي المحصور في أيام معدودات المنتظر افتتاحه، هذا الخميس، كبديل عن قطاع السياحة المستدام وكل ما يشكله من دعم اقتصادي وموارد مالية إضافية للخزينة العمومية والمحلية للبلديات 13 الساحلية، التي عجزت عن تنظيم حملات لتنظيم الشواطئ عبر إقليمها قبل الاستنجاد بالجمعيات وأطفال الكشافة في مظهر ينّم عن مدى التهاون وعدم الاكتراث لأهمية الحدث، إلى جانب غياب التنسيق ما بين القطاعات، وبالتالي يمكن تصوّر واقع النشاط ومستقبله القريب، وأهم التحدّيات المطلوبة لإخراجه من دائرة البريكولاج نحو آفاق إقتصادية أكثر نفعية بفتح المجال أمام الخواص المحترفين.

مع الإشارة في الأخير أن موسم الاصطياف لهذه السنة سيشهد انتعاشا من حيث النشاطات المبرمجة وعودة المؤسسات الفندقية إلى النشاط بعد موسم أبيض، لكن بحذر كبير وصرامة لاحترام التدابير الصّحية سارية المفعول، لهذا الغرض قامت مديرية السياحة لبومرداس قبل أيام بتنظيم حملة تحسيسية جابت أهم الفنادق والمخيمات العائلية بالولاية للتذكير بأهمية احترام البروتوكول والحفاظ على نفس الاجراءات وعدم إظهار التّراخي مع الزبائن.

بعد الفتح التدريجي

انتعاش مُحتشم للفنادق

عانت الفنادق من تداعيات كوفيد 19، لكنها منذ بداية الفتح التدريجي سجلت انتعاشا ملحوظا، كما يؤكده مدير فندق الفنون الجميلة بتليميلي عدور حسين، موضحا أنه «لما جاءت صدمة كوفيد قبل أكثر من سنة حافظت المؤسسة الفندقية على توازنها من حيث إبقاء الباب مفتوحا حتى في غياب الطلب واختفاء الزبائن بالنظر للإجراءات التي اتخذتها السلطات العمومية لفرض الحجر المنزلي والحد من الحركة في الشارع وقاية من الوباء».

سعيد بن عياد

كان المنعرج يتطلب عملا استباقيا مع رؤية لما بعد الوباء، يضيف محدثنا قائلا: «أبقينا الباب مفتوحا للتكفل ولو بزبون واحد يبحث عن غرفة، وهذا وفاء للعلاقة مع الزبائن وحماية لسمعة الفندق الجديد»، خاصة وأنه يتواجد على مستوى شارع كبير ويحمل اسم بطل كبير كريم بلقاسم ويجاور عنوانا بارزا في عالم الثقافة مدرسة الفنون الجميلة التي يستمد منها اسمه وهي مسؤولية كبيرة تستلزم الحرص على اعتماد معايير الاحترافية التي تقود الى كسب ثقة سوق السياحة».

جراء تفشي الوباء انتهج الفندق مقاربة اضطرارية التزاما بالتدابير الاحترازية تتمثل في إحالة العمال على عطلة وابقاء عدد محدود لضمان حد أدنى من الخدمة عند الضرورة. لهذا اعتمدت طريقة توظيف عمال يقيمون بالقرب من المؤسسة مما حقّق نتائج إيجابية.

الدفتر الذهبي معيار

وبعد الرفع المتدرج للحجر المنزلي والفتح الجزئي للحدود، وفقا لمقاربة الحكومة لمواجهة الأزمة المزدوجة سجل محدثنا ضخ نفس جديد في نشاط الفندق حيث تم رصد انتعاش الطلب وقدوم زبائن وجدوا في العنوان ملاذا جواريا يتوفر على كل الشروط المطلوبة. انطباعات الدفتر الذهبي تعكس صدى إيجابيا يمثل مكسبا للفندق يستوجب توظيفه في صالح مواصلة معركة التنافسية.

وبالنسبة لموسم الاصطياف، يقول صاحب الفندق «لا يوجد أي تحضير مسبق فلا توجد هناك حجوزات الى اليوم خلافا لمواسم ما قبل كوفيد غير أن الترقب يبقى قائما للتعامل مع التطورات التي يرتقب ان تعرف ارتفاعا في طلب الخدمات الفندقية خاصة إذا تم توسيع نطاق الفتح التدريجي بقدوم الجالية الوطنية المقيمة بالخارج ضمن احترام شروط البروتوكول الصحي».

الترويج معركة يومية

أمام تطوّر الوسائل التي تقود الى سوق السياحة يعتمد في الترويج للخدمات عبر وسائط الرقمنة للوصول الى أكبر عدد من الزبائن. فالجوارية ميزة تعطي مصداقية في الظرف الراهن، وذلك بمراعاة إمكانيات الزبائن باعتماد تخفيضات أحيانا غير مسبوقة تأمينا لديمومة العمل.

بين دعاة الغلق وأنصار الفتح يؤكد محدثنا أنه «مع خيار الفتح فلا يمكن البقاء في وضع الصدمة والخوف من الوباء، إنما يجب الذهاب الى توسيع نطاق عودة النشاط مع تفعيل في كل لحظة لإجراءات الوقاية من تباعد ومعقّمات ونظافة مسألة لا تقبل أي تهاون».

مؤشرات إيجابية بوهران

السياحة الداخلية تنتعش من رحم الأزمة

تسعى عاصمة الغرب الجزائري، وهران، جاهدة لتخفيف آثار جائحة «كورونا» على القطاع السياحي، خلال العام 2021، وسط اعتماد حزم تحفيزية لتنشيط الحركة الداخلية، كضرورة حتمية لإنقاذ صناعة السفر والسياحة من أسوأ أزمة تمرّ عليها.

براهمية مسعودة

شهدت فنادق وهران، خاصة الممتدة على طول الشريط الساحلي، انتعاشة كبيرة، بعد ركود شهدته الحركة السياحية بالجزائر عموما، بسبب تداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد- 19)، بحسب ما أفاد به المدير المحلي للسياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي.

وأكد بلعباس قايم بن عمر في تصريح لـ «الشعب» توفر مؤشرات إيجابية ومشجّعة، تعكس الإرادة القوّية والطموحة لدى مكونات النشاط السياحي (وكالات السياحة والسفر والفنادق والمنشآت السياحية المختلفة وغيرها) لحل الأزمة من خلال خطة إنعاش، ترتكز على تشجيع السياحة الداخلية، ضمن إطار يتسق مع أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الولاية.

إتفاقيات بين الفنادق ووكالات الأسفار

ونوّه في هذا الصدد إلى الاتفاقيات الثنائية المبرمة بين وكالات السياحة والأسفار والفنادق، مقدّرا عددهم بـ 20 وكالة و25 مؤسسة فندقية، أبرمت اتفاقيات في هذا الإطار، وذلك إلى غاية تاريخ 29 جوان 2021، كمرحلة ما قبل الافتتاح الرسمي لموسم الاصطياف.»

«وتوفّر هذه الشراكة أنماطا سياحية متنوعة ومختلفة، وتجربة سياحية فريدة، مع إمكانية المبيت بمجموعة من الفنادق والمخيّمات السياحية الفخمة، بأسعار مدروسة، تتحملها موازنة العائلة الجزائرية. «، يضيف نفس المسؤول، معتبرا أنّ «هذه المؤشرات «الجديدة»، تشكل إضافة حقيقية جديدة للقطاع.

الإيجار يكسّر الأسعار

وفي السياق ذاته، كشف السيد بلعباس أنّ كل الفنادق المطلة على البحر محجوزة حاليا، متوقعا أن تعرف أسعارها انخفاض عن الفترة الماضية، بالنظر إلى التحوّلات الإيجابية التي يشهدها القطاع السياحي بالولاية على العديد من الأصعدة، ومنها استحداث صيغة الإيجار لدى السكان، كصيغة للإيواء السياحي على مستوى الولاية.

وشدّد على أن «هذه المرحلة الحساسة من تاريخنا، تستدعي تضافر الجهود لإنقاذ السياحة الجزائرية وحمايتها من الانهيار، وذلك من خلال مراجعة العرض، وتكييفه مع طلب السياح المحليين، إلى جانب خطة متكاملة لجذب السياحة الخارجية التي تعتبر من أهم مصادر الدخل وأحد أكبر الدعائم للاقتصاد.

وفي ضوء ذلك، أعلن ذات المسؤول عن دخول حيز الاستغلال 17 مسلكا سياحيا، يأخذ بعين الاعتبار أهم وأشهر الأماكن والمعالم السياحية، بما فيها المواقع ذات القيم التاريخية والثقافية والدينية والخصائص الطبيعية المميزة.

توقعات باستقطاب 15 مليون سائح

وتوقّع أن تشهد الحركة السياحية بالولاية انتعاشا كبيرا بعد فترة الإعلان عن نتائج شهادة التعليم المتوسط والثانوي، سيما وأنّ موعد الافتتاح الرسمي لموسم الاصطياف، حدّد هذه السنة، ابتداء من 1 جويلية إلى غاية 30 سبتمبر، فيما قلّصت هذه المدّة خلال صائفة 2020 من 15 أوت إلى 30 سبتمبر.

وأضاف أنّ هناك مساع لاستقطاب أكثر 15 مليون سائح خلال هذا الموسم، بعدما تراجع عدد السياح الذين استقبلتهم وهران من 21 مليون و920 ألف مصطاف طيلة موسم الاصطياف لسنة 2019 إلى زهاء 7 ملايين و500 مصطاف توافد على شواطئها 34 المسموحة للسباحة خلال الفترة من 15 إلى 31 أوت 2020.

وسيحتضن مراسيم الافتتاح الرسمي، شاطئ «الأندلسيات»، يضيف مدير السياحة والصناعة التقليدية، معتبرا أنّه «تم تسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإنجاح موسم الاصطياف لهذه السنة، وذلك بالتعاون مع مختلف الفاعلين.»

كما نوّه بكل الجهود التي تبذلها الجهات المعنية بالسهر على تنفيذ الإجراءات الوقائية اللازمة تفاديا لتفشي فيروس كورونا بين المصطافين عبر مختلف الشواطئ المسموحة للسباحة بالولاية، والبالغ عددها خلال هذا الموسم 34 شاطئا.

نحو استلام 40 مؤسسة فندقية في 2022

واستنادا إلى نفس المصدر، تحصي وهران حاليا 30 وكالة سياحة وأسفار و26 مطعما مصنفا و18 مؤسسة فندقية، توفر في مجموعها 17.564 سرير، فيما تقدّر طاقة إيواء مراكز العطل، خلال موسم الاصطياف الحالي بـ 1430 وطاقة إيواء المخيمات الصيفية بـ 980، وذلك بحسب الأرقام الموقوفة إلى غاية نهاية شهر جوان 2021.

ومن المتوقع استلام 40 مؤسسة فندقية خلال السداسي الأول من سنة 2022 بطاقة إضافية، تقدر بـ 3 آلاف سرير، لترفع بذلك الحظيرة الفندقية إلى أكثر من 220 مؤسسة، وما يزيد عن 20 ألف سرير، وذلك من مجموع 109 مشروع في طور الإنجاز عبر مختلف أنحاء الولاية، وذلك في إطار الإستراتيجية المضبوطة على مستوى الولاية والهادفة إلى ضمان توزيع عادل وشامل للهياكل السياحية عبر تراب الولاية.

عقب تسجيل حالتي غرق في أسبوع

المسابح الجوارية تنتظر استئناف النشاط بتمنراست

يترقب أطفال وشباب ولاية تمنراست، بالتزامن مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة، صدور قرار فتح المسابح الجوارية والترفيهية المنتشرة عبر تراب الولاية، في ظل نقص مراكز الترفيه والتسلية الذي تسجله المنطقة، مما يجعل إعادة بعث نشاطها بعد التوقف الاضطراري الذي سجلته بسبب الوضع الوبائي (كورونا)، أمر ضروري ولا بد منه لاحتوائهم وتوفير متنفس ينسيهم ويغنيهم عن التوجه إلى طرق أخرى تشكل خطورة على حياتهم، خاصة وأن المنطقة سياحية وتحتوي على برك مائية يصطلح عليها عند السكان المحليين بـ «القلتة»، و التي غالبا ما تتحصد العديد من أرواح هؤلاء الشباب وهم في رحلة البحث عن الترفيه والترويح عن النفس.

تمنراست: محمد الصالح بن حود

كشف مدير الشباب والرياضة لولاية تمنراست مولاي عبد الكريم حساني لـ «الشعب» أن الولاية تحصي 20 مسبحا جواريا موزعا عبر إقليم الولاية، منهم 10 على مستوى عاصمة الأهقار بمختلف الأحياء، و10 الأخرى بباقي البلديات.

في هذا الصدد، أكد المتحدث أن مصالحه شرعت في الأونة الأخيرة بالقيام بالترتيبات الضرورية تحسبا لإستئناف النشاط، وإستقبال الفئات الشبانية ضمن برنامج فصل الصيف، أين إنطلقت عملية الصيانة على مستوى المسابح السالفة الذكر، وتنظيفها والوقوف على جميع النقائص التي تعاني منها، من أجل إستقبال مختلف شرائح الشباب، وفق برنامج من شأنه أن يساهم في إحداث جو من الترفيه والترويح عن النفس، في ظل نقص أماكن الترفيه التي تسجله الولاية.

أضاف مولاي عبد الكريم حساني، في مقتضب حديثه أن مصالحه قامت بمراسلة الجهات الوصية من أجل منح ترخيص للقطاع بإعادة بعث نشاط الهياكل الترفيهية، التي تعرف توقفا منذ بداية الجائحة، في خطوة منهم لتمكين الأطفال والشباب من ممارسة رياضة السباحة بوجود مؤطرين ومراقبين من القطاع يسهرون على ضمان جو ترفيهي ورياضي على أتم وجه، ومنه تجنيبهم أخطار السباحة في السدود والبرك المائية التي تشكل خطرا على حياة مرتاديها، وكذا مشكلا حتى لعناصر الحماية المدنية في التدخل و عملية الإنقاذ بسبب مواقعها البعيدة عن المدينة، الأمر الذي يتطلب وقت للوصول إليها.

من جهتها ناشدت الحماية المدنية بعاصمة الأهقار، المواطنين وكافة الأولياء عبر بيان نشر على صفحتها الرسمية (فيس بوك)، بضرورة تحسيس أبنائهم بعدم التردد والسباحة في الأحواض والمسطحات المائية لخطورتها للحفاظ على سلامتهم وسلامة عائلاتهم، وهذا على خلفية تسجيلها، خلال الأسبوع المنصرم، لحالتين غرق، لقي على إثرها شاب (35 سنة) حتفه في حوض مائي، وطفل آخر ذو (14 سنة) مصرعه في إحدى البرك المائية (القلتة)، بهذا يتم تسجيل أول حالتين خلال السنة الجارية، الأمر الذي خلّف القلق في نفوس المواطنين من هاته الحوادث، واستمرار مثل هذه التصرفات التي من المؤكد ستتواصل مع إستمرار غلق المسابح الجوارية المتواجدة عبر تراب الولاية، خاصة وأن الولاية تسجل كل سنة عددا معتبرا من الوفيات جراء السباحة في البرك المائية والأحواض غير المحروسة، أين سجلت الحماية المدنية، خلال سنة 2020، 11 حالة وفاة غرقا.

المسابح الخاصة لمن استطاع إليها سبيلا

في الوقت الذي تعززت فيه عاصمة الأهقار، بمسابح وأماكن ترفيهية عائلية تابعة للخواص، أضحت مقصدا للكثير من العائلات، أبدى العديد من الشباب والأطفال إستياءهم من عدم إستئناف المسابح الجوارية والترفيهية التابعة لقطاع الشباب والرياضة لنشاطها كغيرها، كونها السبيل والمتنفس الوحيد لهم، في ظل الأسعار المرتفعة والباهظة التي يفرضها الخواص على كل من يريد أن يحظى بيوم ترفيهي.

حيث أكد العديد من الأطفال لـ «الشعب» أن أحد المسابح التابعة لأحد الفنادق العمومية، تشترط دفع 1000 دج للطفل الواحد، من أجل قضاء وقت محدد للسباحة في أحد المسابح التابعة له، هذا المبلغ الذي لا يمكن أن يتوفر عند الكثير من الأطفال والشباب لعائلات ذوي الدخل المحدود، الأمر الذي يتطلب فتح المسابح الترفيهية والجوارية بعاصمة الولاية والتي يمكن لهم أن يقضوا فيها أوقاتا ممتعة شبه مجانية.

وفي ظل هذه الوضعية يبقى أطفال وشباب ولاية تمنراست، في حالة ترقب لصدور قرار إعادة إستئناف المسابح الجوارية لنشاطها، من أجل التمتع بأجواء الإستجمام والراحة، في ظروف آمنة ومريحة تساهم في إبعادهم عن اللجوء إلى السباحة في البرك والأحواض التي من الممكن أن تشكل خطورة على حياتهم، خاصة في المناطق التي تسجل ارتفاعا قياسيا في درجات الحرارة.

رغم كورونا استقبلت 433 سائح أجنبي

25 فندقا بطاقة استيعاب 2777 سرير بسكيكدة

يتوقع استقبال أكثر من10 ملايين سائح خلال هذا الموسم الصيفي، حيث تم تأهيل 27 شاطئا على مستوى 14 بلدية ساحلية، وتسجيل 93 عملية في هذا الإطار، بمبلغ وصل إلى 26 مليار سنتيم، لإنجاح موسم الاصطياف.

سكيكدة: خالد العيفة

من المنتظر دخول 05 مشاريع سياحية حيز الخدمة خلال السنة الجارية، بولاية سكيكدة فيما أحصى 25 مشروعا في طور الإنجاز، وعرف التوافد على الفنادق خلال السنة الماضية بتسجيل 9857 سائح قضوا 29507 ليلة، منهم 433 أجانب قضوا 818 ليلة، وذلك رغم جائحة كورونا، وتبلغ عدد المؤسسات الفندقية بـ 30 فندقا، منها 25 فندقا في حالة استغلال بطاقة استيعاب تقدر بـ 2777 سرير، 12 مؤسسة فندقية ساحلية، و13 مؤسسة حضرية، و06 مخيمات عائلية، بطاقة استيعاب 3392 شخص، وتخصيص 4 بيوت للشباب، و34 مؤسسة تربوية لفائدة المصطافين من الولايات الداخلية والجنوبية.

وكان ان قام مدير السياحة والصناعات التقليدية لولاية سكيكدة، بزيارة ميدانية إلى عدد من المؤسسات الفندقية والمشاريع السياحية، تحضيرا لانطلاق موسم الاصطياف، وأوضح ذات المسؤول لجريدة «الشعب « ان هذه الخرجة الميدانية، جاءت لرفع مختلف التحفظات والعوائق المسجلة على مستوى المشاريع الفندقية بالولاية.

وقد مسّت الزيارة العديد من المشاريع الفندقية، التي هي في طور الإنجاز، على غرار فندق «رانيا لاند» بوسط مدينة سكيكدة حيث بلغت نسبة الأشغال به 95 في المائة.

كما تم تفقد مدير السياحة، فندق «روسيكادا» بوسط مدينة سكيكدة والتي أثرت على وتيرة انجاز أشغاله جائحة كورونا، لأن أغلب المقتنيات من إسبانيا، وآخر محطة بوسط المدينة، كانت لفندق «صفصاف» حيث مشروع التوسعة يعرف وتيرة متسارعة في الإنجاز.

وأوضح بلعيد عبد الله، مدير السياحة والصناعات التقليدية والعمل العائلي، أن ولاية سكيكدة تتوفر على 11 منطقة للتوسّع السياحي، لاستحداث المنتجعات الصيفية أبرز الانشغالات المطروحة.

وعلى العموم فإن نشاط الوكالات السياحية، خلال الموسم الصيفي يبقى محتشما، حتى من حيث الزبائن الذين عانوا أيضا من غياب الإمكانيات المادية، حيث أن الكثير من الأفراد والعائلات مرّت بظروف مالية صعبة وبعضهم فقدوا مناصبهم وآخرين تراجع مستوى دخلهم وبالتالي فالإطار العام هو الذي حتّم ألا تكون الأمور كما يأمل الجميع.

وهو نفس التوّجه الذي أكد عليه مدير وكالة بشائر الوليد للسياحة والأسفار محمد وليد مخرمش بورقلة لـ«الشعب»، حيث أكد أن نشاط وكالته السياحية متوقف منذ مدة نظرا للظروف العامة المرتبطة بوباء كورونا والتي أثرت حتى على جيوب المواطنين وجعلت السياحة من بين الاهتمامات التي تحتل ذيل الترتيب على أجندة أولوياتهم.

ورقلة

الإقبال على عروض الوكالات مازال محتشما

تختلف في ورقلة وجهات المواطنين لقضاء العطلة الصيفية بعد موسم سياحي صيفي طبعه الحجر المنزلي السنة الماضية ومع تخفيف بعض الإجراءات والقيود، خلال هذا الموسم، وفي ظل تسجيل درجات حرارة عالية واستمرار موجة الحر الشديد، فإن عددا منهم حدّد وجهته هذه السنة.

ورقلة: إيمان كافي

نظرا للعديد من الظروف العامة وأهمها إجراءات وقيود السفر نحو الخارج، فإن أغلب التوجه كان نحو المناطق الساحلية وبعض المناطق الداخلية داخل الوطن.

وبالنسبة لنشاط الوكالات السياحية في هذا الموسم، فإن الوضعية، كما ذكر كمال شعيب، الرئيس المدير العام لوكالة السياحة والأسفار فيزا ترافل بورقلة والأمين العام والناطق الرسمي باسم الملتقى الوطني الجزائري للوكالات السياحية في حديث لـ«الشعب ويكاند» تشهد حركية أكثر نوعا ما، من حيث توفر بوادر وآمال لتسجيل بعض التراجع في شدة فيروس كوفيد 19 والتأقلم مع الوضع في ظل تطبيق البروتوكول الصحي والتي أعطت بصيص أمل، إلا أنه لا يمكن القول بأنها انطلاقة فعلية.

وأوضح كمال شعيب أن أغلبية الوكالات السياحية في الجزائر، كانت تعتمد على الأسواق الخارجية في موسم الاصطياف وعدد قليل منها كان يعتمد جزئيا على المنتوج السياحي الجزائري، لعدة اعتبارات مرتبطة بالنقص في الترويج الذي كان محتشما بالإضافة إلى الأسعار التي كانت معتمدة والتي لم تكن محفزة للجزائري، من أجل قضاء عطلته الصيفية.

ومن بين الاعتبارات التي جعلت المنتوج السياحي الداخلي والوجهات الداخلية للاصطياف مستبعدة كعنصر جذب للسياح، قلة الترويج، الأمر الذي جعل الوكالات السياحية غير ملمة بالإمكانيات الحقيقية في الولايات الساحلية، حيث هناك الكثير من الإمكانيات والخدمات غير المعروفة بالنسبة للوكالات السياحية وغير مدرجة في الخارطة السياحية.

ونوّه هنا إلى أن تعامل الوكالات السياحية من جهة أخرى مع السياحة الداخلية، كان سلبيا وقد يرجع ذلك إلى طبيعة وظروف العمل بشكل عام والتي تفرض عليهم المساهمة في إخراج العملة الصعبة دون العمل على جلبها.

مؤكدا أن جائحة كورونا أثرت بشكل كبير على مسار وتوجه النشاط السياحي وأظهرت جليا أن الشيء الذي لم نحققه هو التوازن بين الوجهات الخارجية والداخلية، هذه الأخيرة التي كان من المفترض أن تحوز على نسبة اهتمام بين 50 إلى 60 ٪، بينما لم تحظ إلا بنسبة 15 ٪ على أكثر تقدير من جانب آخر أشار إلى أن الإعلام لم يعط الأهمية للترويج السياحي الداخلي.

وكذلك ساهمت الخدمات التي لا تتماشى في كثير من الأحيان مع السعر في الدفع بالسائح والوكالات السياحية إلى تركيز نشاطها على الوجهات الخارجية أكثر، وهو واقع يتحمل تبعاته كل من الوصاية والإعلام والوكالات السياحية التي ساهمت فيه بقدر أكبر.

من جهة أخرى، ذكر المتحدث أن دخول بعض الجهات غير المعنية بالنشاط السياحي على الخط أدى إلى تأزيم الوضع على الوكالات السياحية، حيث أن نقص الرقابة خلق فوضى وخلل في هذا المجال، نجم عن تدخل بعض الجمعيات ومكاتب الأعمال في هذا النشاط والتي ليس من صلاحيتها بيع المنتوج السياحي.

واعتبر كمال شعيب أن التحضير للموسم الصيفي والذي ينطلق، بداية شهر جويلية عادة، ويكون التحضير له انطلاقا من شهر أفريل كان متأخرا جدا هذه السنة، نظرا لارتباط النشاط السياحي بالإجراءات المتغيرة والخاضعة للوضع الصحي في ظل كورونا، ناهيك عن أن أي حجوزات مسبقة في الفنادق ومراكز الإيواء أو غيرها تتطلب توفر الأموال التي لا يمكن للوكالات توفيرها بعد توقف دام لعام أو أكثر، وهذا ما جعل نشاطها مرتبكا نوعا ما في هذا الموسم السياحي.

وأشار محدثنا إلى أن الإقبال من طرف العائلات والسياح على عروض الوكالات السياحية قليل جدا، حيث أن الكثير من المواطنين الذين قرروا واختاروا وجهاتهم للاصطياف، فضّلوا السفر على حسابهم الخاص، من خلال كراء الشقق وباستعمال سياراتهم الخاصة.

ومن بين أكثر الوجهات استقطابا للسياح في ولايات الجنوب وورقلة تحديدا كان بنسبة 60 ٪، نحو الجهة الغربية من البلاد خاصة ولايات عين تموشنت، تلمسان وهران ومستغانم وكذا بعض الولايات في الشرق على غرار سكيكدة وجيجل.

كذلك شكلت المناطق الداخلية إحدى الاختيارات بالنسبة للبعض، ومع ذلك يبقى الوضع العام أكثر تحكما في مسار السائح، حيث يشكل غياب أو نقص الاستثمارات السياحية والنظرة الإستراتيجية

صيف العائلات الأوراسية

الحديقة المائية البديل

تستقبل هذه السنة أيضا للمرة الثانية على التوالي بسبب جائحة كورونا كوفيد 19 العائلات الأوراسية فصل الصيف داخل إقليم ولايتها بعد تعذر سفرها إلى بعض الولايات الساحلية كالعادة للاستمتاع بالبحر، وذلك في إطار الإجراءات الوقائية للحد من إنتشار الفيروس التاجي، غير ان ذلك لم يمنعها من تغيير وجهتها والتركيز على السياحة الداخلية بباتنة التي تعتبر من بين أكثر الولايات الجزائرية التي تتوفر على معالم سياحية جذابة معروفة على المستوى العالمي.

باتنة: حمزة لوشي

ستكون الفضاءات الطبيعية من غابات وجبال ومعالم تاريخية وأثرية وكذا بعض المنتزهات والحدائق الجوية الجديدة لسكان باتنة، هذا الصيف، تزامنا واليوم الوطني للسياحة الذي يحمل هذه الطبعة شعار "السياحة الداخلية تحدي اليوم ورهان الغد"، للتأكيد على أن السياحة أصبحت تشكل أحد الموارد الهامة للتنمية الشاملة والمعوّل عليها للمساهمة في رفع النمو الاقتصادي، فهي ليست هدفا، بل وسيلة للمساهمة في التنمية الوطنية الشاملة.

وتعتبر مناطق غوفي تيمقاد، أريس، المعذر، جرمة من المناطق السياحية المعروفة على المستوى الوطني أصبحت في السنتين الأخيرتين محجا للعائلات من داخل ولاية باتنة وخارجها في فصل الصيف رغم الإرتفاع الكبير في درجات الحرارة، إلا أن زوار هذه المناطق يختارون الفترات المسائية للتجول بها وقضاء أوقات رفقة عائلاتهم بعيدا عن ضوضاء المدينة.

تزخر عاصمة الأوراس باتنة بالعشرات من المعالم السياحية الطبيعية المفتوحة على الهواء الطلق والتي أصبحت محجا لآلاف من العائلات والشباب هواة السياحة الطبيعية خاصة الجبلية منها، والتي عرفت في السنوات الأخيرة إقبالا منقطع النظير من طرف محبي هذا النوع من السياحة، التي استفادت كثيرا من جائحة كورونا وعاد بريقها بقوة ليغطف العائلات الأوراسية نحو الغابات والوديان والجبال.

السياحة الجبلية بامتياز

لم تعد السياحة الجبلية بباتنة مقتصرة على فصلي الربيع والخريف، بل أصبحت اليوم تعرف انتشارا واسعا في فصل الصيف حيث تخيم مجموعات من الشباب من أجل الترفيه والمتعة واكتشاف المناطق المجهولة خاصة تلك التي يصعب على وسائل النقل الوصول إليها.

ورغم تحسن الخدمات المقدمة في جانب السياحة الجبلية مقارنة بالسنوات الماضية بفضل بعض الجهود المتفرقة للخواص إلا أن النهوض الحقيقي بهذه السياحة لا يزال بعيدا بحسب بعض هواة السياحة الجبلية بمنطقة الأوراس خاصة بجبال شيليا التي أصبحت مقصدا لمحبي الطبيعة والسياحة الجبلية، سواء من باتنة أو بسكرة أو خنشلة ومختلف ولايات الوطن الأخرى.

ولعلّ أهم عائق يواجه تطوير هذه السياحة هو غياب فضاءات الترفيه، وعدم اهتمام السلطات المعنية بذلك حيث ترفض الدولة وحتى المستثمرين الخواص الاستثمار بجدية في هذا القطاع بإنجاز مركبات حموية وفندقية توفر خدمات محترمة للسواح والزوار وكذا الرياضيين وحتى المرضى، على غرار ما يحدث في بعض فنادق تونس الجارة، باستثناء مرفق صغير للإيواء موجود بمرتفعات شيليا ببوحمامة، بولاية خنشلة، لا يفي بالغرض ولا يلبي احتياجات السواح المتزايدة خاصة في العطل، في ظل الإقبال المتزايد عليه.

فتطوير السياحة الجبلية يحتاج للإرادة من الجهات المعنية بتسخير امكانيات وسائل نقل ووسائل التخييم والفنادق فسيكون إقبال السياح كبيرا وبالتالي تنعش الحركة التجارية والاقتصادية والاجتماعية وتنمى هذه المناطق التي يمكنها ان تخلق ثروة اقتصادية حيث يستطيع ساكنتها بيع وسائل التخييم والأواني التقليدية وبيع الخضر والفواكه للسياح و انشاء حضائر لحراسة السيارات وغيرها من فرص النجاح اقتصاديا واجتماعيا لهذه المناطق المهمشة تنمويا وسياحيا.

وفي مقدمة ذلك الاهتمام بجبال شيليا بين باتنة وخنشلة، التي تجمع بين الطابع الغابي والطبيعي والأثري والتاريخي، كشرفات غوفي، بين آريس وبسكرة، أو في كوندورسي وكاسرو وجبال مروانة ووادي الماء التي تستقطب هواة السياحة في الأوراس وباقي مناطق الوطن.

وكان الوالي توفيق مزهود قد دعا في عدة مناسبات مستثمري الولاية ورجال أعمالها، إلى التوجه للاستثمار في قطاع الغابات، متعهدا بمرافقتهم وتذليل كل الصعوبات أمامهم لتفعيل السياحة الغابية، مشيرا أن عاصمة الأوراس باتنة تحظى بثروة غابية كبيرة تصنفها الأولى وطنيا بمساحة بلغت 327 ألف هكتار.

وأشار، مزهود إلى أن الاستثمار في المجال الغابي سيسمح بفتح آفاق كبيرة للتشغيل والقضاء على البطالة من خلال إقامة فضاءات التسلية والراحة وتوفير أماكن للأكل تسخر في مجملها لتوفير الجو الملائم لاستقبال العائلات الأوراسية.

الحديقة المائية بجرمة

ستكون حديقة لمباركة للتسلية بجرمة التي تتوفر على أول شاطئ بحري اصطناعي ببلادنا، الوجهة المفضلة والبديلة عن البحر للعائلات الأوراسية خلال هذا الصيف خاصة وأنه خضع مؤخرا لعملية صيانة بعد تجهيزه برمل ومسبح يشتغل بتقنيات الموجات التي تسبب ظاهرة المد والجزر شبه طبيعية مجهز بالكراسي والمظلات.

وتعبر الحديقة المائية من بين أجمل الاماكن السياحية والترفيهية ببلادنا تعرف تواجدا مكثفا لعائلات خاصة في العطل الأسبوعية وفصل الصيف وتعرف أيضا باسم حديقة لومبي فاميلي بارك وتجلب هذه الحديقة آلاف الزوّار سنويا للاستمتاع بمرافقها الرائعة، تقع الحديقة ببلدية جرمة وتبعد 30 كيلو مترا عن ولاية باتنة.

وقد أغنت الحديقة المائية سكان باتنة وولايات الشرق الجزائري عن الذهاب للولايات الساحلية لقضاء عطل الصيف والاستمتاع بالبحر والأمواج والرمال الساحرة خاصة في ظل الخدمات المميزة التي تقدمها على غرار خدمات المجمع المائي المتكامل.

يشهد مركب فاميلي لومبي توافدا قياسيا لسكان عاصمة الاوراس باتنة والعديد من الولايات الشرقية المجاورة إقبالا للآلاف من العائلات الأوراسية نظرا للخدمات الترفيهية التي يقدّمها، خاصة ما تعلق بالأمن والبرنامج المسطر لكل فئة عمرية تزور المجمع المائي، إضافة إلى أنه يتوفر على شاطئ مائي اصطناعي هو الأوّل من نوعه وطنيا، يتوافد عليه حتى القاطنون ببعض الولايات الساحلية التي أثارها فضول زيارة هذا الشاطئ.

وتعتبر تجربة الاستثمار في السياحة المائية بولاية باتنة من بين أنجح الاستثمارات الخاصة في هذا المجال عزّزت من فرص تفعيل التنمية المحلية لما توفره هذه المشاريع النوعية من فرص عمل وبنى تحتية تساهم في تفعيل عجلة التنمية الإقتصادية حيث تعتبر الحديقة المتنفس الحقيقي للعائلات هروبا من حرارة الصيف ونقص مرافق التسلية والترفيه بالولاية، تزامنا واستمرار جائحة كورونا والمخاوف من زيارة الشواطئ بالولايات الساحلية حيث تفرض إدارة الحديقة اجراءات وقائية صارمة خاصة ما تعلق بالتعقيم والنظافة.

تمكنت أكوا بارك منذ افتتاحها من تحقيق شهرة سياحية وطنية محققة نجاحا كبيرا حيث يتربع مسبحها الشاطئي على مساحة 2500 متر مربع، في حين يتربع الشاطئ الرملي على مساحة 5000 متر مربع جعلت منه شاطئا «طبيعيا بامتياز» بطاقة إستيعاب تفوق 4500 مصطاف.

مع اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية

شواطئ مستغانم تستعد للموعد

تستعد ولاية مستغانم لاستقبال المصطافين في الفاتح من جويلية بتوفير كل الإمكانيات المتاحة مع اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية والأمنية لإنجاح موسم الاصطياف الذي يتزامن مع الوضعية الصّحية، وذلك بهدف إنعاش القطاع السياحي وتدارك النقص المسجل، خلال السنة الفارطة.

غانية زيوي

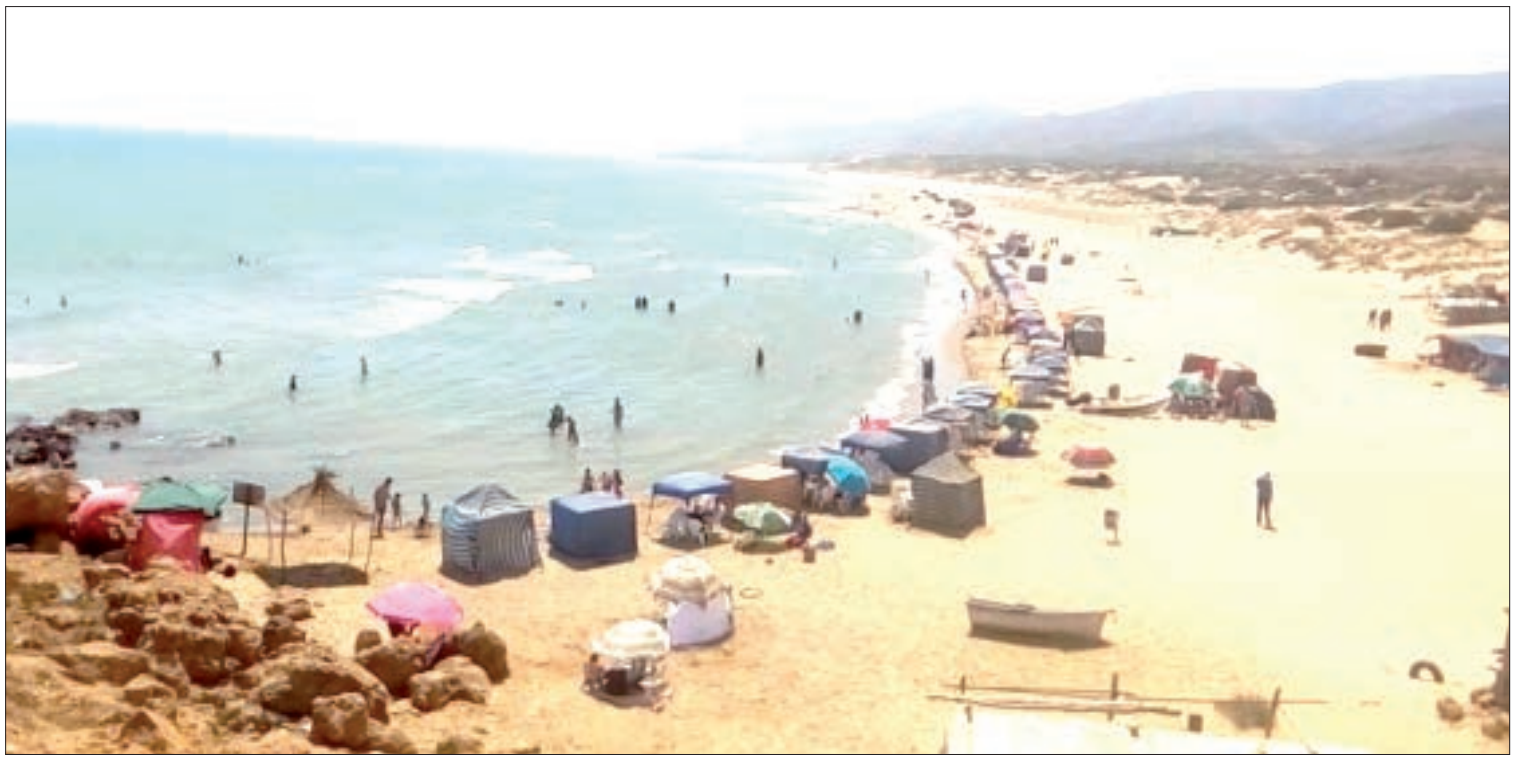

عكفت السلطات المحلية على تكثيف الخرجات الميدانية قصد متابعة الأشغال التي شرعت فيها مصالح البلديات الساحلية، منذ شهر فيفري، تحضيرا لموسم الاصطياف الذي لا تفصلنا عنه سوى ساعات قليلة.

وفي هذا الصدد، أعطى والي الولاية، عيسى بولحية، خلال معايناته جملة من التعليمات والتوجيهات أهمها تخليص الشواطئ من الممارسات السيئة التي تطالها من بينها نزع كل الأكشاك الفوضوية والمهترئة بالشواطئ مع ضبط دفتر شروط يفرض على الراغبين في ممارسة نشاطات تجارية اقتناء أكشاك تكون بمواصفات جيدة لإضفاء جمالية على المنطقة وتقدم بها خدمات تسرّ المصطافين وتليق بشواطئ ولاية مستغانم التي يقصدها الزوار من كل ولايات الوطن.

وضع لافتات إشهارية ضوئية حديثة خاصة بمنطقة الصابلات وصلامندر والقضاء على تلك البالية والغير واضحة، إلى جانب الحرص على مجانية الشواطئ و كراء مواقف السيارات مع ضبط التسعيرة، كما هو متفق عليه قانونيا على أن تتخذ السلطات الأمنية والقضائية كل الإجراءات اللازمة في حق المخالفين، كما شدّد السيد الوالي على محاربة ظاهرة الاستحواذ على الشاطئ من طرف بعض الأشخاص غير المرخص لهم.

أما فيما يخصّ مواقف السيارات بالواجهة البحرية طلب الوالي إعداد دفتر شروط محكم يتحمل المؤجر مسؤولية مخالفته، كذلك هو الحال بالنسبة للشواطئ بحيث تم تعيين مسير الشاطئ على مستوى 42 شاطئا محروسا، سيتحمل مسؤولية الإبلاغ عن المخالفين حتى تتخذ الجهات الأمنية كل الإجراءات القانونية اللازمة، إلى جانب تنظيم دخول المركبات ذات الوزن الثقيل الى الميناء بوضع نظام خاص بفصل الصيف حتى لا تعطل حركة المرور بمنطقة صلامندر.

كما أكد الوالي على الالتزام بجميع المعايير التي تحقق تسهيل حركة المرور سواء على مستوى المدينة أو المحاور الرئيسية المؤدية إلى الواجهة البحرية مع مراعاة الصالح العام وخدمة المواطنين، خلال إعداد الدراسات النهائية.

كما تم أخذ كل الاحتياطات اللازمة للحد من تفشي فيروس كورونا بتشكيل فرقة صحية متنقلة تكون على مدار أيام الأسبوع تتنقل بين جميع الشواطئ وكذا تراقب هياكل الاستقبال مثل المخيمات والفنادق وتقوم بعمليات تحسيس وتوعية والوقوف على مدى تطبيق البروتوكول الصّحي.

من جهته، كشف المدير الولائي للسياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي عبد السلام منصور عن رصد أغلفة مالية قدرت بـ 100 مليون سنتيم لفائدة البلديات الساحلية من أجل توفير الجوّ الملائم للمصطاف.

وأوضح المتحدث عن رفع عدد الشواطئ المسموحة للسباحة لموسم الاصطياف إلى 42 شاطئا لاستقبال المصطافين في ظروف جيدة، مع توفير كل التجهيزات الخاصة بالشواطئ فيما يخص 53 مرشا و42 خاصا بموقف السيارات إلى جانب 47 محلا تجاريا، مع أخذ جملة من التدابير والإجراءات الاحترازية من أجل تحسين ظروف العمل لإنجاح موسم الاصطياف لهذه السنة.

مقوّمات متنوّعة ومؤهلات واعدة

تتوفر مستغانم على مؤهلات ومقوّمات سياحية هامة ومتنوعة مما جعلها وجهة سياحية بامتياز، وتعتبر السياحة الشاطئية الرائدة في الولاية بحكم الشريط الساحلي الذي يمتد طوله أكثر من 124 كلم والممتد من شاطئ سيدي منصور غربا إلى شاطئ بحارة ببلدية أولاد بوغالم شرقا، ويتميز بشساعة شواطئه وجمال رماله الذهبية الصافية وعدم عمقها، ضف إلى ذلك تمتعها بمناظر طبيعية خلابة ومحاذاتها للغابات والمرتفعات الظهرة الشامخة الممزوجة بالهدوء والأمان مما زادت تلك الشواطئ روعة وجمالا، أين جعلتها تستقطب أكبر عدد من المصطافين، وبهدف إبراز تلك المقوّمات، تم تصنيف 16 منطقة للتوسع السياحي بمساحة إجمالية قدرها 4724.8 هكتار.

ويعد شاطئ «صابلات» ببلدية مزغران من أهم الشواطئ التي تعرف استقطابا كبيرا للمصطافين بحكم موقعه الجغرافي فهو يبعد عن المدينة بـ 5 كيلومترات فقط، وكذا توفره على هياكل ومنشآت سياحية معتبرة من فنادق وشاليهات ومحلات تجارية.

إضافة إلى شواطئ عين إبراهيم، الميناء الصغير، الفنار، أوريعة، شليف، سيدي منصور وكلوفيس وهذا نظرا لشساعتها ومناظرها الخلابة، مما يتيح لك إمكانية التزحلق على الرمال، وممارسة رياضة الدراجات، والعديد من الأنشطة الشاطئية الترفيهية الممتعة.

إلى جانب السياحة الشاطئية تزخر مستغانم بموروث تاريخي وثقافي عريق جعلها أحد أهم الأماكن السياحية في الجزائر.

إلى جانب السياحة الشاطئية تزخر «مسك الغنائم» بموروث تاريخي وثقافي عريق، ناتج عن تعاقب الحضارات عليها نظرا لموقعها الاستراتيجي المطل على البحر الأبيض المتوسط، مما جعلها تشهد زخما ثقافيا وأحد أهم الأماكن السياحية في الجزائر، ومن بين أهم المعالم التاريخية برج محال، برج الترك، المسجد المريني، ضريح الباي بوشلاغم، منارة كاب ليفي وغيرها.

كما تشهد الولاية زخما ثقافيا متنوعا لاحتوائها ثلة من عمالقة الفن الذين كتبوا أسمائهم بأحرف من ذهب في تاريخ الفن الجزائري أمثال المسرحي «عبد الرحمن كاكي» والفنان التشكيلي «محمد خدة» إلى جانب مطربي الفن الشعبي الأصيل أمثال «معزوز بوعجاج»، إضافة إلى تنظيم العديد من المهرجانات الثقافية كمهرجان مسرح الهواة، جائزة محمد خدة للفن التشكيلي والفن البدوي والشعر الملحون وغيرها، إلى جانب إحياء سهرات فنية طيلة موسم الاصطياف.

هذا وتعد السياحة الدينية في المدينة سياحة رائجة تستقطب أعدادا كبيرة من السياح المحليين والوافدين من مختلف البلدان للاستمتاع بزيارة المعالم الدينية في غاية الجمال ولعلّ أبرزها ضريح الولي الصالح «سيدي لخضر بن خلوف» الذي يعد تحفة معمارية تزينه النخلة الشامخة المنتصبة الممتدة إلى قبره، حيث يتوافد الزوار إلى مقامه للتبرك به، ضف إلى ذلك الزوايا الحاضنة للعديد من «الطرق والزوايا» منها «الزاوية العلوية»، «الزاوية السنوسية»، «الزاوية التيجانية» وغيرها من الزوايا التي تحفظ لهذه المدينة طابعا تاريخيا وسياحيا يتطلع العديد من الباحثين إلى الاستثمار في مكنوناته الأصيلة، إلى جانب جنة العريف، أين تقام بها محاضرات ودورات تكوينية.

من ناحية أخرى، تتميز الولاية بطابع فلاحي وتكتسي غطاء غابي معتبرا ما عزز قدراتها في السياحة الريفية والغابية، عن طريق تنظيم جولات لغابات الاستجمام كغابة بورحمة، غابة كاب إيفي.

إلى جانب السياحة الرياضية والترفيهية تتوفر الولاية على عدد مهم من الهياكل الرياضية التي تشهد تنظيم منافسات رياضية محلية، وطنية ودولية، مثل ملعب التنس بصلامندر، مركب رياضي AZ، كما أن حظيرة التسلية والترفيه «موستا لاند» بخروبة شكلت وجهة سياحية وترفيهية تقصدها العائلات باستمرار على مدار السنة، لتوفرها على ما يزيد 20 لعبة تتلائم مع جميع الفئات العمرية، ويوجد بها أيضا غابة طبيعية للتنزه، وبها ساحة للعروض المسرحية والفنية ومطاعم وخيمات للشاي، إلى جانب حديقة الألعاب المائية «أكوابارك».

مؤسسات بمواصفات عالمية

إن الحظيرة الفندقية بولاية مستغانم تضم 33 مؤسسة سياحية بمختلف الأصناف، من بينها 17 فندقا و11 إقامة عائلية بطاقة استيعاب 4043 سرير متمركزة في معظمها بمنطقة صابلات، في انتظار دخول مؤسستين فندقيتين حيز الاستغلال بعد استكمال الإجراءات الإدارية، حيث ستعزز الحظيرة الفندقية بـ 360 سرير مع توفير 50 منصب عمل، هذا إلى جانب تسجيل 19 مشروعا سياحيا طور الإنجاز، 03 انتهت بها الأشغال، و03 مشاريع سياحية في إطار التوسع، و11 مشروعا سياحيا لم ينطلق بعد إلى جانب 05 مشاريع متوقفة.

زيادة في عدد الوكالات

تم تسجيل زيادة في عدد الوكالات السياحية على مستوى الولاية من 48 وكالة ما بين 2019 و 2021 إلى 64 وكالة والعدد مرشح للارتفاع مع فتح 132 منصب لعمال موسميين، إضافة إلى 10 ملفات قيد الدراسة على مستوى الوزارة الوصية تنتظر استلام الاعتماد، هذا وتكبدت الوكالات السياحية خسائر كبيرة بسبب تداعيات فيروس كورونا مما أدى إلى تعليق الرحلات الجوية والبحرية ولاسيما رحلات الحج والعمرة وإلغاء الحجوزات في الفنادق سواء في الداخل والخارج.

هذا إلى جانب لجنة تراقب وكالات السياحة من مهام مفتش السياحة هو مراقبة وكالات السياحة المعتمدة والحرص على التطبيق الصارم للنصوص القانونية التي تحكمها خاصة شروط الاستغلال والخدمات المقدمة على مستوى هذه الأخيرة.

مناصب لعمال موسميين

بالنسبة لمناصب الشغل المفتوحة خلال موسم الاصطياف الجاري فتحت المؤسسات الفندقية 1409 منصب شغل، ناهيك عن تسخير 400 عون موسمي لحراسة الشواطئ و320 عون للنظافة، منها 199 عون على مستوى الشواطئ، أما الباقي على مستوى أحياء الولاية، فيما بلغ عدد الحاويات على مستوى الشواطئ 198 حاوية.

أما بالنسبة للنقل تم تخصيص 20 ٪ من الحظيرة المستغلة لنشاط النقل العمومي للمسافرين من أجل تغطية خطوط النقل الصيفي نحو الشواطئ خاصة، خلال نهاية الأسبوع، وهذا من مراكز البلديات والدوائر الكبرى، عدد الخطوط 84 و619 عدد الناقلين، فيما قدر عدد الحافلات بـ 679 لـ 22417 مقعد.

كما تم تنصيب لجنة ولائية للنقل والتي ستعمل على وضع مخطط عمل لتنظيم حركة المرور ومواقف السيارات، خلال موسم الاصطياف، وهذا بمشاركة كل الفاعلين.

إلى جانب عدد مراكز الحماية المدنية والدرك الوطني 40 مركزا إلى جانب مركزين للأمن الوطني.

للإشارة، تم تفعيل مسابقة أجمل شاطئ خلال هاته الصائفة لخلق جو تنافسي يساهم في تقديم أحسن الخدمات في هذا الموسم، ولذا تسعى العديد من البلديات الساحلية على التميز لتكون مدينة سياحية بكل المقاييس، من خلال الاستغلال الرشيد لجميع إمكانياتها الطبيعية للظفر بالمسابقة.

ومن أجل إحداث حركية وديناميكية خلال موسم الاصطياف سطرت مديرية السياحة برنامجا ثريا يتمثل في خلق فضاءات للترويج للمنتجات الحرفية خاصة على مستوى الشواطئ من أجل التعريف بالمنتوج التقليدي الجزائري عبر الواجهة البحرية لصلامندر، صابلات وسيدي المجدوب من خلال 45 عرض على فترات دورية خلال الموسم وبمشاركة ما يقارب 150 حرفي عارض، هذا إلى جانب التنسيق مع العديد من القطاعات في إحياء مختلف المناسبات الوطنية، العالمية الثقافية والبيئية وكذا المشاركة في التظاهرات الثقافية، الدينية والتاريخية، بالإضافة إلى تنشيط حصص إذاعية حول القطاع على مستوى الإذاعة المحلية لمستغانم وتنظيم عمليات تحسيسية وتوعوية حول أخطار البحر والسباحة في البرك والمجمعات المائية.

تلاقي الخبرات والمشاركة في ورشات

«صيف فيبدا»

... تمهيد للمهرجان الدولي للشريط المرسوم

استطاع عدد من الناشرين والمؤلفين والرسامين التشكيليين المهتمين بعالم الشريط المرسوم، على مدار ثلاثة أيام 25، 26 و27 من الشهر المنصرم، من الالتحاق والانضمام في فعالية صيف فيبدا، للمشاركة في الأنشطة المختلفة لمهرجان مصغر للشريط المرسوم. المناسبة التي شهدها فضاء نادي فرانس فانون، المحاذي لقاعة ابن زيدون بديوان رياض الفتح، والتي مكنت عشاق شخصيات الشريط المرسوم والمهتمين بـ«الكوزبلاي" خلالها من التعريف بأعمالهم وأفكارهم وآمالهم ومشاريعهم المستقبلية للجمهور الشغوف بمحتوى الفن التاسع الذي أطل عليهم بنموذج مصغر، استعداد لاستقبال المهرجان الدولي في طبعته 11 الذي سيقام في شهر أكتوبر المقبل، بعدما سجل غيابه السنة المنصرمة بسبب الأزمة الصحية التي فرضتها جائحة كورونا على المعمورة.

أمينة جابالله

على وقع أجواء النشاط والمرح التي شهدتها أجنحة خصصت لـ15 عارضا وناشطا في مجال الشريط المرسوم والذي يعنى بإصدار قصة مصورة مكونة من لوحات تحتوي غالبا على نصوص قصيرة على شكل فقاعات لتمثيل الحوارات والأصوات، وهو فن إبداعي يطلق عليه إسم الفن التاسع، طبعتها فعاليات ورشات تكوينية اتسمت بالتنافس والتسابق لاكتشاف غمار الفن التاسع. احتفى عشاق شخصيات المانجا المعروفة عند اليابانيين التي قرأنا عنها في المجلات التثقيفية الرائجة في مجال التسلية الموجهة للمراهقين والأطفال، أو الأنمي التي شاهدناها عبر شاشات التلفاز، بتنظيم هذا المتنفس المميز الذي يقول عن نفسه أنا عينة من مهرجان شريط الرسوم حاضر وبقوة رغم بساطة الحدث وقصر مدة إقامته.

صيف فيبدا جاء بعد طلب كبير

أشار المحافظ الدولي لمهرجان الشريط المرسوم سليم براهيمي، إلى أن المهرجان الدولي للشريط المرسوم الكبير الذي سيكون بإمكانات لائقة بالحدث الدولي الهام للفن التاسع، سيقام في شهر أكتوبر المقبل، إن شاء الله، مع اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية. فالسبب الذي جعلنا نقيم صيف فيبدا الذي دام من 25 إلى غاية 27 من الشهر المنصرم، يعود إلى الطلب الكبيرو المُلِحّ على الشريط المرسوم من القراء والمهتمين. ومن جهة أخرى، لاحظنا بعد الحجر الصحي الكثير من الناشرين في حالة متدهورة، من حيث تسويق مؤلفاتهم وبالتالي انعكس ذلك على سائر العملية التجارية من توزيع ونشر إلخ، لدرجة أن الكثير منهم لم يستطع دفع مستحقات الإيجار. ومن جهة ثالثة أن نشاط هؤلاء المؤلفين والمهتمين كان مقتصرا على الفضاء الاجتماعي وعليه رأينا أن يكون فعالية صيف فيبدا FIBDA مكان لتلاقي عشاق الفن التاسع، بحيث سيوفر هذا الفضاء الصغير للناشرين مكانا لعرض وبيع أعمالهم في أجنحة مخصصة مجانية لن تكلفهم دفع مستحقات أيام العرض من جهة، وتشجيعا لهم ومساعدتهم للتنفس قليلا من جهة أخرى.

وضعنا بالموازاة مع معرض مؤلفات الشريط المرسوم، فضاء مخصصا للفنانين ليساهموا ويقيموا أعمالهم، ومن جهة ثالثة هي فرصة سمحت لتلاميذ المراحل الدراسية النهائية بعد فترة الامتحانات، خاصة عشاق الشريط المرسوم من التفاعل من عين المكان والمشاركة في فعاليات والورشات المسطرة الداعمة لهذا الفن المتميز.

ثلاث ورشات تخللت المهرجان المصغر

وعليه قال المتحدث: صيف فيبدا جمع 15 ناشطا بين ناشرين وعارضين ومهتمين، وقدمنا من خلاله 3 ورشات تدريبية مفتوحة موجهة للأطفال والمراهقين ولعشاق الكوزبلاي، الهدف منها تحسيس الأطفال بالقيمة الإبداعية وفتح المجال لهم لممارسة هوايتهم واكتشاف عالم الشريط المرسوم نشطتها الفنانة حنان بالمديوني التي لها تجربة في مجال التنشيط الموجه للأطفال، إلى جانب إشرافها على تحرير وإعداد مجلة "غميضة" للصغار.

أما المنشط توجي سمير، فوقف على ورشة المراهقين تناول فيها بكل دقة وعمق معلومات تفصيلية حول حيثيات الشريط المرسوم.

أما الورشة الثالثة والتي كانت في نفس الوقت معرضا، أشرف عليها سيد علي راشدي المسؤول عن الإكسسوارات الفنية ويعمل بمعدات السينما، حيث قام بإحضار معدات سينمائية جزائرية حقيقية استعملت في أفلام جزائرية، شرح من خلالها فن الكوزبلاي أو ما يعرف بفن التقنع، كيفية صنع اللباس والخوذات والأسلحة وباقي الإكسسوارات، إلى جانب الأقنعة وبالتالي أهمية استعمالها في مجال السينما. فالهدف من هذه الخطوة، فسح المجال لعشاق الكوزبلاي للمتعة والمرح وفي نفس الوقت تلقي الخبرات والمعلومات حول هذا الجانب الذي يعتبر جد مهم وفي عالم الفن التاسع، بالإضافة إلى تكوين معدين محترفين في الألبسة والأقنعة ومختلف الإكسسوارات في السينما والمسرح.

الملاحظة التي لابد من ذكرها في هذه السانحة، هو الإقبال الكبير للأطفال ومشاركتهم في فضاء الرقص المخصص لهم، وهذا مايدل على حب الطفل لورشات التفاعل، وهي خطوة سنعمل على تطويرها في باقي مواسم المهرجانات الخاصة بالشريط المرسوم.

جوائز 2019 حاضرة في 2021

تم في ثاني يوم من ذات المناسبة، بالتنسيق مع الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، تقديم جوائز للناجحين في مسابقة الشريط لمرسوم لسنة 2019 في طبعته 10. كما تم على هامش اليوم الثالث الختامي لفعاليات صيف فيبدا، تقديم ثلاث جوائز تشجيعية على الفائزين في أحسن الأعمال الناتجة عن الورشات الثلاث المقامة في الطبعة1 من صيف فيبدا المصغر، الهدف منها إعطاء الطفل الإرادة في التعرف أكثر على ماهية الشريط المرسوم الذي لا يمثل أبدا القصة أو الكتاب المصور، فلكل من هذه التصنيفات خواص ومعالم معينة.

فالهدف من الشريط المرسوم أو الفن التاسع، الذي يعتبر فنا راقيا قائما بذاته، الترويج لعالم التقاسيم والشخصيات المشهورة في عالم المراهقين والأطفال الرائجة في مجال السمعي البصري، لاسيما التي أضحت أشهر من نار على علم في ألعاب الفيديو، إلى جانب دفع الأطفال وتشجيعهم على القراءة والكتابة وتحفيز الإبداع وتوسيع مدارك المخيال لديهم.

إدراج مادة الشريط المرسوم في مناهج الفنون الجميلة

وعن نقطة إدراج مادة الشريط المرسوم ضمن البرنامج البيداغوجي في مناهج المادة التعليمية لمدرسة الفنون الجميلة، صرح المحافظ الدولي سليم براهيمي بأن هذه الخطوة كان قد طرحها على الجهات الوصية وعلى رأسها معالي وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة، ومدير مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة جمال لاروك، وذلك قبل تنصيبه محافظا دوليا للشريط المرسوم.

وعن الحدث، جاء على لسانه أيضا: تشرفت أثناء اللقاء الإعلامي الخاص بالإعلان عن انطلاق فعاليات الطبعة الأولى لصيف فيبدا، عقد شراكة مع مدرسة الفنون الجميلة، وإشارة انطلاق إدراج رسمي في تقديم مادة الشريط المرسوم لطلبة المعهد الذين كان حلمهم هو تدريس هذا الفن بأسسه وتقنياته، إلى جانب التفكير في تعميم التخصص في الشريط المرسوم ولم لا تقديم مذكرات تخرج تثمينا لمعايير الإبداع القابلة للتطور لعالم الشريط المرسوم المشهور عالميا بالفن التاسع.

جزء لا يتجزأ من الفن التاسع

من جهته صرح منشط الورشات سمير توجي، أن الطبعة الأولى من صيف فيبدا المستحدثة، تعتبر محطة هامة لنقول من خلالها إن نشاط الشريط المرسوم مازال حاضرا، رغم الجائحة التي أجبرته، السنة المنصرمة، على الغياب. وهاهو في هذا العام جاء بحلة مصغرة، حملت أنشطة وورشات وحضور مشرفين على الأعمال والمؤلفات، إلى جانب الإقبال اللافت للمراهقين الشغوفين بالفن التاسع، لاسيما حديثي العهد بهذا الفن الراقي من فئة الأطفال الأقل من 12 سنة الذين شاركوا وفق خبرات بسيطة في الطبعات السابقة، الحالمين بتطوير رسوماتهم من خلال الطبعة المقبلة التي ستكون في استقبالهم في شهر أكتوبر من هذه السنة الجارية.

في ذات السياق، صرحت المنشطة ورسامة في مجال الشريط المرسوم ومختصة في مجال الطفل وصاحبة فكرة مجلة غميضة حنان بن المديوني، أنه فريق العمل على مدار ثلاثة أيام استطاعوا من خلال الورشات الموجهة للطفل أن يمهدوا له ماهو الشريط المرسوم وماهي الطرق والمراحل التي يجب أن يتتبعها ليتحصل على كل التقنيات الشاملة لمعالم الشريط المرسوم في المستقبل،

كما أثنت المتحدثة على نتائج مسابقة أحسن عمل واعتبرته تثمينا مستحقا للفن التاسع الجميل.

التاريخ والتقاليد حاضران

اعتبر الناشر في ذات الصدد عزيز جاوتي، وهو أكبر العارضين والمخضرمين في مجال

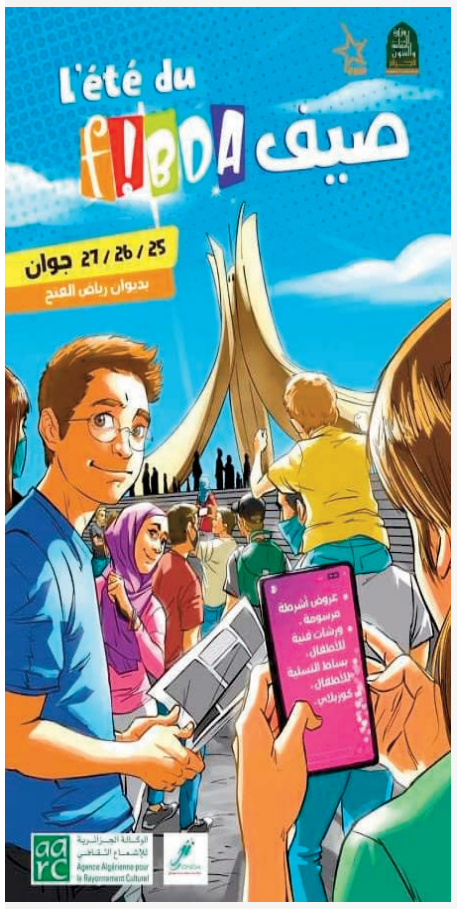

الشريط المرسوم في طبعة صيف فيبدا الأولى، أن إقامة هذا الفضاء الثقافي، جاء كمتنفس لأغلبية العارضين الذين تاهت خطاهم السنة الماضية، بسبب تداعيات الحجر الصحي من جهة، وتراكمات العواقب التجارية التي تدخل في مردودية عملية النشر والتوزيع لمؤلفات الفن التاسع من جهة أخرى. ونوه المتحدث في تصريحه، إلى وجوب اهتمام الشباب بهذا الفن من عدة جوانب لها علاقة بالتاريخ والتراث والعادت والتقاليد، بحيث لا تقتصر رؤاهم على ما وجدوه شائعا في البلدان الرائدة والخبيرة بشؤون الشريط المرسوم، فلكل بلد نسق ولكل بلد وجهة نظر معينة في ما يخص محتوى مواضيع مؤلفات تحكي عن شخصيات مشهورة تناولتها عناوين عريضة لمهرجانات دولية متعاقبة للشريط المرسوم.

إشهـــــار

السفير الصحراوي بالجزائر لـ"الشعب ويكاند":

البوليساريو تخوض حرب استنزاف قد تتحول إلى حرب شاملة

◻ النظام المغربي دخل في عزلة دولية بسبب خرقه للشرعية

◻ الرئيس غالي أثبت للعالم أننا جمهورية قانون وعدالة

أكد سفير الجمهورية العربية الصحراوية بالجزائر عبد القادر الطالب عمر، أن الأمين العام لجبهة البوليساريو إبراهيم غالي، أثبت للعالم أننا جمهورية قانون وعدالة بقبوله الوقوف أمام القضاء الإسباني. موضحا في حوار مع "الشعب"، أن ما يحدث على طول الجدار العازل منذ 13 نوفمبر الماضي، هي حرب استنزاف ضد جيش الاحتلال المغربي، ستتحول إلى حرب شاملة وقد أدخلت المخزن في عزلة دولية بعد محاولاته الخروج عن الشرعية الأممية.

حوار: جلال بوطي

«الشعب": بداية سعادة السفير، نتابع تطورات متسارعة في ملف النزاع الصحراوي، هل يدفع هذا إلى دخول الحرب مرحلة جديدة؟

السفير عبد القادر طالب عمر: الملاحظة الكبرى هي أن النظام المغربي لما اعترف له ترامب بسيادة مزعومة على الصحراء الغربية مقابل التطبيع مع ما يسمى "إسرائيل"، ظن أنه حسم الأمر ولم يعد بحاجة إلى أي طرف، وأنه على جميع الدول أن تتبع هذا الموقف، باعتبار أن الموقف سيفرض نفسه بقوة أمريكا. وأصبح المغرب يتصرف بغطرسة، كما ظهر هذا في موقفه مع ألمانيا وإسبانيا ومع الاتحاد الأوروبي، إثر رفضهم قرار ترامب واعتباره خروجا عن الشرعية الدولية.

عموما كان الرد معروفا من بعض الدول، على غرار ألمانيا، حيث أن مجلس الأمن الدولي اجتمع بطلب من ألمانيا وقال لا لهذا الموقف ونعم للشرعية الدولية. وبعد ذلك أكدت إسبانيا أنها لن تغير موقفها لما حاول المغرب الضغط عليها لاستقبالها الرئيس الصحراوي للعلاج وقالت إنها لن تغير موقفها وإن هذا موقف دولة. واتهم النظام المغربي مدريد أنها غيرت موقفها من الناحية الإستراتيجية في التعامل مع الصحراء الغربية وانحازت للبوليساريو وحاول الضغط عليها باستعمال الهجرة من خلال إرسال حوالي عشرة آلاف من مواطنيه، بينهم قصّر، وهو الأمر الذي دفع الاتحاد الأوروبي إلى التضامن مع إسبانيا ورفض الاستفزاز والضغط المغربي.

■■ على ذكركم موقف مدريد، أصدرت وزيرة الخارجية الإسبانية تصريحات فهمت على أنها موقف منحاز للرباط، ما تعليقكم على هذا؟

■ ما قالته الوزيرة الإسبانية فهمه كثيرون على أنه في صالح الرباط وهذا بالعكس تماما، فهو تصريح ذكي يعزّز الموقف الإسباني الجديد الداعم للشرعية الدولية وذلك من خلال تساؤلها عن ماذا يريده المغرب حاليا لحل النزاع؟

إذا كان لا يقبل باستفتاء تقرير مصير الشعب الصحراوي وكذلك الحكم الذاتي مرفوض من طرف البوليساريو، وبالتالي هو لم يعد قادرا على مواجهة الشرعية الدولية وليست لديه مقترحات يقدمها للعالم، هكذا فهمنا نحن تصريح الوزيرة الإسبانية.

وبالنسبة لنا هو موقف يجدد التأكيد على شرعية القضية.

في هذا السياق، سجلت إسبانيا هذه المرة موقفا كان أقوى من المرات السابقة وتأكدت أن الدفاع عن مصالحها فهي مع المواقف الشرعية الدولية ولكن حتى مصالح اسبانيا لأنها إذا ثبت الأمر ضم المغرب للصحراء الغربية، فذلك يجعله يقوم بخطوة موالية هي استرجاع سبتة ومليلية وهو ما جعل الأسبان يدركونه بشكل واضح.

■■ يواجه المغرب شبه عزلة دولية، لاسيما من طرف إسبانيا وألمانيا، على خلفية أزمات دبلوماسية حول نزاع الصحراء الغربية، كيف تفهمون هذا التحول؟

■ نعم يواجه المغرب أزمة دبلوماسية بسبب الصحراء الغربية مع عدة دول، على غرار ألمانيا وإسبانيا، حيث أنه لجأ إلى تبني أسلوب معاد وذهب بعيدا في هذه التوترات ولجأ إلى استبعاد مرور السفن المتوجهة إليه عبر الموانئ الإسبانية كأسلوب عقاب، وهذا يفسر الفشل الذي وقع فيه جراء كل هذه الوقائع. والأكبر من هذا، سيواجه المغرب نكسة جديدة، هذا الشهر، لأن لدينا مؤشرات على أن المحكمة الأوروبية ستصدر قرارها بخصوص الطعن الذي تقدمت به جبهة البوليساريو، ونظن أنه سيؤكد مواقفها السابقة، التي تقر أنه لا سيادة للمغرب على الصحراء الغربية وأنهما منطقتان منفصلتان، وإن أي اتفاق بين المغرب والاتحاد الأوروبي يشمل الصحراء فهو باطل. وسيكون هذا صفعة أخرى للنظام المغربي، لأن محاولة إخراج القضية من إطارها هي محاولة فاشلة ولن تنجح أبدا.

قرار المحكمة الأوروبية سيكون نكسة على الاحتلال

وفي هذا الصدد أيضا، اتخذ البرلمان الأوروبي قرارا بالأغلبية، يندد بالنظام المغربي. وأنهم لن يغيروا موقفهم من الصحراء الغربية وأنهم يدعمون الشرعية الدولية بما يضمن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

وحاول النظام الهروب والتملص وفشل وتلقى نكسة قوية جدا وهو اليوم أمام خيار التراجع والعودة إلى الشرعية الدولية، أو يستمر في العزلة وهذا يكلفه خسائر أكبر، خاصة إذا أضفنا له مقاومة الشعب الصحراوي بعودة الكفاح المسلح.

الجيش المغربي فرض عليه الدخول في طوارئ ويتعرض لقصف يومي سبب له استنزافا وضررا معنويا جراء هروب قواته تحت الجدار وأضرارا بشرية حتى أنه يحول الجرحى إلى مستشفيات ميدانية، نظرا لعدم كفاية المستشفيات العسكرية. وهو يتكتم على كل هذا، لكن إلى متى يستمر أمام هذا الوضع، ونحن لا نظن أن المغرب يتحمل هذا الوضع لمدة طويلة أمام تكاليف اقتصادية باهظة تصرف على الجيش والأجهزة الخارجية وكل القنصليات.

■■ رفضت الولايات المتحدة فتح قنصلية بالصحراء الغربية المحتلة، وكذلك إجراء مناورات "الأسد الإفريقي" في جزء من الأراضي الصحراوية، هل هو تراجع عن قرار ترامب؟

■ تشجع واشنطن تطبيع المغرب مع ما يسمى إسرائيل وهذا موقف معروف ودعمهم لهذا "الكيان" لاشك فيه، وبالتالي هم من هذه الناحية يؤيدون هذا الموقف. لكن في الاتجاه الآخر، هذا لا يعني بأي ثمن أو انتهاك للشرعية الدولية، وهو ما فهمته إدارة بايدن من خلال رفضها فتح قنصلية في الصحراء الغربية، وكذلك إجراء جزء من مناورات الأسد الإفريقي رغم إعلان رئيس الحكومة المغربية ذلك. ويفهم من هذا أن واشنطن مستمرة في احترام الشرعية الدولية، لأنها هي راعية السلام في الصحراء الغربية، خاصة منذ تبني مجلس الأمن الدولي خطة السلام وواشنطن هي التي تعدّ كل المشاريع طيلة 30 سنة الماضية.

كما أنها تطالب بتقرير مصير الشعب الصحراوي والدفاع عن المشروع الأممي. ما حصل في عهد ترامب، هو موقف سلبي خارج عن الموقف القديم لأمريكا. والكل يعرف أسلوب ترامب في التعامل مع الدول، لاسيما انسحابه من عدة اتفاقات دولية، على غرار النووي الإيراني واتفاقية المناخ، واليوم نلاحظ أن إدارة بايدن تتراجع على أساس الشرعية الدولية وبالتالي القضية الصحراوية علامة بارزة فيما يخص الشرعية، ونتطلع إلى موقف رسمي سيكون تدريجيا من دون شك يلغي قرار ترامب نهائيا.

■■ رفع الجيش الصحراوي مستوى الهجمات ضد الجيش المغربي، هل يعني هذا توجه إلى تصعيد في الحرب الدائرة؟

■ توقف الصحراويون طيلة 29 سنة من الهدنة واستئناف الحرب الذي تسبب فيه النظام المغربي في 13 نوفمبر الماضي وراهنوا طويلا على مخطط السلام وعادوا للحرب، وكلهم حماس بعودة الكفاح المسلح. لكن النتائج الأولية، وما نقر به هو حرب استنزاف لم تصل بعد إلى عمليات كبرى، مثلما كان في السابق خلال الحرب الأولى، وبالتالي هذه مرحلة تسخين وتحضير قتالي قد تتحول في أي لحظة إلى حرب كبرى قد تضر بالسلام في المنطقة.

لكن دعني أوضح هنا، أن ما يقع الآن جعل النظام المغربي يعبئ كل جيشه ويستنفره وجعله يعيش على أعصابه، ودخل في حالة نفسية صعبة جراء الخسائر المسجلة منذ سقوط اتفاق وقف إطلاق النار. كما أنه يخشى من تصاعد الحرب وشن البوليساريو عمليات كبرى في أي وقت، وبالتالي هو في وضع صعب جدا، جعله يتلقى مساعدة من طرف "إسرائيل" عبر استخدامه طائرات مسيرة وكذلك أسلحة أخرى، ولكن هذا لن ينقذه وهم ساهموا معه سابقا في بناء الحزام الدفاعي ووضع الرادارات ونقل الخبرة "الإسرائيلية" وهم يكررون نفس التجربة وسيلقون حتما نفس المصير.

■■ وافقت البوليساريو على المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا، لكن لم نشهد أي تقدم في الحديث عن استئناف المفاوضات؟

■ نحن الآن أمام امتحان للنوايا ومعرفة من كان يعرقل مهمة المبعوثين ومن يرفض مقترحاتهم قبل ستيفان دي مستورا، وعلى الأمم المتحدة أن تعلن بشكل واضح من يعرقل مهمة المبعوثين في الوقت الحالي، حتى تتكشف الحقيقة أمام العالم.

نحن قلنا وأكدنا أننا اعترضنا على اثنين فقط ويتعلق الأمر بشخصية من رومانيا وآخر برتغالي وذلك على خلفية زيارتهم للمغرب، حيث أدلوا بتصريحات موالية للنظام المغربي ولا يمثلون الحياد المطلوب. لكن إعلاما مواليا يقول إن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش اقترح 12 مبعوثا أمميا تم رفضهم.

وبحسب علمنا، أن المعرقل هو النظام المغربي. لكن على الأمم المتحدة إزالة الغموض ومعاملة المذنب بما يستحق. الغموض يشجع النظام المغربي على التغطية على جرائمه. لذا نقول، كفى تغطية على جرائم نظام الاحتلال وخطة السلام وانطلاقته الحقيقية، وهذا ما أكدته رئيسة المفوضية الأممية لحقوق الإنسان، أنهم تقلوا ضغوطا من أطراف دولية لعدم مراقبة وضع حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، وبالتالي يجب التخلص من مؤثرات سلبية تمس من عدالة القضية.

وعلى الأمم المتحدة أن تحذو حذو الأمين العام السابق بان كي مون، ونحن من منبر "الشعب" نحييه ونوجه له رسالة شكر، لأنه اعترف بالحقيقة وكله شجاعة. ونحمّل الأمم المتحدة المسؤولية الكاملة ونتطلع إلى أن تكون العهدة الثانية لأنطونيو غوتيريش إيجابية على القضية الصحراوية، لإن عهدته الأولى كانت سلبية وغير حيادية.

■■ سفر الأمين العام لجبهة البوليساريو الرئيس إبراهيم غالي إلى إسبانيا للعلاج أثار جدلا كبيرا، هل هناك تفاصيل بخصوص هذا الملف؟

■ ذهاب الرئيس إبراهيم غالي إلى إسبانيا كان من أجل العلاج في البداية ولم يكن سماعه من طرف المحكمة مبرمجا نهائيا. لقد نقل من أجل تلقي العلاج إثر إصابته بوباء كورونا، لكن المغرب أشعل حربا ضروسا ضد إسبانيا بسبب استقبال رئيس الجمهورية، ومارس عليها ضغوطات كبيرة وأنتم تعلمون ماذا قام به في هذا الصدد. لكن الرئيس وانطلاقا من احترامه للعدالة الدولية ونزولا عند رغبة الشعب الصحراوي قبل سماعه من طرف المحكمة الإسبانية التي برأته في نهاية الأمر، ولم تجد في المزاعم التي رفعتها أطراف مدعومة من المغرب أي دليل، وتيقنت أن ذلك كان مجرد ابتزاز على خلفية موقفها من النزاع في الصحراء الغربية. وكان الرابح هو الشعب الصحراوي الذي حقق انتصارا كبيرا ومكسبا هاما على الساحة الدولية ببراءة الرئيس نهائيا.

■■ أمام تعطل تسوية النزاع، ما الدور الذي يضطلع به الاتحاد الإفريقي في هذا الوقت؟

■ دور الاتحاد الإفريقي مهم جدا. وعلينا أن لا ننسى أن دوره الدبلوماسي هو ما دفع المغرب للانضمام إلى الاتحاد، لمحاولة وقف الدعم الذي تحظى به الجمهورية العربية الصحراوية داخل الاتحاد. لكن محاولاته فشلت تماما، وتجسد ذلك بإخفاقه داخل المفوضية السامية للاتحاد الإفريقي، وحتى خسارته في برلمان عموم إفريقيا ولم يحصد سوى قنصليات فرانكفونية ليس لها معنى على أرض الواقع.

أما بخصوص تحرك الاتحاد الإفريقي، فقد اتخذ قرارات حاسمة في النزاع، لاسيما منذ عودة الحرب الثانية، عبر دعوته لاحترام الحدود الموروثة غداة الاستعمار وهو حاليا يقود جهودا هامة لصالح الجمهورية الصحراوية، باعتبارها عضوا مؤسسا في الاتحاد، ونحن ننتظر الكثير في الأيام القليلة المقبلة.

■■ وضع حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة مقلق، وكذلك استمرار نهب الثروات الطبيعية؟

■ لا يزال وضع حقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة مؤسف للغاية، جراء الانتهاكات اليومية بحق المدنيين والنشطاء الحقوقيين، لاسيما منذ عودة الحرب على طول الجدار، والنظام المغربي يلجأ إلى كل الأساليب لترهيب النشطاء والمدنيين الذين يدعمون قضيتهم. والمثال على القمع الرهيب، هو ما تتعرض له الناشطة سلطانة خيا التي تلقت أبشع أنواع التعذيب جراء رفعها العلم الوطني الصحراوي على سطح منزلها، وهو ما جعل منظمات حقوقية دولية تندد بهذه الانتهاكات وتطالب بوقفها.

■■ لوحظ أن وضع اللاجئين الصحراويين في مخيمات اللجوء ازداد سوءاً مع تراجع مساعدات المانحين، تزامنا وانتشار وباء كورونا. ما تعليقكم؟

■ بالفعل الوضع الإنساني في مخيمات الصحراويين في تراجع بفعل طول النزاع من جهة، وملل المانحين من جهة أخرى، وهو ما أدى إلى تفاقم وضع اللاجئين من ناحية تأخر التمويل والمساعدات، لاسيما مع الوضع الصحي الاستثنائي لانتشار وباء كورونا.

لكن دعني أقف هنا لأثمّن دور الجزائر الكبير في الوقوف مع اللاجئين، من خلال رفع مساعداتها الإنسانية وتقديم خدمات خاصة منذ بداية الأزمة الصحية، تمثلت في استحداث مستشفى عسكري ميداني خصص لمتابعة المرضى، ناهيك عن دورها الدائم في تعزيز التعليم والصحة بشكل عام وتوفير كل الأساسيات الضرورية للشعب الصحراوي. كما أن هناك تنسيق دائم بين الهلال الأحمر الصحراوي والهلال الأحمر الجزائري لتقديم المساعدات.

■■ كلمة أخيرة سعادة السفير؟

■ أشكر جريدة "الشعب" على هذا اللقاء، وأؤكد أن الشعب الصحراوي يعيش بأمل كبير لمواصلة ثورة التحرير عن طريق النضال، الذي يعتبر الطريق الوحيد لتحقيق الاستقلال والشعب الصحراوي كله إرادة وعزم على تحقيق هذا في أقرب وقت.

يواجه الرجاء البيضاوي في نهائي كأس «الكاف»

«الكناري» يتطلّع للقب قاري جديد

إستعاد شبيبة القبائل هيبته القارية التي ضاعت على مدار 18 سنة تاريخ آخر لقب قاري أحرزه الفريق، حيث ستكون الفرصة مواتية للعودة إلى التتويجات القارية من بوابة الرجاء البيضاوي خلال نهائي كأس «الكاف» الذي سيجري في 10 جويلية المقبل بالعاصمة البينينية كوتونو، حيث يتطلّع أشبال المدرب لافان لكتابة التاريخ من جديد وتحقيق لقب إفريقي غاب عن خزائن الكرة الجزائرية لفترة طويلة.

عمار حميسي

حقّق «الكناري» إنجازا كبيرا من خلال التأهل للمباراة النهائية لمنافسة كأس «الكاف» على حساب القطن الكاميروني ومخالفة التوقّعات التي لم تكن تضع الشبيبة في قائمة الترشيحات من أجل التأهل إلى النهائي، إلا أن أشبال المدرب لافان كان لهم رأي آخر صنعوا الحدث من خلال الفوز ذهابا وإيابا على القطن الكاميروني.

بلوغ النهائي يعد إنجازا كبيرا، إلا أنه عكس عملا تمّ القيام به على مستوى الفريق وهو عمل مشترك بين المدرب والإدارة حيث إنعكس إيجابا على مستوى اللاعبين خلال المباريات وهو الأمر الذي سمح لهم بتحقيق الإنجاز والتأهل إلى المباراة النهائية رغم أن المأمورية لم تكن سهلة.

واجه الفريق أندية عريقة وقوية في الأدوار الإقصائية ودور المجموعات، إلا أن اللاعبين والجهاز الفني كانوا في الموعد

وحقّقوا العلامة الكاملة والتأهل إلى النهائي، ما هو إلا بداية لإنجازات قادمة، خاصة أن الإمكانيات البشرية متوفرة بتواجد مجموعة مميزة من اللاعبين الشبان القادرين على صنع الفارق.

تحضير نفسي وفني

الفوز بالنهائي لن يكون سهلا، إلا أن التحضير الجيد من الناحية النفسية والفنية يُعد أمرا مهما من أجل الفوز والنجاح في تحقيق اللقب القاري، حيث سيكون المدرب والإدارة أمام محكّ حقيقي لتحضير اللاعبين لهذا الموعد المهم حتى يكونوا في الموعد ويعودوا باللقب من البنين على حساب الرجاء.

من الناحية النفسية الفريق سيكون مطالبا بكسر عقدة النهائيات التي لازمت الأندية الجزائرية خلال الفترة الماضية بعد تتويج الوفاق باللقب القاري في منافسة رابطة أبطال إفريقيا فشل كل من مولودية بجاية وإتحاد العاصمة في إحراز تتويج قاري، وهو ما يؤكد أن العامل النفسي مهم.

فشل مولودية بجاية في الفوز بكاس «الكاف» رغم أنه بلغ النهائي في 2016، ونفس الأمر إنطبق على إتحاد العاصمة الذي فشل هو الآخر في الفوز برابطة أبطال إفريقيا بعد أن خسر النهائي أمام مازمبي الكونغولي في النهائي الذي جرى ذهابا وإيابا، حيث سيكون فريق شبيبة القبائل مطالبا بعكس التوقّعات والفوز باللقب القاري.

يضمّ شبيبة القبائل في تعداده مجموعة من اللاعبين الشبان الذين لم يسبق لهم أن لعبوا مباراة مهمة من هذا النوع، حيث يعد نهائي كأس «الكاف» أول نهائي قاري يلعبونه في مسيرتهم الكروية عكس فريق الرجاء الذي يمتلك لاعبوه خبرة كبيرة على المستوى القاري بعدما شاركوا من قبل في رابطة الأبطال ووصلوا إلى مراحل متقدّمة.

صغر سن اللاعبين في الفريق يبقى أمرا إيجابيا، إلا أنه يتطلّب عملا كبيرا من طرف المدرب من أجل تحضير العناصر الموجودة من الناحية الفنية ليكونوا في الموعد خلال النهائي المرتقب من أجل مباغتة المنافس والعودة باللقب القاري، وهو ما يجعل العمل النفسي في مقدمة عملية التحضير لمواجهة الرجاء التي انطلقت بالفعل.

من الناحية الفنية أظهر الفريق إمكانيات فنية كبيرة، حيث تحسّن المستوى من مباراة لأخرى من الأدوار الإقصائية مرورا بدور المجموعات وصولا إلى الأدوار النهائية، حيث تحسّن المردود الجماعي والفردي للاعبين وهذا ما يعكس العمل الكبير الذي قام به المدرب لافان خلال الفترة الماضية.

عوامل عديدة إيجابية ظهرت على المستوى الفني للفريق منها العامل الهجومي، حيث لم يظهر أي تردد أو تخوف من اللاعبين خاصة خلال المباريات التي جرت خارج الديار وظهر فيها اللاعبون بمستوى فني كبير، عكس رغبتهم الكبيرة في الذهاب بعيدا في المنافسة القارية وصنع الفارق هذا الموسم. من العوامل الإيجابية أيضا توفر حارس مرمى مميز وهو الذي ساهم في بلوغ الفريق المرحلة النهائية بعدما تألق كثيرا خلال المباريات الماضية وكان حاسما لأبعد الحدود وهو الأمر الذي إنعكس على النتائج المحققة في الأدوار الإقصائية ودور المجموعات وصولا إلى المباراة النهائية.

الهيبة الإفريقية عامل للتتويج

رغم أن تعداد شبيبة القبائل يتكوّن أساسا من اللاعبين الشبان إلا أن اسم الفريق يبقى معروفا على المستوى القاري وهو الذي أحرز سبعة ألقاب ويُعد الفريق الجزائري الأكثر تتويجا بالألقاب القارية مقارنة بالأندية الأخرى التي يبقى البعض منها في طريقه للبحث عن تتويجه القاري الأول.

هيبة الفريق على المستوى القاري يبقى عاملا مشجّعا من أجل النجاح وتحقيق اللقب القاري الذي طال انتظاره، فاسم شبيبة القبائل ليس اسما غير معروف بل هو اسم مألوف على مستوى الكرة الافريقية بما أنه من أكثر الاندية الافريقية تتويجا بالألقاب القارية وهو العامل الذي يجب وضعه في الحسبان.

مواجهة الرجاء البيضاوي لن تكون سهلة رغم أن المنافس لم يظهر الكثير من إمكانياته، حيث تأهل بركلات الجزاء على حساب فريق بيراميدز المصري الذي فشل في بلوغ النهائي للمرة الثانية على التوالي بعد أن خسر نهائي النسخة الماضية أمام نهضة بركان المغربي.

منافسة كأس «الكاف» عرفت خلال السنوات الماضية تألق الأندية المغربية في صورة الرجاء والوداد ونهضة بركان حامل اللقب، لكن شبيبة القبائل عازم على كسر هيمنة وسيطرة الاندية المغربية على هذه المنافسة من خلال الاطاحة بالرجاء في النهائي المرتقب يوم 10 جويلية المقبل .

حقّق مسيرة مميّزة

لافان بخطى ثابتة لإنجاح المشروع الرياضي للفريق

عاد فريق شبيبة القبائل إلى الواجهة القارية، بعدما تمكّن من بلوغ المباراة النهائية لمنافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، بعد غياب عن النهائي القاري لمدة دامت 19 سنة كاملة، حيث تمكّنت بفريق شاب ومغمور من البروز مجددا بعد سنوات عجاف، عانت فيهم الشبيبة الويلات هي التي طلّقت الألقاب المحلية منذ 10 مواسم كاملة، وتحديدا منذ تاريخ الفاتح ماي 2011، حين خطفت كأس الجمهورية الخامسة في خزائن الفريق، من يد فريق اتحاد الحراش التي تغلبت عليه بهدف دون رد من توقيع المهاجم فارس حميتي في اللقاء الذي احتضنه ملعب 5 جويلية الأولمبي.

محمد فوزي بقاص

«شبيبة تلعب على النيف» جملة عادت للواجهة في موسم (2020 –2021)، بعدما عادت النتائج الإيجابية محليا وقاريا، وعاد معها اللعب الجميل الذي يعشقه أنصار الكناري، وكل محبي الساحرة المستديرة في الجزائر، منذ تعيين المدرب الفرنسي المخضرم دينيس لافان على رأس العارضة الفنية للفريق بتاريخ 07 جانفي 2021.

بداية موسم الفريق كانت سيئة للغاية، حيث وبعد مرور جولة وحيدة من الرابطة المحترفة، قرّرت إدارة ملال فسخ عقد المدرب التونسي يامن الزلفاني الذي تبين بأنه لن يتحصل على ترخيص البقاء على دكة البدلاء، ما لم يجلب شهادة المطابقة لـ«الكاف أ»، وهو ما جعله يحزم أمتعته مبكرا، بعدما أشرف على تحضيرات انطلاق الموسم الكروي التي باشرها الفريق بتاريخ 31 أوت، أي تحديدا لمدة 92 يوما قبل موعد أول مباراة في الموسم الكروي.

بوزيدي وضع حجر الأساس

بعد رحيل الزلفاني توقّع الجميع بأن أصحاب الزي الأخضر والأصفر سيدخلون أزمة حقيقية، خصوصا بعد تعيين المدرب يوسف بوزيدي الذي يلقب برجل المطافئ، المختص في رفع التحديات وإنقاذ الفرق من السقوط، لكن الأخير عرف كيف يعطي الروح لمجموعته وتمكّن خلال سبعة مباريات في مختلف المنافسات، من تحقيق أربعة انتصارات بينها الفوز ذهابا وإيابا في الدور التمهيدي لمنافسة كأس «الكاف»، على حساب الاتحاد الرياضي للدرك الوطني النيجيري بمجموع (4–1)، بالإضافة إلى تحقيق تعادلين خارج الديار وهزيمة في مباراته الأولى بتيزي وزو أمام شباب بلوزداد بثلاثية نظيفة، ليقال بعدها ويعين المدرب لافان مكانه بالرغم من النتائج الإيجابية، خيار صائب من الإدارة التي عرفت انتقاء المدرب الأمثل الذي أعاد لها هيبتها الضائعة في السنوات الأخيرة.

أرقام لم تحقّقها الشبيبة منذ موسم (2007 - 2008)

المدرب الفرنسي عرف كيف يعطي الطاقة الإيجابية للاعبيه، ويستغل إمكانياتهم الأمر الذي جعله يشكل نواة صلبة، حيث تمكّن خلال 33 مواجهة في مختلف المنافسات، من تحقيق 20 انتصارا وست هزائم وسبعة تعادلات في كل من منافسات الرابطة المحترفة وكأسي الرابطة و«الكاف»، وهي أرقام تتحدث عن نفسها لم يحققها

الفريق منذ موسم (2007 – 2008) تاريخ التتويج بآخر لقب بطولة، وهو ما يوضّح أن ثورة كبيرة قام به المسؤول الأول على رأس العارضة الفنية للفريق القبائلي، ظهرت ثمارها بفضل العمل المتواصل رفقة مجموعة من الشباب متعطشة للتألق والبروز وحصد الألقاب، لصنع اسم لها في كرة القدم المحلية، وإعادة الفريق للتربع على العرش القاري، الأمر الذي سينقش أسمائهم بأحرف من ذهب في التاريخ الكبير للنادي.

لافان لا يؤمن إلا بالعمل والتحضير الجيد وخوض المباريات بنية الفوز لا غير، هذا ما أكده لنا اللاعبون الذين جمعنا حديث بهم، حيث أفادوا لنا أن جدية مدربهم جعلتهم يتطورون ويتحررون من كل القيود، الأمر الذي ساعدهم على التألق واللعب دون مركب نقص، ما جعلهم يبلغون نهائي كأس الرابطة والكونفدرالية الإفريقية، موضّحين أنه قريب من اللاعبين ويجيد لغة الحوار، بالرغم من فارق السن الكبير معهم، معتبرين إياها أحد أقوى نقاطه، وهو ما ساهم في تشكيل عائلة واحدة تسير لكتابة مجد الشبيبة من جديد.

لافان: خبرة 38 سنة تحت تصرّف الشبيبة

صاحب 66 عاما باشر مهمة التدريب مساعدا سنة 1983 من بوابة أولمبيك ألاس بجنوب فرنسا، وعمل بعدها لمدة 15 سنة كاملة في ذات المنصب بكل من باستيا وأولمبيك نيم وفالانس الفرنسي، مدة سمحت له من الارتقاء إلى منصب المدرب الرئيسي رفقة فريق مسقط رأسه بيزييه، ليتحوّل بعدها إلى مدير مركز تكوين سودون أردين لمدة أربعة مواسم من (1999 إلى 2003)، قبل أن يشدّ الرحال إلى قطر ومنها إلى الصين اللذان عمل بهما منسقا لدى الفئات الشبانية.

المدرب الفرنسي تمكن من الظفر بأول عقد احترافي مهم له خارج فرنسا، وكان ذلك من البطولة الكاميرونية محطة كانت ناجحة بعلامة امتياز، وصنعت للفرنسي اسما في عالم الكرة الافريقية، حيث تمكّن رفقة فريق كوتون سبور الكاميروني في ظرف أربعة مواسم من التتويج بسبعة ألقاب محلية كاملة، كما تمكّن من بلوغ نهائي كأس رابطة الأبطال الإفريقية نسخة 2008، الذي خسره الفريق ضد نادي القرن الأهلي المصري بنتيجة (4–2) في مجمل اللقاءين، وهي السنة التي أطاح فيها لافان بشبيبة القبائل في الدور 16 بمجموع (4–2).

شهرة ابن مدينة بيزييه جرته إلى تدريب الدفاع الحسني الجديدي المغربي، ومنه عاد إلى كوتون سبور، قبل أن يدرب المنتخب الكاميروني ويقوده في نهائيات كأس أمم إفريقيا 2013، لتتمّ إقالته بعد الإقصاء المفاجئ ضد الرأس الأخضر.

الخبرة الافريقية التي اكتسبها لافان قادته لتجربة جديدة برفقة النجم الساحلي التونسي، الذي عزّز معه رصيده إلى 8 ألقاب بعدما قاده للتتويج بكأس تونس.

لافان لم يتوقف عند هذا الحد وقرّر خوض تجربة في بطولة جديدة بجانب الاتحاد المصري، ومنه إلى نجران السعودي بعدها عاد لمصر من بوابة سموحة، وانتقل إلى فاس المغربي ثم نحو فري ستايت ستارز الجنوب إفريقي، قبل أن يجرّب حظّه مع فريق الهلال السوداني الذي توج معه بلقب البطولة، ليختار بعدها الرابطة المحترفة أين قاد العارضة الفنية لفريق شباب قسنطينة، خلفا للمدرب عبد القادر عمراني وقاد السنافر للتألق في رابطة الأبطال التي أقصي منها في الدور ربع النهائي، أمام الترجي الرياضي التونسي بطل نسخة 2019، ولولا مشاكل قلة الاستقرار في الفريق القسنطيني لبقي لوقت أطول.

المهندس الذي يغيّر كثيرا خطّطه التكتيكية أثناء مباريات الشبيبة، وبحنكته التدريبية الواسعة في الميادين الأفريقية والعربية، أعاد هيبة الأسود الضائعة في أدغال إفريقيا، في انتظار التتويج القاري الثامن الذي سيجد عمل ثلاثة مواسم كاملة، وسيكون أول بذور نجاح المشروع الرياضي الذي جاء به الرئيس شريف ملال سنة 2018، حيث أكد وقتها في أول ندوة صحفية بأنه خلال الموسم الثالث له على رأس الشبيبة، سيتمكن من إعادة الفريق إلى سكة التتويجات القارية، وإذا فشل في ذلك سيستقيل من رئاسة النادي.

يذكر أن الشبيبة تواجه في نهائي كأس «الكاف» الرجاء البيضاوي المغربي، بتاريخ 10 جويلية المقبل بملعب الصداقة، المتواجد بالعاصمة الاقتصادية البينينية كوتونو.

موضوع دكتوراه للباحثة عائشة غطاس

الحـــرف والحرفيـــون بمدينـــة الجزائـــر 1700 - 1830

سلّطت الباحثة المرحومة عائشة غطاس الضوء في أطروحة دكتوراة دولة في التاريخ الحديث بعنوان "الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830 مقاربة إجتماعية - اقتصادية"، على موضوع مهم يتعلّق بالتنظيمات الحرفية بمدينة الجزائر في العهد العثماني، والشرائح الاجتماعية التي أسهمت في ذلك، حيث طرحت مجموعة من الأسئلة تتعلّق بخصائص النسيج الاجتماعي لمجتمع مدينة الجزائر، وآليات تسيير مجتمع المدينة وكذا ملامح التنظيم الحرفي وهل تميز بتقاليد راسخة في توريث الحرفة في العائلة الواحدة؟ وطبيعة العلاقة بين السلطة والتنظيمات الحرفية والتوجهات الاقتصادية للمدينة ووضع الحرفيين المادي.

سهام بوعموشة

تقول الباحثة، إن اختيارها لمدينة الجزائر كان لاعتبارات عدة بحكم التحوّلات العميقة التي شهدتها المدينة، فابتداء من 1519 أصبحت إحدى المدن المتوسطية الهامة وتؤدي دور الجبهة الغربية المتقدمة في الصراع الإسلامي – المسيحي، كما عرفت المدينة إزدهارا إقتصاديا غير معهود.

وتضيف، أن تحديد الفضاء الزمني لم يكن اعتباطيا إذ ظلّت الفترة الممتدة من مطلع القرن الـ18، إلى أواخره إحدى الحلقات الغامضة في شتى الجوانب لكونها لم تحظ بدراسة متخصّصة، وأنها أرّادت من خلال اختيار موضوع شريحة الحرفيين وهي شريحة هامة في المجتمع رسم صورة عن الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية لمجتمع مدينة الجزائر من مطلع القرن الـ18 إلى غاية الصدمة الإستعمارية عام 1830.

إن الهدف المتوخى هو البحث في القوى الإقتصادية وبمدينة الجزائر، أي دراسة ما كان يسمى وقتذاك الجماعات وهو مصطلح أطلق على التجمعات المهنية، وعلى التجمعات البرانية أيضا. البرانية وهي التنظيمات التي ضمّت العناصر الوافدة على مدينة الجزائر من المناطق الداخلية، فالدراسة لا تستثني أيّة جماعة ساهمت في الإنتاج أم في الخدمات.

وتسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على دور النشاط الحرفي والتجاري بمجتمع مدينة الجزائر من جهة، وعلى الأوضاع المادية لشريحة الحرفيين من جهة أخرى.

قسّمت الدراسة إلى أربعة أقسام، الأول بعنوان مجتمع المدينة والمخصّص للفضاء الذي تعيش فيه شريحة الحرفيين محل الإهتمام، ونشأة المدينة وتطوّرها وضمّ هذا القسم ثلاثة فصول تناولت التركيبة السكانية بهدف الوقوف عند التركيبة الداخلية لإعطاء صورة عن النسيج الإجتماعي، حيث تطرّقت إلى الحضر والعنصر التركي ومكوناته، والكراغلة والدخلاء "العناصر الوافدة"، والتنظيم الإجتماعي الساري على هذه الأخيرة، والحديث عن أهل الذمّة.

أسواق وسويقات وفنادق ورحبات

في حين تطرّق القسم الثاني للبنية الحرفية بوجه خاص، حيث شكّل عدد الحرف إحدى المسائل الهامة التي تعكس أهمية البنية الحرفية بالمدينة، وتناولت غطاس وراثية الحرفة

والاختيارات الحرفية في الأسرة الواحدة، وانتقلت للبحث في طبيعة العلاقة بين السلطة والتنظيمات الحرفية والعلاقات بين الجماعات لإبراز الجماعة كإطار للاندماج والالتحام والتآزر والتضامن.

وخصّص الفصل الثالث للنظام الضريبي الذي خضعت له التنظيمات الحرفية، وجغرافية النشاطات الحرفية، حيث تطرّقت الباحثة إلى طبيعة التوزع الطوبوغرافي للأسواق من حيث نظام التخصّص، وتوقفت عند مختلف المنشآت ذات الطابع الإقتصادي والتجاري من أسواق وسويقات وفنادق ورحبات وكلها مؤشرات عن طبيعة النشاط الإقتصادي بالمدينة، كما أولت عناية خاصة إلى تركيبة فئة الحرفيين، إذ بحثت في الشرائح التي ينتمي إليها هؤلاء الحرفيون من حضر، أتراك، برانية ومن خلال ذلك تناولت دور الجيش في التنظيمات الحرفية.

أما الفصل الرابع والأخير فقد أفرد للحياة اليومية بهدف البحث في خصائص نمط حياة الحرفيين والممارسات والسلوكات الإجتماعية التي ميّزت هذه الشريحة، بالإضافة إلى دراسة الثروات ومستويات المعيشة، ولقياس الوضع المادي لشريحة الحرفيين تناولت عائشة غطاس الثروة وتوزيعها عند شرائح أخرى وفي العالم الحرفي بوجه عام، وعلى مستوى الجماعة بوجه خاص، واستيراتيجية المصاهرات ودور الحرفة في توجيهها.

سجّلات المحاكم الشرعية ومذكرات الزهار

وفي هذه الدراسة القيّمة اعتمدت الباحثة على رصيد من الوثائق العثمانية، وسلسلة سجلات المحاكم الشرعية ومذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر، ومخطوط نادر بعنوان: "هذا قانون على أسواق مدينة الجزائر"، وكذا دفاتر بيت المال وسجلات البايلك.

أظهرت الدراسة، أن المدينة تمتّعت بمؤسسات تنظيمية وتسييرية في غاية الأهمية، وكان لها بالغ الأثر في ضبط سير الحياة اليومية بما في ذلك التنظيمات الحرفية، فالعنصر المحلي بما في ذلك الأندلسي أسهم إسهاما فعليا في تسيير المدينة، وخضع التسيير لأشراف مجموعة واسعة من الموظفين الحضريين بمهام معينة ومحدّدة.

وعلى ضوء المعطيات الإحصائية المتعلقة بالبنية الحرفية خلصت الباحثة إلى أن المدينة إشتملت على أغلب ما تحتاج إليه من منتوجات وخدمات مختلفة، وتشير إلى أنه رغم صعوبة التمييز بين الجماعات التي عنيت بالإنتاج وتلك التي عنيت بالتسويق، لأن بعضها قام بالعملين معا، إلا أنه يمكن التمييز بين ثلاث أصناف من الجماعات الحرفية المتخصّصة من حيث وظيفتها، فهناك جماعات متخصّصة في الإنتاج وجماعات متخصّصة في الخدمات وأخرى في التسويق، حيث خلصت إلى وجود 99 حرفة والمتعلقة بأصحاب الحرف الذين تظهرهم سجلات المحاكم الشرعية ودفاتر بيت المال.

مميزات الحفاظ على التقاليد الموروثة

في المقابل، أكدت الدراسة أن مبدأ توريث الحرفة في الأسرة الواحدة لم يكن ثابتا، بل تميزت الاختيارات الحرفية في الأسرة الواحدة بنزعتين بارزتين أولهما الحرفة أو الصنعة تكاد تكون متوارثة في كل الأسر الحرفية التي تؤلت أمانة الصنعة، وتشير إلى أن الوصول إلى أعلى سلم في هرم التنظيم الحرفي يعود إلى اكتساب مهارة ودراية وتقاليد حرفية، لذا حرصت تلك الأسر على العمل لاستمراريتها على امتداد عدة أجيال في الأسرة الواحدة، وهي ظاهرة بارزة في الحرف المعتبرة والمربحة كالعطارة والحرارة والقزازة، الصفارة والدباغة.

وثانيهما تنويع الاختيارات المهنية، حيث يلاحظ تباينا كبيرا بين النشاطات الممارسة في الأسرة الواحدة من حيث موقعها الجغرافي وطبيعتها، فإحدى مميزات المجتمع الحرفي هي الحفاظ على التقاليد الموروثة في صنعة معينة مع تفتحها على صنائع أخرى، تقول عائشة غطاس.

وتضيف أنه من الملامح التي تبدو بارزة في التنظيم الحرفي الدقة في تقسيم العمل، فالجماعة الواحدة تفرّعت إلى عدة جماعات، وما عرفته مدينة الجزائر كان شبيها بما كان سائدا في المغرب الأقصى، لاسيما في النمط الفاسي، حيث كانت كل حرفة أو صنعة تحتمي بولي، لكن الجماعات الحرفية لم تصطبغ بالصبغة الدينية، كما وجدت ضمن كل جماعة هيئة كبار الحرفة من المعلمين.

تدخّل السلطة في ضبط الأسعار

وتشير الدراسة فيما يتعلّق بطبيعة العلاقة بين السلطة والتنظيمات الحرفية إلى رقابة السلطة الدائمة وتدخّلها الواضح في قضايا التسعيرة وغيرها، لاسيما تحديد الحد الأدنى للأسعار لتفادي حدوث أزمات التمويل بالمدينة، وإلى غاية منتصف القرن الـ19 فإن أسعار مختلف البضائع ومواد الإستهلاك، وأسعار الخدمات كانت محددة ومراقبة من طرف أعلى السلطات باعتبارها من قضايا السلطة الهامة.

أما التوجهات الإقتصادية للمدينة فكانت صنعة الحرارة أي الحرير أكثر فروع الإنتاج إزدهارا ورواجا، وأبرزت المعطيات الإحصائية، أن هناك تفوقا واضحا للنشاط التجاري ولحرف الخدمات بالمدينة، مبيّنة إسهام جل الشرائح الإجتماعية في الحياة الحرفية بالمدينة وفي شتى المجالات.

وأظهرت الدراسة، أيضا أن الصنائع الراقية كادت تكون مقصورة على حضر المدينة، أما حرف الخدمات المتواضعة فقد تركت للعناصر الوافدة.

ومن أشهر العائلات في صناعة الحرير وإحتكار هذه الصنعة عائلة بوعينين، وعائلة ابن المليح في العطارة وعائلة المسطول في صنعة السراجة، عائلة حمادوش وصنعة الدباغة، وغيرها فاختيار الصنعة في العائلات الثرية إختيار إستراتيجي، فهناك توجّه نحو الصنائع المربحة.

خارطة طريق جزائرية لتوفير الأمن للشعوب والسلام بين الدول

التنمية وتعضيد الدولة الوطنية باحترام الشرعية الدولية

بقلم: حبيب راشدين

في عالم متأزم، دخل هذا الأسبوع عين الإعصار في البحرين الأبيض والأسود، يعد بانتقال وشيك من المواجهات المحلية المحدودة، إلى مجابهة مفتوحة بين الأقوياء. اختار رئيس الأركان الفريق سعيد شنقريحة، منصة «المؤتمر التاسع للأمن الدولي» بموسكو، ليعرض على المجموعة الدولية، وبلسان حال القارة الإفريقية، الخطوط العريضة لمقاربة جديدة لمواجهة التهديدات العابرة للحدود والقارات المهددة للأمن، والنزاعات التقليدية المهددة للسلم، قوامها: دعم التنمية وتعضيد الدولة الوطنية، وإخضاع النزاعات التقليدية لقانون دولي تشارك شعوب المعمورة في صناعته.

قمة لـ «النيتو» بأول مشاركة للرئيس الأمريكي الجديد، وبأجندة «موجّهة» في جميع الاتجاهات، أعقبتها قمة لنادي «الجي 7» وتتابع استفزازات غربية حول شبه جزيرة القرم بمناورات بحرية ضخمة في البحر الأسود، تتزامن مع مناورة بحرية روسية مضادة في شرق المتوسط، سبقتها مناورة أمريكية «الأسد الأفريقي 2021» كان بيت القصيد فيها استفزاز المنطقة وبالذات الدولة المحورية، مع تحريك الدمية على حدودنا الشرقية في مشهد عام متوتر، جمع بين التحشيد المتسرّع للحلفاء، والتهديد والابتزاز للخصوم والأعداء، يعد بواحدة من اثنتين: إما التحضير لمواجهة مفتوحة، أو محاولة تجميع أكبر قسط من الأوراق التفاوضية الرابحة قبل الجلوس المحتوم حول البساط الأخضر لإعادة توزيع أوراق اللعبة ومناطق النفوذ في العالم الذي سوف يخلف العالم الذي ولد في «مؤتمر يالطا» أمنيا، وأطر ماليا واقتصاديا في «بروتون وودز».

ومن الواضح أن الإدارة الأمريكية الجديدة باتت تحمل نفس الأجندة التوسعية لإدارة جورج بوش الأب والإبن، ولها ذات التشبث بحلم «القرن الأمريكي للمحافظين الجدد» تريد تصفية مبكرة للحسابات مع غريمها العسكري «الدب الروسي» ومنافسها المتفوق في الاقتصاد «التنين الصيني» ومعهما طائفة من الشركاء والحلفاء كانوا على رأس الاستهداف: (إيران، فنزويلا، سورية)، فجاءت الاستفزازات متزامنة متسارعة، خاصة في حوض البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، كادت في كل مرة أن تتحول إلى مواجهة مفتوحة، وقد تشهد مع المناورة البحرية الجارية الآن في البحر الأسود، بمشاركة أكثر من ثلاثين دولة، قد تشهد تصعيدا لا يحمد عقباه، خاصة بعد أن هددت روسيا بأنها «لن تتردد في استعمال القوة» لردع أي اختراق لمياهها أو أجوائها الإقليمية بمنطقة القرم، وكادت أن تفعل ذلك ردا على الاستفزاز البريطاني الأخير.

رد «الدولة المحورية» على مغامرات «الوكلاء»

غير بعيد عن هذا المسار المستفز، المهدد للسلم والأمن الدوليين، جاء تحريك «الدمية» على الحدود الشرقية للجزائر، بتحريك بعض الوحدات الميليشياوية قرب الحدود، كانت بحاجة إلى رد في التوقيت المناسب، فجاء الرد على لسان الفريق شنقريحة قائد الأركان، أمس الأول الثلاثاء 29 جوان، حيث وجه من مدينة جانت تحذيرا شديد اللهجة، واصفا الدمية بـ «الشخصية المريضة نفسيا، المتعطشة للسلطة»، كما حذر من يقف خلفه من أطراف كانت وراء المأساة الليبية، حذرها «من مغبة المساس بسمعة وأمن الجزائر وسلامتها الترابية»، متوعدا بأن «الرد سيكون قاسيا وحاسما».

وكما فعل في قمة موسكو حول السلم والأمن، فقد ذكر قائد الأركان هذه الأطراف بأن «الجزائر قد سعت ولا زالت تسعى، انطلاقا من مكانتها كدولة محورية في المنطقة، إلى دعم جميع المبادرات الدولية الرامية إلى إعادة الأمن والاستقرار إلى دول الجوار. وفضلا عن كل ذلك، فإن الجزائر لا ولن تقبل أي تهديد أو وعيد من أي طرف كان، كما أنها لن ترضخ لأية جهة مهما كانت قوتها»، بما يعني أن الخطاب لم يكن موجها حصرا للطرف المعني، بل أشار ضمنيا إلى القوى التي تقف خلفه، وتحرّضه على ارتكاب المحظور، ولو بمناورة إعلامية تريد النيل من سمعة الجزائر.

الظاهر أن بعض الدول في الإقليم، ورعاتهم ما وراء البحر، لم يتابعوا جيدا ما جرى في «برلين اثنين» الذي نوه في بنده 51 بـ «دعم المنظمات الإقليمية والبلدان المجاورة لعملية مصالحة وطنية جامعة وشاملة وقائمة على الحقوق»، قبل أن يتوجه بتقدير خاص للجزائر، وأثنى على استعدادها «للتشارك في تجربتها في مجال المصالحة الوطنية» فيما يشبه التفويض الصريح للجزائر، ليس فقط في مرافقة الليبيين في هذه المرحلة التي تسبق الانتخابات القادمة، بل تتعداها إلى حين استكمال مسار المصالحة الوطنية.

خارطة طريق لمواجهة التهديدات العابرة للحدود

نفس الأطراف قد لا تكون قد توقفت بإمعان عند مضمون كلمة قائد الأركان من منبر «المؤتمر التاسع للأمن الدولي»، الذي نظمته فيدرالية روسيا بموسكو يومي 23 و24 جوان، وقد استهلها بالتعبير عن «استعداد الجزائر التام للعمل، إلى جانب شركائها، من أجل مواجهة التحديات الأمنية التي يعيشها المجتمع الدولي، لاسيما في المنطقة المغاربية والساحل الصحراوي» وقد حدد منذ البداية الفضاء المقصود بالجهد المنتظر من الجزائر، وفي نفس الوقت تعيينه كجغرافيا تعتبرها الجزائر جزءا من فضائها الأمني الحيوي.

كلمة رئيس الأركان من جانت، كما من موسكو، تأتي في مجملها كتفصيل للسياسة الجزائرية الجديدة، التي أفرج الرئيس تبون عن بعض خطوطها العريضة في حواره مع مجلة «لوبوان» الفرنسية، ثم مع قناة «الجزيرة» القطرية، وهي متماهية مع التعديل الدستوري الأخير، الذي حرر الجيش الوطني والقيادة الجزائرية من قيود التحفّظ التي كانت تمتنع بموجبها الجزائر طواعية عن التدخل خارج حدودها، واحترامها المبدئي لسياسة حسن الجوار، التي قرأها بعضهم كحالة من الضعف أو التردد، وهو ما لم تعد تسمح به التطورات الدولية المتسارعة، وحاجة كل بلد حريص على سيادته واستقلال قراره، إلى أن يدافع عنهما دون حساب، وحماية مصالح البلاد كلما تعرضت للتهديد الخارجي من أي جهة كانت. وقد حرص قائد الأركان على تفصيل هذه التهديدات بإسهاب، وصنفها بالنسبة لفضائنا الإقليمي، كما بالنسبة للقارة الإفريقية، في عشرة أنواع من التهديدات العابرة للحدود: مثل الإرهاب، وتهريب الأسلحة والمخدرات، والاتجار بالبشر، والتهديدات السيبرانية، وجرائم أخرى عابرة للحدود، وعواقب التغير المناخي وشح المياه، وأخطار المجاعة، والتدفق غير المسبوق للمهاجرين.

غير أن رصد وإحصاء هذه التهديدات، لن يفي بالغرض ما لم تدرس ضمن استحضار «العوامل المتسببة في زعزعة الاستقرار» واستباق «التغيرات الجيوسياسية المعقدة والمتعددة الأبعاد» التي ترتب عنها، يقول الفريق شنقريحة: «بروز تحديات وتهديدات جديدة مست الأمن والسلم في فضائنا الإقليمي». وقد ميز قائد الأركان، أمام جمع مهتم بقضايا السلم والأمن، بين التهديدات والمخاطر الناجمة عن النزاعات المسلحة، بين من وصفهم بـ «الفاعلين الحكوميين» وبين التددات المعاصرة التي أصبحت عابرة للحدود، وغالبا ما تكون متعلقة بـ «فاعلن غر حكوم ن» وكأنه يحيل أنظار المجموعة الدولية إلى واجب التفكير في سياسات غير السياسات الأمنية الصرفة لمواجهة هذه التهديدات، وقد فصل ذلك في موقفين:

التنمية وتعضيد الدولة الوطنية لتثبيت الأمن

الموقف الأول: خاص بالتهديدات غير التقليدية، مثل تلك الناتجة عن «عواقب تغر المناخ المترتبة عن تتابع فترات مناخة قاسة، وتوترات ناجمة عن ندرة الم اه، وأخطار المجاعة، والتدفق غر المسبوق للم اجرن المرتبط بذه الاضطرابات المناخة»، أضيفت إليها عوامل أخرى لزعزعة الاستقرار، على غرار «المخاطر الوبائة، النزاعات القبلة، ونزوح الشعوب فرارا من مناطق سودا العنف، زادة على الفقر الذي عانه السكان المحل ون».

وفي انتقال سريع من الرصد والتوصيف للتهديدات القائمة والمستجدة، خاصة في القارة الإفريقية التي أناب عنها في هذه الكلمة القوية، إلى التشخيص وتحديد المتسبب الأول في تدهور الوضع الأمني بالقارة عموما، وبمنطقة الساحل خصوصا. ليؤكد أن الوضع الأمني المتدهور ازداد تفاقما «بسبب عدم قدرة بعض الدول على المواجة الفعالة لذه التددات» وأن انتشارها عبر كافة القارة الإفرقة «سرن بعدها الأمني، على المديين القرب والمتوسط، حظوظ التنمة في القارة، وفتح الطرق أمام تدخلات أجنبة، تحت ذرعة جود إرساء الاستقرار، في المناطق التي غرقت في موجات العنف».

حيال هذا النوع من التهديدات، ينبغي أن يصرف الجهد الدولي إلى أمرين: الأول معالجة عجز الدول الفقيرة في مواجهة هذه التهديدات بأدوات التنمية وتقوية الدولة الوطنية وليس بالتدخل العسكري الأجنبي «بذريعة جهود إرساء الاستقرار» أو «محاربة الإرهاب» التي تتحول بسرعة إلى مسبب مضاعف لاستشراء العنف، وضرب الاستقرار، بل وإلى تفكيك الدول، كما حصل في ليبيا والصومال، ودول الساحل.

قائد الأركان، وبأسلوب مباشر ليس فيه مداهنة، يكون قد رسم، باسم القارة الإفريقية، معالم الطريق لمعالجة معظم التهديدات العابرة للحدود، التي لن تتوقف عند حدود الساحل أو الضفة الجنوبية للأبيض المتوسط. وأن أي جهد دولي مشترك قادم في سياق إعادة بناء العالم الجديد، وبعث علاقات دولية متوازنة، تلزم الدول الغنية المهيمنة بأمرين: الأول الامتناع عن التدخل العسكري تحت أية ذريعة، إلا ما كان تحت إدارة الأمم المتحدة وبإذن منها. والثاني: الدعم المادي للدول الفقيرة في مجال التنمية وبناء مؤسسات الدولة الوطنية القادرة على مواجهة التحديات الأمنية كيفما كانت، دون الحاجة إلى تدخل قوى أجنبية.

القانون الدولي لمعالجة النزاعات بين الدول

الموقف الثاني: الخاص بالنزاعات التقليدية بين الدول، يوجب تعامل المجموعة الدولية مع «الفاعلين الحكوميين» تحت سقف القانون الدولي ومؤسساته التابعة للأمم المتحدة. وقد ضرب رئيس الأركان لذلك مثلا، في النزاع القائم بالصحراء الغربية الذي وصفه كـ «آخر مستعمرة في إفريقيا يطمح شعبها إلى تقرير مصيره بكل حرية»، قبل أن يحمل الأمم المتحدة مسؤولياتها «في حل هذا النزاع الذي طال أمده»، كما حمل المملكة المغربية «مسؤولية تجدد النزاع المسلح إثر خرقها لاتفاق وقف إطلاق النار بتاريخ 13 نوفمبر 2020»، واصفا المغرب بـ «المحتل للأقاليم الصحراوية بالقوة، مع طمس مفهوم احترام حقوق الإنسان في الأقاليم المحتلة، التي تتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي، الذي تعد الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية عضوا مؤسسا فيه» وقد أكد ذكر «الجمهورية العربية الصحراوي الديمقراطية العضو المؤسس للاتحاد الإفريقي». لينبه على أنه «نزاع بين فاعلين حكوميين» يخضع لأدوات فض النزاعات بين الدول، وفق مقتضيات القانون الدولي وبرعاية مؤسساته، وهو نزاع يهدد اليوم المنطقة بـ «مخاطر التصعيد العسكري، والتدخلات الخارجية»، مما يستدعي من المجتمع الدولي «تحمل مسؤولياته، من خلال التقيد بالقانون الدولي في تسوية هذه الأزمة».

وفي الوقت الذي دخل فيه العالم عين الإعصار، بمناورات محفوفة بمخاطر الانزلاق نحو الهاوية، والانتقال من مواجهات محلية محدودة موجهة عن بعد، إلى صدام مباشر تتراكم مقدماته في البحرين الأسود والأبيض المتوسط، تأتي هذه المقاربة الجزائرية لمعالجة الأزمات والتهديدات العابرة للحدود وللقارات وفق مسارين تضامنيين: دعم التنمية وتعضيد الدولة الوطنية، مع احترام سيادتها وتمكينها من مواجهة «الفاعلين غير الحكوميين»، كما وصفهم الفريق سعيد شنقريحة، وإخضاع بقية النزاعات التقليدية بين «الفاعلين الحكوميين» للقانون الدولي، ولتحكيم مؤسساته. تأتي هذه المقاربة كمقاربة إفريقية للعلاقات الدولية القادمة، التي يفترض أن تعيد بناء الشرعية الدولية أو تطورها نحو الأحسن، بعيدا عن هيمنة القوة البهيمية للدول العظمى التي سادت العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ولم يحضر موائدها المؤسسة للشرعية الدولية ثلثا قادة دول وشعوب المعمورة.

حلف الفضول لابتكار علاقات دولية فاضلة

هذه المقاربة لم تعد خطابا معزولا في المحافل الدولية، بل تسندها اليوم قوى مؤثرة في ميزان العلاقات الدولية، قد اشتدت شوكتها وباتت تضيق ذرعا مثل شعوب العالم الثالث بالتغول الغربي، وبعدوانيته التي كانت خلف عشرات النزاعات المسلحة في العالم، بدءا بالحرب الكورية ثم فيتنام، وأفغانستان، والعراق، وليبيا، وسوريا، وانتهاء بعشرات البؤر الملتهبة التي سحقت كثيرا من الدول والشعوب الفقيرة بأفريقيا (الكونغو، ووسط إفريقيا، ورواندا، ودول الساحل).

وفي الوقت الذي كان حلف النيتو يعيد فيه تحشيد قواته، ويُنشط أكثر من مناورة عسكرية في ربوع الأبيض المتوسط والبحر الأسود، كان الرئيسان، الروسي والصيني، يعقدان قمة بتقنية التخاطب عن بعد، جددا خلالها معاهدة حسن الجوار لخمس سنوات قادمة، في ما يشبه الإعلان عن حلف جديد بين قوة عسكرية لها نفس منسوب القوة التي للولايات المتحدة، وقوة اقتصادية تصنف اليوم كأكبر اقتصاد في العالم، في تحذير قوي للقوى الغربية بقيادة الولايات المتحدة، التي لا يبدو أنها سوف تسلم بسهولة ودون قتال لميلاد عالم جديد متعدد الأقطاب، محكوم بالقانون الدولي وبمؤسساته، ينبغي أن يعاد النظر فيها وفي مواطن التعطيل المدسوسة فيها لسريان القانون الدولي على الضعيف والقوي، كما ينبغي أن تجدد مؤسساته المدارة بمنسوب عال من الاستبداد: في التجارة العالمية، وفي النظام النقدي الدولي، والهيمنة المطلقة على شبكة الأنترنت، والغطرسة الرافضة لحق الشعوب في السيادة على إقليم الدولة الوطنية وعلى ثرواتها، وكلها استحقاقات مطروحة اليوم على طاولة إعادة جدولة العلاقات الدولية، التي لن تقبل القارة الإفريقية أن يغيب فيها مقعدها، أو يستهتر بكلمتها، وهي التي تعد اليوم العالم بمحرك قادم للتنمية، في عالم استنفد فيه النهم الغربي، ونموذجه الاستهلاكي أغلب موارد البشرية.

مكافحة الإرهاب، الجريمة المنظّمة والهجرة غير الشّرعية

وحـدات ومفـارز للجيـش تنفّـذ عـدّة عمليّـات خـلال أسبـوع

نفّذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشّعبي، خلال الفترة من 23 إلى 29 جوان الجاري، عدّة عمليات تندرج في إطار مكافحة الإرهاب، الجريمة المنظّمة والهجرة غير الشّرعية، أكّدت التزاما بواجب الحفاظ على الأمن والسّكينة في البلاد.

جاء في الحصيلة العملياتية الأسبوعية، أنّه «في إطار مهامها النّبيلة في الدّفاع عن التّراب الوطني وتأمينه ضد مختلف التّهديدات، نفّذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشّعبي، خلال الفترة الممتدّة من 23 إلى 29 جوان 2021 عديد العمليات التي تؤكّد التزام قوّاتنا المسلّحة بواجب الحفاظ على الأمن والسّكينة ببلادنا».

وفي إطار مكافحة الإرهاب، «أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشّعبي (15) عنصر دعم للجماعات الإرهابية في عمليات منفصلة عبر التّراب الوطني».

أمّا في سياق محاربة الجريمة المنظّمة «ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى القضاء على آفة الاتّجار بالمخدّرات ببلادنا، وفضلا عن الكمية الضّخمة من مادة الكوكايين (490,05 كيلوغرام) التي تمّ ضبطها بوهران، والتي كانت موضوع بيان صدر سابقا، فقد

أوقفت مفارز مشتركة بالتّنسيق مع مصالح الأمن، (53) تاجر مخدّرات وحجزت خلال عمليات متفرقة عبر مختلف النّواحي العسكرية (05) قناطير و(95) كيلوغراما من الكيف المعالج حاولت المجموعات الإجرامية إدخالها عبر الحدود مع المغرب».

و«أوقفت مفارز للجيش ومصالح الدرك وحرّاس الحدود بإقليمي النّاحيتين الثانية والثالثة (20) تاجر مخدرات، وضبطت (05) قناطير و(42) كيلوغراما من الكيف المعالج، في حين تمّ توقيف (33) تاجر مخدرات آخرين وحجز (53) كيلوغراما من نفس المادة و(22065) قرص مهلوس خلال عمليات مختلفة عبر نواحي عسكرية أخرى».

من جهة أخرى، «أوقفت مفارز بكل من تمنراست وعين قزام وبرج باجي مختار وجانت (351) شخص وضبطت (43) مركبة و(176) مولّد كهربائي و(131) مطرقة ضغط و(14) جهازا للكشف عن المعادن و(99) طنا من خليط خام الذهب والحجارة ومتفجّرات ومعدّات تفجير وتجهيزات أخرى تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذّهب».

كما تمكّنت – تضيف الحصيلة – من «ضبط (100) طن من المواد الغذائية الموجّهة للتّهريب، بينما تمّ ضبط (08) بنادق صيد و(7500) خرطوشة و(1500) علبة من مادة التبغ و(1100) وحدة من مختلف المشروبات، خلال عمليات منفصلة نفّذت بكل من تبسة، تيارت، إن أمناس، البويرة، المسيلة وسعيدة. كما تمّ إحباط محاولات تهريب كميات كبيرة من الوقود تقدّر بـ (9990) لتر بكل من تندوف، تبسة، الطارف وسوق أهراس».

من جهة أخرى، «تمكّن حرّاس السّواحل من إحباط محاولات هجرة غير شرعية لـ (140) شخص كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع بكل من عين تموشنت، بومرداس، مستغانم، وهران والطارف، فيما تم توقيف (135) مهاجر غير شرعي من جنسيات مختلفة بكل من النعامة، تلمسان، غرداية وإن أمناس».

شركة «سوميفوس»:

تصديـر 1 مليـون طن من الفوسفات

صدّرت شركة مناجم الفوسفات «سوميفوس» (فارفوس سابقا) منذ بداية 2021، كمية تقدّر بـ 1 مليون طن من الفوسفات انطلاقا من ميناء عنابة، حسبما علم، أمس، من الشّركة.

صرّح الرئيس المدير لشركة مناجم الفوسفات، مختار لكحل، لـ «وأج»، على هامش إشرافه على عملية شحن 63 ألف طن من الفوسفات بميناء عنابة تمثل الشحنة الأخيرة الموجهة للتصدير نحو كل من الهند واليونان للسداسي الأول من سنة 2021، بأنّ الكمية المصدّرة من الفوسفات تمثّل زيادة في طاقات التصدير لـ «سوميفوس» تقدّر بنسبة 100 بالمائة مقارنة بالسنة الماضية (2020).

وتتوقّع شركة مناجم الفوسفات «سوميفوس» تصدير 1 مليون طن أخرى خلال السداسي القادم ليبلغ بذلك إجمالي حجم صادراتها لسنة 2021 من الفوسفات 2 مليون طن، وفق الرئيس المدير العام للشّركة.

في إطار المخطّط الأزرق للأمن الوطني

100 ألـف شرطـي لتأمـين مـوسم الاصطيـاف

1055 شرطـي موزّعـين علـى 104 شاطـئ للسّباحـة

سخّرت المديريّة العامة للأمن الوطني بمناسبة افتتاح موسم الاصطياف 2021، ما يقارب 100 ألف شرطي للسهر على احترام حفظ النّظام العام وتنفيذ ضوابط السلامة المرورية، ومواجهة كل أشكال الانحراف وتطهير الطريق العمومي والتّنسيق في إطار الشراكة الأمنية لتوفير الأجواء المناسبة لاستقبال المواطنين بالشواطئ وأماكن التّرفيه والتّسلية بمساهمة الدّعم الجوّي، وأنظمة الحماية بواسطة الفيديو.

سعاد بوعبوش

كشفت، أمس، مصالح الأمن الوطني عن المضمون العام للمخطّط المسطّر لافتتاح موسم الاصطياف 2021 من خلال متدخّلين من عدّة مديريات تتعلّق بالأمن العمومي، الأمن المروري، الشّرطة القضائية، وشرطة الحدود، والبرنامج المسطّر للوقوف على ضمان راحة وسكينة مرتادي الشّواطئ والأماكن السياحية، التّنسيق الصحي والأمني مع الهيئات العمومية ذات الصّلة، سيرورة الحركة وتكريس السّلامة المرورية، السّهر على تأمين التّظاهرات الرياضية والثقافية المبرمجة، والتّشديد على احترام ضوابط النّظافة والصحة العمومية.

فيما تعلّق بالأمن العمومي، تحدّث مراقب الشرطة، مجيد سعدي، نائب مدير الشّرطة الحضارية أنّه مع الفتح التّدريجي للّشواطئ وأماكن الاستجمام وفضاءات التّسلية، ستمّ تفعيل مخطّط عمل يتماشى مع الوضع الحالي على المستويين الوقائي والرّدعي في إطار حماية الأشخاص والممتلكات وحفظ النّظام العام.

وحسب مراقب الشّرطة سعدي، تم إعادة النّظر في أوقات عمل الوحدات للتّكيّف مع الفترة اللّيلية سيما مع الحجر الصحي، إعادة توزيع التّشكيلات الأمنية على مستوى الأماكن ووجهات الجمهور، مشيرا إلى المهام ذات الأولوية المتّخذة في مخطط العمل الخاص بموسم الاصطياف بداية بتأمين الأماكن العمومية من محطّات المسافرين والأسواق ومساحات التّرفيه والتّسلية، ناهيك عن تطهير الطّريق العمومي، وذلك بالتّنسيق مع السلطات المحلية، وإزالة الأسواق الموازية ومحاربة الحظائر غير الشّرعية وغير المرخّصة، كما يتم السّهر على مكافحة السّلوكات غير الحضرية والانحراف، وذلك بتعزيز الدّوريات في محيط الإقامات والأحياء.

73 مركزا في الخدمة عبر 14 ولاية ساحلية

في المقابل، سيتم وضع 73 مركز شرطة تحت الخدمة عبر 14 ولاية ساحلية بتعداد 1055 شرطي مدعّم بالعنصر النسوي، من فرق حراسة وتأمين الشّواطئ، بمعدّل يتراوح بين 14 إلى 20 شرطيا في كل مركز، ناهيك عن تكييف وتكثيف التّشكيلات الأمنية المسخّرة حسب المتطلّبات وخصوصية الطّبيعة السياحية، وفي حدود التّقيّد بالإجراءات الوقائية تماشيا مع الظّروف الصحية الراهنة، دون إغفال مواصلة نشاطات التّحسيس حول حوادث المرور، المخدرات، المساس بالبيئة، حماية الطفولة، استعمال المراكب البحرية «الجات سكي»، والوقاية من فيروس كورونا، والشّراكة مع خفر السواحل، السلطات المحلية ووزارة التجارة.

59180 قضية في السداسي الأول

فيما تعلّق بالشّرطة القضائية، تطرّق العميد الأول، سليم شرايطي، نائب مدير شرطة القضايا الجنائية، إلى جملة من الإجراءات العملياتية المتّخذة لحماية الأشخاص والممتلكات، سيما خلال هذه الفترة التي تعرف توافدا للمواطنين مما يستدعي تكثيف مكافحة العمل الاجرامي، بحيث تم وضع خطة مدروسة تتناسب مع خصوصية كل منطقة.

وتتمثّل هذه الإجراءات في تحديد النّقاط السوداء وأوقات الذّروة، وتنظيم سلسلة من المداهمات لأوكار الجريمة، ناهيك عن مراقبة الأشخاص المشبوهين لضبط حاملي الأسلحة البيضاء، وتخصيص عناصر شرطة راجلة بالزيين الرّسمي والمدني على مستوى المناطق السّاحلية والفضاءات ذات الإقبال الكبير.

وبلغة الأرقام، تحدّث العميد الأول عن زيادة في عدد القضايا المسجّلة بنسبة 13.19 ٪، 8.67 ٪ في عدد الموقوفين و8.03 ٪ في عدد المتورّطين، بحيث تمّ خلال النّصف الأول من سنة 2021 تسجيل 59180 قضية، حل منها 43143 بنسبة معالجة 72.90 ٪، تورّط فيها 53571 شخص، تمّ إيداع 7229 منهم الحبس الاحتياطي، فيما تم وضع 1085 تحت الرّقابة القضائية والإفراج عن 2477، كما استفاد 7047 من الاستدعاء المباشر.

وبالنّسبة لشرطة الحدود، أكّد مولود عبد الوهاب، نائب مدير الشّرطة البحرية، أنّ مصالحها استمرّت في تأمين المواقع الحدودية من موانئ، مطارات ومراكز بريّة حدودية أثناء فترة الغلق وفرض الاحترام الصّارم للبروتوكولات الصحية في أوساط الشّرطيّين ومختلف المتدخّلين عبر 36 مطارا، 10 موانئ، و26 مركزا حدوديا، وساهمت خلال سنة 2020 منذ إغلاق الحدود في عمليات الإجلاء، حيث راقبت 45983 جزائري عالق بالخارج و141928 أجنبي عالق بالجزائر.

وتزامنا مع الفتح الجزئي للمجال الجوي، تطرّق عبد الوهاب إلى الإجراءات الشّرطية النّسهيلية، بداية بمعالجة رحلات الوصول على مستوى جميع قاعات الوصول لتخفيف الضغط، استغلال جميع شبابيك المراقبة الحدودية لتحقيق التباعد الجسدي، مرافقة الأطقم الطبية بكل من مطار العاصمة، وهران وقسنطينة، وضع تشكيل أمني لمرافقة تدفق المسافرين من قاعات الوصول إلى غاية الحافلات وإلى فنادق الحجر.

وفي مجال الأمن المروري، أعطى العميد رشيد غزلي، نائب مدير الأمن المروري، صورة عامة عن الإجراءات المتّخذة في هذا الإطار، سيما ما تعلق بالوسائل المادية منها كوكبة الدراجات النارية 1118 دراج، منهم 576 لفائدة الولايات السياحية، وفصائل الدراجات النارية «سكوتر» 637 درّاج، منهم 242 موزعين عبر الولايات الساحلية، إلى جانب فرق حركة المرور المكوّنة من 9714 شرطي، من بينهم 4358 للولايات الساحلية مزوّدة بكل التجهيزات: قياس السرعة، الرادار و480 جهاز كشف نسبة الكحول.

عمار بوحوش للشباب في عيدهم:

دعـوة للتّشـبّث بوحـدة الصـف

في إطار الذّكرى الـ 59 المزدوجة لعيدي الاستقلال والشباب، نظّم قصر الثّقافة مفدي زكرياء ندوة تحت عنوان «الشباب والتاريخ المرجعيات الثّقافية التربوية شباب ثورة نوفمبر كنموذج»، قدّمها الدكتور عمار بوحوش.

أمينة جابالله

في مداخلته، أشار الدّكتور عمار بوحوش، خلال النّدوة الثّقافية والتّاريخية التي احتضنها قصر الثّقافة مفدي زكرياء، المسطّرة في برنامج منتديات قصور الثّقافة تزامنا مع إحياء الذكرى المزدوجة لعيدي الاستقلال والشباب، إلى دور الطلاب الجزائريّين إبّان الثورة المجيدة في إنجاح ميكانيزمات معنى الوحدة التي كانت على مستوى العمل الجهادي، والتي بفضلها تحقّق حلم النّصر واستقلال تراب الجزائر من هيمنة الاستعمار الفرنسي الغاشم.

اختار الدكتور عمار بوحوش شباب ثورة نوفمبر كنموذج حي لمسار تحقيق الانتصار، وذلك بفضل الدور الفعّال الذي كان منوطا بفئة فتيّة من هذا الشّعب، الذي كرّس حياته من أجل الدّفاع عن ثوابت وطنه وعن وحدته، والتي خوّلته فيما بعد من انتزاع حريته من قيود الاستعمار بكل عزيمة وذكاء.

وفي ذات السياق، نوّه الدكتور عمار بوحوش في استعراضه لتجربته النّضالية بمعية رفقاء الدرب أثناء مزاولة دراستهم في الولايات المتّحدة الأمريكية، إلى مناقب شباب متشرّب من مدرسة العلماء المسلمين، المتشبّع بالنّخوة الرافض للتهجين على كل الأصعدة، وكما جاء على لسان المتحدّث الذي يعتبر شاهد عيان على حيثيات تطوّر مسار الثورة، في هذا السياق: لقد كان طلاّب الجزائر خير مثال للوفاء والتضحية من أجل أن تصل حدود الوطن المترامي الأطراف، الذي نادى بأواصر الوحدة وناضل من أجلها، وصمّم على المضي نحو تطبيق تعليمات رموز الثّورة إبان الاحتلال إلى برّ الأمان.

وفي تصريحه لـ «الشعب ويكاند»، قدّم وصايا إلى جيل الحرية والاستقلال علّها تكون بمثابة الزّاد لمواصلة الحفاظ على مكتسبات الثّورة، وعدم التّنازل عن وحدة الصف التي كانت ديدن وشعار شهداء الثّورة البواسل، وفي هذا السياق، قال الدّكتور عمار بوحوش: الشباب لكي ينجح يجب أن يكون له هدف، وهذا الهدف يأتي نتيجة للحوار وتبادل الآراء ونتيجة التفاهم بين الأجيال، فنحن الجزائريّون مشكلتنا الكبيرة أنّنا نحب الجدل ولا نحب الأفكار البنّاءة، وعليه من أجل تفادي الوقوع في فخ الفتن التي تدعو إلى التفرقة والتشتت والخلاف لا بأس من الاختلاف في الرأي، ولا بأس من تعدّد وجهات النظر، ولكن يجب تحت ظل كل هذا الاتفاق وبالإجماع على وحدة الجزائر، التي هي الآن أمانة في أعناقهم، وهم قادرون على ذلك بإذن الله.

شباييك الصّيرفة الإسلامية لـ «بدر»

استقطـاب قرابـة 1 مليـار دج منـذ مـاي

صرّح المدير العام لبنك الفلاحة والتنمية الريفية، محند بوراي، أمس، بوهران، أنّ الشّبابيك التسعة للصيرفة الإسلامية التي افتتحتها ذات المؤسسة البنكية عبر الوطن منذ بداية ماي الماضي استقطبت ما يقارب 1 مليار دج من الودائع.

أكّد بوراي الذي أشرف على تدشين شباك الصيرفة الإسلامية على مستوى الوكالة الرئيسية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية بوسط مدينة وهران رفقة السّلطات المحلية، أنّ «هناك إقبال كبير من طرف الزبائن على خدمات الصيرفة الإسلامية»، مبرزا أنّ الشّبابيك التسعة التي افتتحت منذ بداية ماي الماضي «استقطبت ما يقارب 1 مليار دج من الودائع الجديدة». كما أشار نفس المسؤول، إلى أنّ خدمات الصيرفة الإسلامية لذات البنك سوف تعمّم عبر جميع ولايات الوطن «قبل نهاية العام القادم»، حيث تعتزم إدارة البنك أن تكون هناك وكالات وشبابيك خاصة بالصيرفة الإسلامية عبر جميع وكالات بنك الفلاحة والتنمية الريفية، والتي تقدّر بـ 327.

ومع افتتاح شباك الصيرفة الإسلامية على مستوى الوكالة الرئيسية للبنك بوهران، يكون «بدر بنك» قد أطلق تاسع شباك يقدّم 14 منتوجا وفق تعاليم الشريعة الإسلامية القائمة على المرابحة على غرار «مرابحة غلتي»، «مرابحة الأشغال العمومية» و«مرابحة وسائل النقل»، وغيرها.

أمن ولاية الجزائر:

تـوقيف عصابـة أحيـاء بتقصرايـن

تمكّنت مصالح أمن ولاية الجزائر من توقيف 9 أشخاص بتقصراين ببئر مراد رايس في قضية تتعلّق بإنشاء وتنظيم عصابة أحياء، والاشتراك في المشاجرة نتج عنها أعمال عنف وتخريب أملاك مواطنين، والإخلال بالنظام العام داخل تجمّع سكني استعملت فيه أسلحة بيضاء، حسبما أفاد به أمس، بيان، موضّحا أنّ مصالح أمن ولاية الجزائر ممثّلة في الأمن الحضري الخامس «تقصراين» التابع لأمن المقاطعة الإدارية بئر مراد رايس، تمكّنت من معالجة «قضية إنشاء وتنظيم عصابة أحياء، والاشتراك في المشاجرة نتج عنها أعمال عنف وتخريب أملاك المواطنين والإخلال بالنّظام العام، وزرع الرعب داخل تجمّع سكني استعملت فيه أسلحة بيضاء ظاهرة من الحجم الكبير والكلاب الشّرسة، حيازة المؤثّرات العقلية لغرض عرض للبيع على الغير». القضية «جاءت على إثر شكوتين تقدّم بهما مواطنان بخصوص تعرّض الأول إلى تحطيم سيارته نتيجة نشوب شجار، والثاني بخصوص الضّرب والجرح العمدي. وبناءً على ذلك، تنقّلت عناصر الأمن الحضري إلى عين المكان، وبعد تطويق المكان تمّ توقيف تسعة (09) أشخاص مشتبه فيهم، وتحويلهم إلى المصلحة لإكمال الإجراءات».

مفقودون بصحراء برج عمر إدريس

العثـور علـى جثـث ثلاثـة شبّـان

عثر خلال السّاعات المبكرة من صبيحة أمس على جثث ثلاثة شبان تتراوح أعمارهم من 20 إلى 29 سنة بصحراء بلدية برج عمر إدريس بإقليم ولاية إيليزي، بعد خروجهم منذ يومين في رحلة استكشافية على متن دراجات نارية، حسبما علم لدى مصالح الحماية المدنية.

تمّ العثور على جثث الضحايا بمنطقة تسمى أغرغر (80 كلم عن برج عمر إدريس) من قبل أحد المتطوّعين في عملية البحث عنهم بعد انقطاع أخبارهم منذ خروجهم الاثنين الماضي من مقر سكناهم بذات البلدية، حسب ذات المصدر.

ويرجح أن يكون سبب الوفاة، حسب ما أفضت إليه التحقيقات الأولية، إلى تأثّر الضّحايا بالعطش والحر الشّديد بعدما تقطّعت بهم سبل العودة بسبب نفاد وقود دراجاتهم النارية، وفقا لذات المصدر.

تتمة صفحة 24

■ في أي وقت من النهار أو الليل تكتب؟

■■ نادرا ما أكتب بالليل، الليل للقراءة، أحب وأفضل الكتابة بعد الاستيقاظ من النوم في حدود الساعة العاشرة صباحا إلى الثانية زوالا، ثم بعد القيلولة من الرابعة على السابعة، السرير بالنسبة لي هو بمثابة ورشة للكتابة، فيه تختمر كثير من الأفكار وتتركّب كثير من الشخصيات الروائية التي بمجرد نهوضي من السرير ألاحقها كي أكتبها على الورق.

■ ثنائي اللغة، تكتب باللغتين العربية والفرنسية، هل هي طبيعة ثانية فيك، أم خيار مدروس؟

■■ نحن تعوّدنا على كتاب وحيدي اللغة، لقد تغير الحال، فاللغات تتقاطع، والقراءات باللغات تتقاطع، واللغات نفسها تتحاور وتتناغم، أكتب بالفرنسية وبالعربية لأنني تكونت داخلي هاتين اللغتين، ولم أستطع أن أتخلص من هذه الازدواجية لأنها صورة للمجتمع الذي أعيش فيه، فالجزائر هي البلد الفرنكفوني الأول بعد فرنسا، هناك أزيد من أحد عشر (11) مليون جزائري يستعملون الفرنسية بدرجات متفاوتة، اللغة الفرنسية تدرس ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي.

بالنسبة لي الكتابة باللغتين هي حالة طبيعية جدا في الجزائر، بلد التنوع الثقافي واللغوي، وإني أشعر بتوازن كبير وأنا أكتب باللغتين، أشعر وكأنني طائر يطير بجناحين، ولعل الواقع الثقافي وبالأساس القارئ الجزائري يدعم هذا الاختيار، فأكون سعيدا حين ألتقي بقرائي باللغة العربية وأيضا وبنفس السعادة حين أكون في حضرة قرائي باللغة الفرنسية. لا أشعر بالغربة في الجزائر وأنا أكتب بالفرنسية وهذا لوجود قارئ ووجود حياة لهذه اللغة تتأكد أكثر فأكثر على المستوى الثقافي. لا أختار لغة الكتابة بطريقة خارجية، أبدأ رواية بدون أن أفكر في اللغة التي سأكتب بها، بل إنها تجيء بشكل عفوي ولاواعي، لا علاقة للغة بموضوع الرواية، بل اللغة حالة لاواعية، فالموضوعات التي أطرحها في رواياتي بالعربية أطرحها بالفرنسية، لا أنافق مع القارئ، ولا يهمني طبيعة خلفيات القارئ، ما يهمني بالأساس هو حياة النص وليست حياة القارئ معربا كان أو مفرنسا.

-يتبع...

24
الشعب ويكاند

مواقيت الصلاة
الفجر: 03:29
الشروق: 05:32
الظهر: 12:52
العصر: 16:43
المغرب: 20:11
العشاء: 21:58

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	33°	الجزائر	27°	وهران	30°
عنابة	35°	الجزائر	28°	وهران	32°

الروائي أمين الزاوي:

الثقافة ليست كرنفالا أو حيزا للبروباغندا العابرة

■ الكتابة باللغتين هي حالة طبيعية جدا في الجزائر ■ القراءة مفيدة ولكنها لا تعوّض وهج الحياة

أكد الروائي أمين الزاوي، في حوار مع موقع «فواصل» المتخصّص في الشأن الثقافي، أن حال الثقافة في الجزائر لم يتغيّر كثيرا، ولا يزال التركيز على التنشيط الثقافي أكثر من الفعل الثقافي الجاد والإستراتيجي، وأشار أن « الثقافة أمر جاد وليست كرنفالا أو حيزا للبروباغندا السياسية الموسمية العابرة»، من جهة أخرى، أوضح الزاوي أن الأديب هو صوت مهم في إدانة الخبث والنفاق الاجتماعي والديني والثقافي المستشري»، وأن المثقف يجب أن يراقب ويساهم فيما يجري اجتماعيا وثقافيا وسياسيا، وأن يُسمع صوته.

حوار: صارة ضويفي

فواصل: في رواياتك تتحدث كثيراً عن القضايا الاجتماعية وأحوال المرأة، لماذا هذا التخصيص، الذي يرشّح منه موقف إيديولوجي معين؟

أمين الزاوي: أنا لست كاتب أيديولوجيا، أنا كاتب قضايا من خلال موقف إنساني، من خلال الالتزام، ما هي الأيديولوجيا؟ الأيديولوجيا هي موقف الكاتب / المثقف من قضايا المجتمع الذي يعيش فيه، الأيديولوجيا ليست غولا، كل نص يحمل بالضرورة أيديولوجيا إما تنويرية أو ظلامية، ولا توجد كتابة معلّقة في الهواء، من يقول إنني أكتب بدون أيديولوجيا فهو كاتب انتهازي، أيديولوجيته هي «الانتهازية» وهو كاتب «خبزيست» أو كاتب «رغوة كلامية»، لكن السؤال المهم في حالة الإبداع كالرواية مثلا هو: كيف تظهر الأيديولوجيا في الرواية إبداعيا، الأيديولوجيا في الإبداع يجب أن تكون في بناء جمالي وبناء شخصيات روائية متكاملة، وألاّ تتحوّل إلى خطاب خارجي فجّ وعار، بل كل شخصية روائية تحمل أيديولوجيتها من خلال تصرفاتها من خلال «انسانيتها» أو «عنفها».. في الرواية الأيديولوجيا تتحوّل إلى نسيج جمالي.

صحيح، أعتبر نفسي كاتب المرأة، أكتب عنها ولها وللدفاع عن قضاياها في الحرية والمساواة مع الرجل، إن معركة تحرير المرأة هي أساس المعارك، التخلف والتقدم، التنوير والظلام يبدأ في الموقف من المرأة. من يقول بأن معركة «مساواة المرأة وحريتها» هي معركة ثانوية لا يمكن تصنيفه إلا في باب الته السياسي والفكري والأيديولوجيا الذكورية.

لن تقوم لمجتمعنا قيامة إلا إذا تحرّرت المرأة، والتحرّر هو أن تصبح قادرة وحرة في التصرف في وقتها، في عمرها، في حريتها الشخصية في مالها وفي جسدها، لا تزال المرأة ملكا مشاعا يحرسها الأب والأخ والابن والجار وسائق الطاكسي والبقال، يحرسها ويراقبها ويحسب خطواتها الجميع وقد تكون أكثرهم تعليما وأكثرهم فهما وثقافة.. لكن المجتمع الذكوري متحالف ضد المرأة.

من هذا التصوّر كتبت عن المرأة في رواياتي بالعربية أو بالفرنسية: «الرعشة» و«يصحو الحرير» و«الملكة» و«الساق فوق الساق» و«حادي التيوس» و«شارع إبليس» و«حُرّ بن يقظان» و«قبل الحب بقليل» و«نيرفانا» (روايات كتبتها بالعربية) و«الخنوع» و«حارة النساء» و«عطر الخطيئة» و«وليمة أكاذيب» و«غرفة العذراء المدنسة» و«اليهودي الأخير في تمنطيط» و«قيظ صقيعي» (روايات كتبتها بالفرنسية).

■ نشرت أكثر من 20 رواية بالعربية وبالفرنسية، مّا يعني أنك كاتب غزير الإنتاج، ما السرّ في ذلك؟

■■ لا القلة تدل على جودة الكتابة وتميزها ولا الكثرة تدل على ضعفها، الكتابة لها منطق، كان نجيب محفوظ ينشر ثلاث كتب في السنة الواحدة إلى جانب سيناريوهات أفلام ومقالات صحفية، وقد نشر بلزاك ما بين العامين 1830 و1831 أزيد من عشرين رواية، القلة أو الكثرة ليست عملية حاسمة في جودة الأدب، النوعية قد تجيء مع القلة وقد تجئ مع الكثرة، وقد تختفي في القلة وتظهر في الكثرة والعكس صحيح، وأنا كاتب أحترم الوقت وأشعر بأن المثقف، ويدخل في هذه الخانة المثقف المبدع، هو من يحسن تدبير شأن وقته وصرفه ما بين القراءة والكتابة والنقاش والحوار في المجتمع، لذا فليّ طقوس خاصة في الكتابة، وأهم طقس هو «الالتزام والصرامة في الكتابة»، والصرامة لا تعني الكتابة من الخارج، أنا لا أكتب من «الخارج»، كل ما أكتبه متصل بهواجسي في الحياة، بقراءاتي لما يحيط بي اجتماعيا وسياسيا وسيكولوجيا، مجتمعاتنا روايات مفتوحة، فقط على الكاتب الذي يعرف تفكيك الرموز وفتح الشيفرات أن يقرأها ثم يكتبها، لكن لا كتابة بدون قراءة، والقراءة وحدها لا تكفي للكتابة، الحياة ثروة كبيرة في الكتابة، اقرأ الفلسفة كثيرا وهي من تجعل الأسئلة غزيرة في رواياتي، وتسهل لي مقاربة مفتوحة لجميع الشخصيات.

التكنولوجيا تساهم اليوم في التخفيف من الأعباء والمتاعب الجسدية الفيزيقية التي تفرضها الكتابة، فقبل عشرينات، كان من الصعب أن تدقّق بعض ما تطرحه في الروايات من أحداث تاريخية أو من أماكن جغرافية، اليوم مع التكنولوجيا بنقرة واحدة يمكنك أن تدقّق رأيا أو فكرة أو تحدّد مكانا روائيا أو نوعا نباتيا أو طيرا أو تاريخا أو شخصية.. قبل عشرينات كان عليك أن ترسل المخطوطة للناشر ورقيا وبالبريد والآن كل هذه الأمور انتفت، وقد تحرّر الروائي من كثير من الأمور التي كانت تأكل وقته وأعصابه وهي من محيط الكتابة ولكنها تؤثر عليها، لذا يبدو أن الروائي اليوم متفرغ أساسا للكتابة وللقراءة وللحياة بطبيعة الحال بمنطق آخر وبأدوات أخرى.

الكاتب الذي لا يعيش لا يمكنه أن يكتب شيئا جديدا، والقراءة مفيدة وضرورية للكتابة ولكنها لا تعوّض وهج الحياة.

أنا لست متلزما بوقت في الكتابة أنا لا أتسابق مع الوقت ولكني ملتزم بالكتابة كقبس من نار أو نور أقبض عليه قبل أن يخفت أو يبرد فيصبح رمادا.

.. يتبع صفحة 23

الدنيا حال

قالوا سوق عقـــار!!

■ م.كاديك

تتداول المنصّات الإعلاميّة والتّواصليّة منذ بضعة أيام، حديثا عن «سوق للعقار»جزائريّةٍ، تكون قد انكمشت بنسبة ثلاثين في المائة. ويشير الحديث - في كلّ مرّة - إلى انخفاض (رهيب) زحف على الأسعار، ولكنّه لم ينفع في تحريك دواليب البيع، لتبقى سكنات (البوملیار والبوملیارين) راكدة، لا تجد جمالا يشفع، ولا زبونا يرضى.. وقيل إن (السّوق) إيّاها، لم تعد تشتغل سوى بـ»المستأجرين»، وإن كانت أسعار الكراء مُقتطعة من النّار، وبئس القرار..

وإذا كنا نفهم معنى «انخفاض الأسعار»، ونفهم طبيعة «الركود»، فإنّنا لم نستوعب معنى «سوق»، فهذه - كما عرفناها - تحتكم إلى تقاليد تجارية راسخة، يعرفها كل التّجار المحترفين في العالم. فالمفترض - بتحصيل حاصل - أن المنتج أو التّاجر، يسعيان إلى تسهيل حياة الزبائن، باعتبار أن (اللي يربح، العام طويل). والمفترض كذلك، أن السوق تمنح المنتج السّيطرة على سعر العرض، بينما تمنح الزبون السّيطرة على سعر الطّلب. غير أنّ «سوقنا» العزيزة، تصادر حقّ الزبون، وتسير على منهج (أدّي والا خلّي)، وكأن الزبائن ينبغي أن يخدموا التّاجر، وليس العكس..

وحين نقارن بين أسعار السّكنات العموميّة وسكنات المقاولين الخواص، فإنّ الفارق المرعب في الأسعار هو أوّل من يسجّل حضوره (الجميل!!)، مع أن السّكنات جميعها، تُرفع بنفس موادّ البناء، و«تستغلّ» نفس العمال، وتراهن على نفس «الأخطاء» الهندسيّة، ولا تفكّر مطلقا في جمال ترسمه، ولا في طبيعة تحترمها، ولا في حاجة السّكان من مساكنهم..

الفارق في الأسعار بين العمومي والخاص إذن، لا يعود إلى أعمال هندسية خارقة، ولا يتعلق باستعمال مواد إسبانية، وأخرى هندية أو حتى مواد مستخرجة من «ألف ليلة وليلة»، والزّبون الذي يتحصّل على سكن عمومي، تعوّد على تحويل مسكنه إلى ورشة بعد تسلّمه، ومع هذا، لا يرتفع سعره بالشّكل المرعب الذي تعرفه سكنات الخواص.. ولهذا، فإنّ ما لدينا، هو «شيء يشبه السّوق»، وهو مرتع لـ «سّماسرية»، وليس السّوق التي يتعارف عليها النّاس..

استشراف

التغلغل الأمني الإسرائيلي في بنية المجتمع والسلطة الفلسطينية

■ وليد عبد الحي

تاريخيا، تنفرد الحالة الفلسطينية بين كل ثورات التحرّر في العالم بظاهرة التنسيق الأمني مع عدوها، وتشير الدراسات الاكاديمية والتقارير الصحفية الاسرائيلية إلى أن أجهزة الأمن الاسرائيلية تمكنت بتنسيق «مكتوم» مع سلطة التنسيق الأمني من بناء إدارة أمنية تشرف على شبكة متنوعة من «المتعاونين» مع سلطات الاحتلال، وتتمثل هذه الشبكة في الآتي:

1 - المخبرون (Informant) وهم الذين توكل لهم مهمة محدّدة وهي جمع أسماء ومعلومات وبيانات عن النشطاء السياسيين المعادين لاسرائيل وبخاصة من يحرضون ويشاركون في الاحتجاجات السلمية والانتفاضات الكبرى أو العابرة.

2 - الجواسيس (Infiltrators) وهم الذين يتمكنون من الانتماء لعضوية تنظيمات فلسطينية والعمل على جمع وتقديم المعلومات عن التنظيمات التي يخترقونها.

3 - سماسرة الأرض (Land Dealers) وهم الذين تزودهم اسرائيل بالأموال لشراء الأراضي من الفلسطينيين أو يرشدون سماسرة الأراضي على الأشخاص الذين يقبلون أو هم في حاجة ماسة للمال لبيع أرضهم، وبعد شراء الأرض يقومون ببيعها لإسرائيليين.

4 - الوسطاء (Intermediary)، ومهمة هؤلاء هي أنه في حالة تقديم شخص فلسطيني طلبا للحصول على تصريح عمل في داخل أراضي 1948 أو خدمة صحية أو السفر للخارج للعلاج أو الدراسة أو غيرها، يقوم الوسيط بدراسة وتتبع صاحب الطلب لتقديم المعلومات عنه للجهات الاسرائيلية بهدف دراسة إمكانية تجنيده للعمل مع السلطات الاسرائيلية. ويندرج مع هذا النمط من العملاء العميل بالاسقاط، وهم الاشخاص (ذكورا أو إناثا) الذين تقوم اسرائيل بتوريطهم عبر وسطائها في أعمال غير أخلاقية بخاصة الجنسية ثم يتم ابتزازهم ليصبحوا مخبرين من خلال تهديدهم بكشف فضائحهم.

5 - العميل المسلح (Armed collaborator): ومهمة هؤلاء هي إرشاد المخابرات الاسرائيلية على بيوت المطلوبين الفلسطينيين ليلا أو نهارا والتثبت من شخصيته قبل اغتياله أو اعتقاله، وغالبا يموّه هؤلاء العملاء انفسهم وأحيانا يرتدون ملابس عسكرية اسرائيلية.

6 - العميل الاقتصادي (Economic collaborators) وتتحدّد مهمة هؤلاء في ترويج البضائع والمنتجات الاسرائيلية في داخل فلسطين وفي الأسواق العربية، ويقدمون خبراتهم لكيفية ايصال هذه المنتجات لهذه الاسواق دون عراقيل.

7 - العميل السياسي (Political collaborators) وهم الأفراد الذين يتبوأون مناصب عليا في هيئات صنع القرار السياسي أو في الهيئات الإدارية والخدمية لتوجيه نشاطات هذه المؤسسات لتتسق مع سياسات اسرائيل في الأراضي المحتلة، ويقوم هؤلاء بتقديم المعلومات وتلقي التوجيهات الاسرائيلية تحت ستار «المفاوضات الرسمية»، وغالبا ما استغلت اسرائيل التنافس بين القياديين في هذه الاجهزة لتقديم خدمات ومعلومات أفضل للاجهزة الاسرائيلية التي تعدهم بمساندتهم دبلوماسيا وماليا في الأوساط الدولية بخاصة في مجال صراعاتهم على تولي المناصب العليا في هيئات صنع القرار الفلسطيني. (ويمكن قراءة بعض تصريحات مسؤولي سلطة التنسيق الأمني من هذه الزاوية).

ويشرف على هذه النشاطات جهاز الأمن الاسرائيلي أو ما يعرف بـ»الشين بيت» (وهي الحروف الأولى من اللفظ العبري الخدمة الأمنية)، وتضمّ أربعة أقسام (القسم العربي لمقاومة «الارهاب» العربي أو ما يطلق عليه (HENZA)، وقسم «غير العرب» وهو مختص بالاسرائيليين والأجانب ويتمركز حول دائرة مقاومة التجسّس الأجنبي والتخريب في القطاع اليهودي (وهو القسم الذي اهتزت صورته بعد اغتيال اسحق رابين من قبل متطرف يهودي عام 1995)، وقسم الحماية الأمنية (حماية الشخصيات والمواقع الحساسة). ولا يتبع هذا الجهاز المؤسسة العسكرية منذ 1950، بل يرتبط برئيس الوزراء.

وفي عام 1987، قامت لجنة «لانداو» بتطوير وسائل التجنيد والتحقيق بهدف تطوير أساليبها، وعزّزت الانتفاضة الأولى هذا التوجّه، ويقدم أطباء أعصاب وأساتذة علم نفس وعلم اجتماع وانثروبولوجيون خبراتهم في هذا القسم لتطوير وسائل التجنيد والتحقيق والتعذيب، وتشمل عمليات التجنيد الذكور والإناث ومن مختلف الشرائح، ويتمّ إجراء دراسات على الأفراد والجماعات لتحديد أفضل الطرق لتجنيدهم. وقد تبين للدوائر الاسرائيلية أن الإغراء السلطوي ثم المالي يعطي نتائج أقوى من الاغراءات الجنسية في جلب العميل للمصيدة.

وتمثل المزايا التفضيلية التي تقدمها سلطات الاحتلال لشخصيات سلطة التنسيق الأمني بخاصة في الهيئة العامة للشؤون المدنية في:

أ. تسهيل تنقلهم

ب. معاملتهم كاشخاص مهمين (VIP)

ت. فتح القنوات الدولية لهم لتسهيل تواصلهم مع المجتمع الدولي (بخاصة ممن لا يحملون مؤهلات علمية أو الذين جاءوا من طبقات وسطى أو ممن كانوا هامشين في الحياة اليومية سابقا، أو من يعانون مشاعر النقص من الأصول العشائرية أو الفقر أو.. الخ).

ويبدو من هذه الدراسات أن التجنيد يمرّ بمراحل (خاصة العملاء من أصحاب الـ(VIP)، ويشرف على متابعة هذه المراحل معهد خاص، ويقوم هذا القسم بمراجعة المعلومات أسبوعيا وشهريا:

1 - مرحلة جمع البيانات ودراسة البنية السيكولوجية والاجتماعية للعميل، وتستغرق هذه المرحلة من 5- 7 شهور.

2 - تدريب العميل (نفسيا وتقنيا)، وتستغرق هذه المرحلة ما بين عام ونصف إلى عامين. ويتمّ اختباره بطرق مباشرة وغير مباشره (أي أنه يتمّ امتحانه دون أن يعلم أنه موضع اختبار).

3 - يشمل التدريب دورات لتحسين قدرات العميل على:

أ. سبل الاقناع،

ب. كيفية إلقاء الخطب

ت. لغة الجسد التي تعزّز تقبل المتلقي للخطاب

ث. استخدام الدعابة أحيانا ومفردات الشارع أحيانا أخرى للتخفيف من ثقل الحس الرسمي..

وهدف ذلك كله هو ايصال الرسالة الاسرائيلية من خلال قنوات فلسطينية رسمية.

أخيرا، لا بد للتنظيمات الفلسطينية المقاومة أن تركّز في وسائلها الاعلامية على هذه الجوانب وبطريقة مباشرة وغير مباشرة ومن خلال المتخصّصين لتحصين المجتمع من هذه الكوارث..